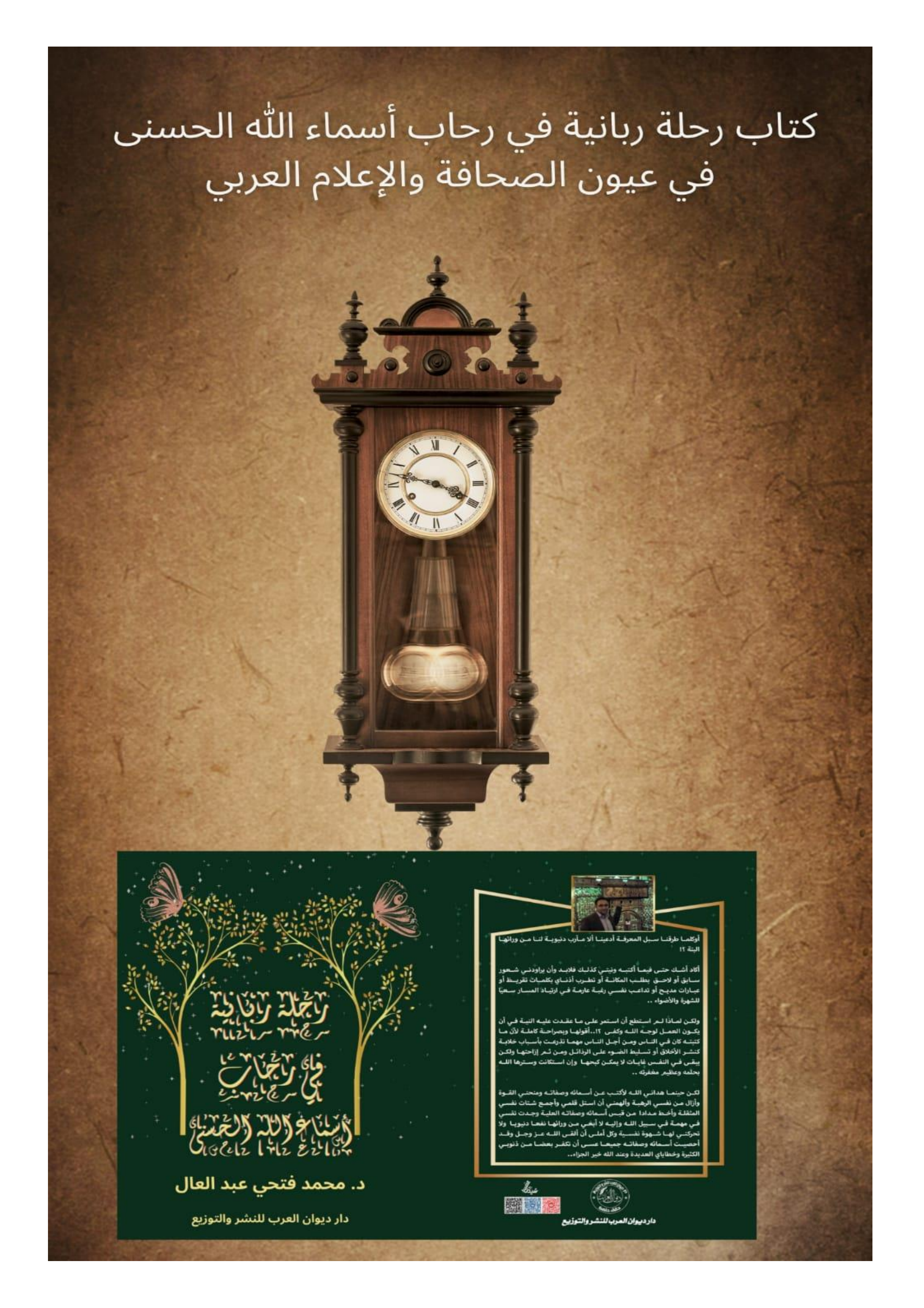

كتاب رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحسنى
في عيون الصحافة والإعلام العربي
رحلة ربانية
في رحاب
أسماء الله الحسنى
د. محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
أوكلما طرقنا سبل المعرفة أدعينا ألا مآرب دنيوية لنا من ورائها البتة ؟!
أكاد أشك حتى فيما أكتبه ونيتي كذلك فلابد وأن يراودني شعور سابق أو لاحق بطلب المكانة أو تطرب أذناي بكلمات تقريظ أو عبارات مديح أو تداعب نفسي رغبة عارمة في ارتياد المسار سعيا للشهرة والأضواء ..
ولكن لماذا لم استطع أن استمر على ما عقدت عليه النية في أن يكون العمل لوجه الله وكفى ؟!..أقولها وبصراحة كاملة لأن ما كتبته كان في الناس ومن أجل الناس مهما تذرعت بأسباب خلابة كنشر الأخلاق أو تسليط الضوء على الرذائل ومن ثم إزاحتها ولكن يبقى في النفس غايات لا يمكن كبحها وإن استكانت وسترها الله بحلمه وعظيم مغفرته ..
لكن حينما هداني الله لأكتب عن أسمائه وصفاته ومنحني القوة وأزال من نفسي الرهبة وألهمني أن استل قلمي وأجمع شتات نفسي المثقلة وأخط مدادا من قبس أسمائه وصفاته العلية وجدت نفسي في مهمة في سبيل الله وإليه لا أبغي من ورائها نفعا دنيويا ولا تحركني لها شهوة نفسية وكل أملي أن ألقى الله عز وجل وقد أحصيت أسمائه وصفاته جميعا عسى أن تكفر بعضا من ذنوبي الكثيرة وخطاياي العديدة وعند الله خير الجزاء..
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

أولا : المقالات

1-على صحيفة صوت الأحرار الجزائرية

12 الأحرار
الأربعاء 13 مارس 2024
العدد 7826



SAWT AL-AHRAR
Mercredi 13 Mars 2024
N°7826

مشـــاهد رمضانية

شاشة رمضان..

مسلسل «الرهان» أضخم إنتاج جزائري يعرض بقنوات عربية رمضان 2024

أبرز الأعمال الدرامية التي تعرض خلال رمضان 2024 نجد المسلسل الجزائري الأضخم إنتاجيا في رمضان وهو الذي يحمل اسم الرهان، حيث يعرض على منصة شاهد، وعلى القنوات السومرية والنهار الجزائرية.
ويدور مسلسل الرهان في إطار تشويقي درامي اجتماعي، حيث يغوص البطل عيسى زياني في دهاليز المؤامرات العائلية والأسرار الخفية وسط مجموعة كبيرة من الألغاز المعقدة، عقب خروجه من السجن بعد فترة قضاها بداخله، فيعود للانتقام، ومن هنا تشتعل الأحداث.
يضم طاقم العمل كل من: عبد القادر جريو محمد خساني زهرة حركات، ياسمين بن داود وجميلة عراس.

ك.خ

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

اسم الله «المتين»

بقلم: د. الروائي محمد فتحي عبد العال / مصر



من أسماء الله الحسنى «المتين» على وزن فعيل ويعني شديد القوة تامها، واسع المقدرة اللامتناهية كذاته في صلابة وامتداد لا تمسه مشقة أو كلفة أو لغوب «إعياء أو تعب» ولا تنتقص قوته ولا تنقطع.
ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى في سورة الذاريات: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ «58»، كما وصف الله تدبيره الحكيم ضد كيد الكافرين لحماية المؤمنين بالمتين في قوله تعالى في سورة القلم: «وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ «45».
ومن مآثر هذه الاسم ودلالاته وآثار الايمان به ندرك أن القوة لله جميعا لا شريك له ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. قال تعالى في سورة البقرة: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ «165»» وقال أيضا في سورة المجادلة: «كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ «21» ولزاما أن يتيقن المؤمن أن الشفاء بقدرة الله عز وجل ففي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله، ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.
ومن دلائل قوة الله وقدرته إعجازه في خلق هذا الكون المتقن المترامي حولنا بشمسه وقمره ونجومه وكواكبه قال تعالى في سورة النازعات: «أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا «27» رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا «28»، وقال تعالى في سورة الملك «الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ «3»، وبديع صنعه وعجائب مقدرته في خلق الإنسان قال تعالى في سورة التين: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ «4»، وقدرته عز وجل على توزيع الأرزاق على الخلائق بعدل وحكمة قال تعالى في سورة هود: «وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ «6»، كما تتجلى قدرة الله في بعثه للموتى قال تعالى في سورة النحل: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ «38»».

أجندة سهرات فنية رمضانية

ليالي رمضان بمسرح «محي الدين باشطارزي»

-عرض مسرحية «البونكي» من 15 إلى 91 مارس.
-عرض مسرحية «هيا نزورو» الجمعة 22 مارس.
-عرض «حراز أندلوزيريا» كوميديا موسيقية، للجمعية الثقافية أهل الفن الجزائري، سهرة السبت 23 مارس.
-تعود مسرحية «حلاق إشبيليا» انتاج المسرح الجهوي عنابة، إلى ركح بشطارزي أمسية الثلاثاء 26 مارس.
-تعود مسرحية «البونكي» للجمهور وتعرض احتفاء باليوم العالمي للمسرح يوم الأربعاء 27 مارس.
-يحل المطرب عبد القادر شاعو ليحي حفلا موسيقيا شعبيا ساهرا، سهرة الخميس 28 مارس.
-سهرة فنية للمالوف القسنطيني بعنوان «محلاك يا قسنطينة» مع المطرب عباس ريغي، جمعة 29 مارس.
*حفل فني أندلسي مع المطربة بهيجة رحال صاحبة البحة المحبية، السبت 30 مارس.
-عرض «رأس العام» من توقيع المسرح الجهوي باتنة، سهرة الأحد 31 مارس.
-عرض مسرحية «صفا» لجمعية محمد بن محمد للمسرح والفنون مستغانم، ليلة الإثنين 1 أفريل.
-عرض «ويبقى الأمل» لجمعية آفاق للفنون الدرامية باتنة، الثلاثاء 2 أفريل.
-عرض مسرحية «أفريكا» للجمعية الثقافية الموجة مستغانم، سهرة الأربعاء 3 أفريل.
-يقدم «وان ومن شو» بعنوان «قادرة على شقاها» لنسرين بلحاج، الخميس 4 أفريل.
-تنظم الجمعية الثقافية والفنية الألفية الثالثة، حفلا فنيا تكريميا لكل من الفنانين، حميدة أيت الحاج عمر قطموش، حميد مجاهد، وهذا بمساهمة المسرح الوطني الجزائري والديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، سهرة الجمعة 5 أفريل.

دار «عبد اللطيف»

«قعدة في وسط الدار».. حفلات وسهرات تقليدية جزائرية من 15 مارس إلى 06 أفريل على الساعة العاشرة ليلا، إلى جانب الموسيقى، الفن والحرف الفنية التي تقام تحت نجوم ليالي رمضان الكريم.

أوبرا الجزائر «بوعلام بسايح»

-سهرية رمضانية عيساوية وقسنطينية من إحياء الفنان زين الدين بوشعالة تحت عنوان «دخلة قسنطينية» وذلك يوم الجمعة 15 مارس 2024 إبتداءً من الساعة التاسعة والنصف ليلاً.
-الفنانة منال غربي تحي حفل فني تحت عنوان «يا الورشان» وذلك يوم السبت 16 مارس 2024 إبتداءً من الساعة التاسعة والنصف ليلاً.
-سهرية فنية من إحياء الفنان عباس ريغي يوم الخميس 21 مارس.

المسلسلات الخليجية في رمضان 2024

30 مسلسلا خليجيا في سباق الدراما الرمضانية

يتنافس 30 مسلسلاً خليجياً في سباق دراما رمضان 2024، والتي تتنوع موضوعاتها هذا العام بين الدرامي، والكوميدي، والاجتماعي، والإثارة والتشويق.
وتضم القائمة، مسلسلات من السعودية، والإمارات والكويت، أبرزها زوجة واحدة لا تكفي، وسكة سفر 3، وشباب البومب 12، وقلم رصاص، وغيرها.
«شباب البومب 12»، واحد من أبرز المسلسلات السعودية، والتي حققت انتشاراً جماهيرياً كبيراً منذ الموسم الأول عام 2012، حيث تعرض قناة روتانا خليجية حصرياً عبر شاشتها شباب البومب 12، والذي يحمل العديد من المفارقات الكوميدية الساخرة.
المسلسل بطولة فيصل العيسى، ومهند الجميلي، وعبد العزيز الفريحي، ومحمد الدوسري، ووائل الحربي، ومرزوق الغامدي، وعبدالله المزيني وغيرهم، وإخراج أشرف العبادي.
مسلسل «سكة سفر 3» كما يعرض مسلسل سكة سفر 3، ضمن المسلسلات السعودية في رمضان 2024، وذلك بعدما حقق الجزئين الماضيين نجاحاً كبيراً، باعتباره من الأعمال الكوميدية البارزة، وهو بطولة صالح أبو عمرة، وسعد عزيز، ومحمد الشهري وآخرين، وإخراج اللبناني دافيد أوريان، وإشراف عام أوس الشرقي. وتدور الأحداث حول 3 أخوات، وقعوا في مأزق بسبب اضطرارهم لإدارة الأعمال، التي تركها لهم والدهم بعد وفاته، بالإضافة إلى إدارة حياتهم، لكن في أثناء عملهم ورحلتهم، تحدث لهم أزمات كثيرة، مما يجعلهم يدركون أن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن.
«هم يضحك»، ويشارك الفنان عبد الله السدحان، في موسم دراما رمضان 2024، من خلال مسلسل كوميدي يحمل اسم هم يضحك، ويتعاون فيه مع عدد كبير من الفنانين، منهم فخرية خميس، ونور جمال، ومريم عبد الرحمن، ومروة خليل، وأصايل محمد وغيرهم، والعمل تأليف ضيف الله زيد، وإخراج أحمد القردان.
«قلم رصاص، ويعرض مسلسل قلم رصاص، والذي ينتمي إلى المسلسلات الاجتماعية، حيث يستعرض قصة معقدة عن الحياة الزوجية، حيث يعبر عن استخدام قلم الرصاص كرمز لتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الإنسان، مما يعكس إمكانية تجاوز الأزمات وتحسين الأوضاع، من خلال التفكير السليم.
ويشارك في بطولة المسلسل، كل من إبراهيم الحربي، وسناء بكر يونس، وعبير أحمد، وميلا الزهراني، وشيلاء سبت، وحسين الحداد، وفيصل فريد وغيرهم، وتأليف مريم القلاف، و؟؟؟؟! عبد الله التركماني.
«خيوط المعازيب، وتتضمن خريطة المسلسلات الخليجية في رمضان 2024، مسلسل خيوط المعازيب، والذي تدور أحداثه في الستينيات من القرن الماضي، داخل حارة معازيب البشوت، حيث كانت تشتهر السعودية في تلك الفترة بصناعة البشوت. وتتوالى الأحداث لتصل إلى نهاية تلك الحقبة بعد دخول الأقمشة المستوردة والتعليم وتغير نمط الحياة، المسلسل بطولة عبد المحسن النمر، وإبراهيم الحساوي، وريم أرحمة، وفيصل الدوخي، وعبد الله الجريان، وتأليف هناء العمير، وإخراج عبد العزيز الشلاحي.
«حياة جديدة» ويناقس الفنان السعودي حسين عسيري، في رمضان 2024، بمسلسل يحمل اسم حياة جديدة، تدور أحداثه في إطار منفصل متصل، حول أب نصاب وعائلته يخوض مواقف مختلفة في كل حلقة. ويشارك في بطولة المسلسل، بجانب حسين عسيري، كلّ من خالد الفراج، ونيرمين محسن، وفاطمة الشريف، ودريعان، وشجاع نشاط، وعائشة كاي وغيرهم، وكانت نيرمين محسن، قد أعلنت عن انتهاء تصوير المسلسل كاملا، يوم 6 فبراير، حيث كتبت عبر منصة إكس، الحمد لله خلصنا تصوير مسلسل حياة جديدة، تابعونا في شهر رمضان المبارك على قناة الوطن.. القناة السعودية.. عملنا كلنا على قلب واحد بحب وجهد.. يارب توفيقك.. شكراً لله.. ولكل القائمين على هذا العمل كل الحب والتقدير لكم.
«جاك العلم»، مسلسل سعودي آخر يشارك في رمضان 2024، يحمل اسم جاك العلم، ينتمي إلى الأعمال الكوميدية، بطولة ماجد مطرب فواز، وريم عبد الله، وحبيب الحبيب، وعلي الحميدي، ووليد الزهراني وغيرهم.

نرشح لك في رمضان

«أدب الكاتب» لابن قتيبة.. اتعلم تكتب

نرشح لك في رمضان واحداً من أشهر الكتب في التراث الإسلامي هو كتاب أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أحد علماء القرن الثالث الهجري في اللغة والأدب والفقه والتاريخ، وقد توفي ابن قتيبة الدينوري ببغداد سنة 276 هـ = 988
وهذا الكتاب حسبما يذكر كتاب الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي يقدم قدراً وافيًا من الثقافة اللغوية الضرورية لكتّاب الدواوين في زمانه خاصة، والكتّاب والأدباء عامة، وبالتالى فهو أول كتاب عربي منظم في ذلك الموضوع.
والكتاب مكون من مقدمة وأربعة أقسام، ويتكون كل قسم منها من عدة أبواب، وهذه الأقسام هي: كتاب المعرفة: ويتألف 63بابًا. كتاب تقويم اليد: ويتضمن 47 بابًا. كتاب تقويم اللسان: ويتضمن 35 بابًا. كتاب الأبنية: ويتكون من شقين: الأول أبنية الأفعال 45 بابا، والآخر: أبنية الأسماء، ومعانيها 53 بابًا.
ومما دفع ابن قتيبة إلى تأليف هذا الكتاب ضعف ثقافة كتّاب الدواوين.
وقد تبوأ هذا الكتاب منزلة عظيمة لدى كثير من العلماء، مثل ابن خلدون، وشرحه آخرون مثل الجواليقي، وسمى شرحه بشرح أدب الكاتب. وطبع أدب الكاتب عدة طبعات حيث نشر فى ليدن سنة 1900، وحققه ونشره بمصر سنة 1963 محمد محيي الدين عبد الحميد.

100 لوحة عالمية

«القافلة» رحلات الشرق في أذهان مبدعي الغرب

تشاهد، اليوم، لوحة القافلة، للفنان إدموند بنيتر، الذي عاش بين عامي 19091843، والتي جمعت بين شيئين متناقضين هما الماء والصحراء، في دلالة مباشرة على الشخصية العربية التي تجمع دائما بين المتناقضات.
تعكس اللوحة الحياة العربية، كما يفهمها المستشرقون عن العالم الإسلامي بل عن الشرق كافة، فهذه اللوحة إذا ما وضعت في أي من المتاحف العالمية لا تحتاج إلى تعليق عن مكانها ولا طبيعتها، نظرة واحدة إلى تفاصيلها تكشف أنها عن الشرق وحياته وأحواله ورجاله.
ومثل هذا اللوحات لا تحتاج أن ينتقل الفنان بنفسه ويذهب إلى إحدى الدول التي تقع فيها مثل هذه الأحداث، بل يكفي للفنان أن يقرأ كتابا، أو يشاهد لوحات من سبقوه، أو حتى يسأل نفسه، كيف يبدو أهل الشرق، لتأتي هذه الصورة في ذهنه فيرسمها.
تبدو القافلة في اللوحة منتظمة الرجال يعرفون طريقهم، والجمال أيضا تعرف الطريق، تسير في خط مستقيم، ساعية إلى هدفها، بجانبها البحر المتسع الذى لا يبدو له أخر.
معظم الوجوه غير واضحة في اللوحة، لكن الهيئات دالة بقوة، رجال عجائز وشباب وأطفال، وربما بها نساء أيضا، في اللوحة أيضا حرس القافلة، وهم لا يقلون أهمية عن تجارها، فلولاهم ما وصلت القافلة إلى هدفها أبدا.

مشـــاهد رمضانية

شاشة رمضان

«المهرج» .. مسلسل جديد يجمع الجزائرية أمل بوشوشة وباسم ياخور

يجمع مسلسل «المهرج» السوري كل من الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة بالممثل السوري باسم ياخور من جديد الى جانب عدد كبير من الممثلين، خلال الشهر الفضيل.
العمل يدور حول جريمة غامضة تضفي اجواء من التشويق والاثارة على الاحداث، حيث يقوم محامي باسم ياخور بالدفاع عن المتهمة أمل بوشوشة، لكنه يجد نفسه غارقاً معها في ذلك الاتهام.
ويشارك في العمل كل من ديمة الجندي، نضال نجم، خالد القيش، غزوان الصفدي، إبراهيم شيخ، وبلال قطان.
وهذا ليس العمل الاول الذي يجمع ياخور بأمل بوشوشة اذ سبق ان اجتمعا في مسلسل الإخوة وآخر عمل جمعهما كان على صفيح ساخن عام 2021.



ك. خ

نرشح لك في رمضان

كتاب «مذكرات صائم» للكاتب أحمد بهجت

من الكتب الملائمة جدًا للقراءة في شهر رمضان كتاب مذكرات صائم للكاتب الكبير الراحل أحمد بهجت وهو مجموعة من الخواطر التى مر بها الكاتب وهو صائم في رمضان من رؤية الهلال ومدفع السحور وليلة القدر فى أسلوب قصصي.
يقول الكاتب: مع كل بعث جديد لهذا الشهر يستيقظ في قلبي شـ. شـ لست أدرك كنهه أو أعرف حقيقته.. شـ يشبه عذوبة الحب الأول.. أو يشبه غموض الأيام القلقة التي لا نعرف فيها هل وقعنا في الحب أو نتوهم.
أحس في الليلة الأولى من شهر رمضان أنني أرى من خلال النفس كل نفوس الآخرين في الوجود.. وينمو داخلي الحنين فأود أن أعثر على النملة التي كلمت سيدنا سليمان لأقبّلها .. وأتمنّى أن ألقى الحوت الذي ابتلع يونس لأربت على رأسه .. وأحلم أن أجد الحمار الذي بعث أمام عُزَير لأحمله على ظهري .. وأفكر عبثاً في قبر الهدهد الذي حمل الرسالة لبلقيس وعاد ليحكي لسيدنا سليمان عن عبادتها للشمس.. أين يقع قبر هذا الهدهد.. أي روعة أن يبعث الهدهد لتتحدث قليلا عن عبادة الشمس.
في بدايات شهر رمضان أحس نحو الكائنات كل الكائنات بالحب.. وأحس بالرفق والضعف إزاء قصص الحب الإنسانية والحيوانية والنباتية والجمادية.. ويملؤني إدراك للعلاقة بين تنهد القمر ومدّ البحر وجزره.. كما أفهم سر الهوى المتبادل بين زهرة عبّاد الشمس التي تحول وجهها نحو أمّها . حتى يجيء الليل فتنكس عنقها وتنام .
في شهر رمضان.. أشعر بأن كل شـ في الدنيا يقوم على الحب. هو الناموس المسيطر الحاكم في الدنيا.. وإن أفسده الناس بالكراهية والرحيل.

ك. خ

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله اسم «الله المجيد»

بقلم: الروائي د. محمد فتحي عبد العال / مصر

من أسماء الله الحسنى «المجيد» وهو على وزن فعيل صيغة مبالغة أي كثير المجد والتمجيد ويعني كثير الشرف في ذاته واسع الكرم والخير في عطائه وتفضله قال تعالى: «وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ؟ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» النحل 18. محمود وممجد من كل المخلوقات لكمال صفاته وذاته العلية وقد جعل الله لأهل الذكر مغفرة تعم من حضرهم حتى وإن لم يقصد الذكر فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم - وهو أعلم منهم- ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك، ويحمدونك ويمجدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك، قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيداً وتحميداً، وأكثر لك تسبيحًا، قال: يقول: فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنة، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، وأعظم فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا، وأشد لها مخافة، قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة، قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم».
وقد ورد هذا الإسم في القرآن في موضعين :قال تعالى في سورة هود: «قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ؟ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ «73» وقال تعالى في سورة البروج: «ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ «15»»
كما سمى الله كتابه القرآن الكريم بالمجيد وذلك في موضعين أيضا من القرآن في قوله تعالى في سورة ق: «ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ «1»» وفي سورة البروج : «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ «21»» وذلك تعظيم لشأنه ومن دلائل إعجازه وفي صحيح مسلم أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي، فقال: ابن أبزى، قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا، قال: فاستخلفت عليهم مولى؟! قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر: أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين.

المجيد

﴿إنه حميد مجيد﴾

كما ورد اسم الله المجيد في صيغة التشهد التي نستخدمها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة ففي صحيح البخاري عن كعب بن عجرة أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: فقولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.
وعبر رحلتنا في رحاب هذا الاسم نستطيع أن نستلهم في حياتنا مجيد الفعال أي أحسنها وأكرمها كالشرف والمروءة ولنا فيما أورده أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ حول إرهاصات فتح المسلمين عمورية بقيادة الخليفة العباسي الثامن أبو إسحاق محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي القرشي في 17 رمضان سنة 223 هـ 13 أغسطس 838م نجدة لامرأة مسلمة استغاثت به في أعظم صور المروءة وأنبلها .
يقول ابن الأثير ولما خرج ملك الروم وفعل في بلاد الإسلام ما فعل بلغ الخبر المعتصم فلما بلغه ذلك استعظمه وكبر لديه وبلغه أن امرأة هاشمية صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم وامعتصماه فأجابها وهو جالس على سريره لبيك لبيك ونهض من ساعته وصاح في قصره النفير النفير ثم ركب دابته وسمط خلفه شكالا وسكة الحديد وحقيبة فيها زاده ولم يمكنه المسير إلا بعد التعبية وجمع العساكر فجلس في دار العامة وأحضر قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن إسحاق وشعبة بن سهل ومعهما ثلاثمائة وثمانية وعشرون رجلا من أهل العدالة فأشهدهم على ما وقف من الضياع فجعل ثلثا لولده وثلثا لله تعالى وثلثا لمواليه.
وفي ذلك يقول الشاعر حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: السيف أصدق أنباء من الكتب.. في حده الحد بين الجد واللعب.. فتح تفتح أبواب السماء له.. وتبرز الأرض في أثوابها القشب.
ومن الصفات التي نتعلمها أيضا الكرم والسخاء في العطاء وأشرف الجود وأكرمه حينما يجود المرء بنفسه في سبيل الله مجاهدا ولنا في الصحابي الجليل الشهيد خبيب بن عدي الأوسي الأنصاري مثالا ملهما فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة، منهم خبيب الأنصاري، فأخبرني عبيد الله بن عياض، أن ابنة الحارث، أخبرته، أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه، قال خبيب الأنصاري: ولست أبالي حين أقتل مسلما... على أي شق كان لله مصرعي، وذلك في ذات الإله وإن يشأ... يبارك على أوصال شلو ممزع، فقتله ابن الحارث، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا.



عالمات المسلمين

مريم الإسطرلابيح هذه حكاية عالمة عربية صنعت التاريخ فكافأها بالجحود

مريم الإسطرلابي، عالمة الفلك التي اخترعت الإسطرلاب المعقد في القرن العاشر الميلادي، الاختراع الذي نقل الحضارة البشرية نقلة نوعية بينما كان للتاريخ رأي آخر.
بعض من التأمل في نظام التموضع العالمي، أو ما يعرف بالـGPS يجعلنا نعي أننا أمام معجزة تكنولوجية صنعها البشر، بالنظر إلى التعقيد الذي يكتنف طريقة عمله، وقيمته في حياة الإنسان اليوم.
آلية اشتغال هذا النظام، بجانب آلية عمل البوصلة وكذا الأقمار الصناعية، تستمد اليوم من آلة قديمة تدعى الإسطرلاب المعقد.
الإسطرلاب هذا، ببساطة قبل أن نعود إلى التفصيل فيه، آلة فلكية قديمة، دقيقة، تصور عليها حركة النجوم في السماء حول القطب السماوي.
كانت العرب تطلق عليه ذات الصفائح، وإليهم ينسب هذا الاختراع في شخص امرأة!
نعمح امرأة عربية، عالمة نابغة، تدعى مريم الإسطرلابي.
ولدت مريم في القرن العاشر الميلادي، أثناء ما يعرف بالعصر الذهبي للعلوم الإسلامية، بحلب، شمال سورياح
ولدت ابنة لرجل يدعى كوشيار الجيلي، كان واحدا من أهم علماء الفلك آنذاك، شرح العديد من الجداول الفلكية الحسابية، كما وضع قوانين لحركة الكواكب تعرف بها على تواريخ الشهور والأيام، وقد عمل أيضا في صناعة الآلات الفلكية.
مريم نشأت في كنف أبيها العالم إذن، الرجل الذي تعهدها بالعلم فتتلمذت على يديه وتدرجت في العلوم من الرياضيات، مرورا بالهندسة، حتى بلغت مبلغا في علم الفلك.
نبوغ علمي مكنها من العمل في مجال العلوم الفضائية بين عامي 967944م ببلاط سيف الدولة الحمداني، مؤسس إمارة حلب.
وهذاح كل شيء!
اللافت في حكاية مريم، أنها على عكس العلماء من الرجال، أقران جيلها، شحت المصادر التاريخية في ذكرها، حتى أننا نكاد لا نعرف أي شيء عن حياتها.



إجحاف يبرره البعض بضعف الدولة الإسلامية آنذاك وبداية تفككها وانحدارها، ما أسهم في تواري الإنجازات العلمية للعرب والمسلمين بشكل عام، في حين لا يجد البعض الآخر سببا معقولا لهذا التجاهل سوى أنهاح امرأة.
حظي اختراع مريم بأهمية بالغة لدى المسلمين لأنه استخدم في تحديد اتجاه القبلة بدقة وتحديد مواعيد المناسبات الدينية، بما فيها مواعيد الصلاة والصيام والإفطار والحج، وبدايات الشهور الهجرية، فضلا عن غايات كثيرة أخرى.
الأكيد أنه، وبالنظر إلى أن الإسطرلاب آلة دقيقة غاية في التعقيد تحتاج إلى عمليات رياضية متعددة، لا بد وأن مريم كانت على درجة عالية من النبوغ.
الواقع أن الإسطرلاب، بصفته آلة، تعود حكاية وجوده إلى القرن الرابع قبل الميلاد، إذ أشير إليه في بعض الرسائل الإغريقية. لكنه، وهنا مربط الفرس، لم يكن بنفس الشكل والأداء الذي بات عليه مع مريم، مع أن تحسينات كثيرا أدخلت عليه قبل ذلك.
ذاك الذي اخترعته مريم وطورته يدعى الإسطرلاب المعقد، وهو نموذج ثنائي البعد للقبة السماوية، يظهر كيف تبدو السماء في مكان محدد عند وقت محدد، وقد رسمت على وجهه السماء بحيث يسهل إيجاد المواضع السماوية عليه.
أسهمت هذه الآلة في حل مشكلات فلكية عديدة. وقد كان علماء الفلك وميسورو الناس يحملونها كساعات جيبح ففي حين كان بعضها ضخما يصل قطره إلى أمتار عدة، كان بعضها بحجم صغير يسهل حمله.
كان يُمكّن هؤلاء حينذاك من قياس ارتفاع الشمس في السماء، ومن ثم تقدير الوقت بدقة، إن في النهار أو الليل.
الإسطرلاب، بصفته آلة، تعود حكاية وجوده إلى القرن الرابع قبل الميلاد، إذ أشير إليه في بعض الرسائل الإغريقية. لكنه، وهنا مربط الفرس، لم يكن بنفس الشكل والأداء الذي بات عليه مع مريم، مع أن تحسينات كثيرا أدخلت عليه قبل ذلك.
لكن، لماذا حظي اختراع مريم بأهمية بالغة لدى المسلمين آنذاك وبعد ذاك؟ استخدم الإسطرلاب في تحديد اتجاه القبلة بدقةح كان ذلك لدى هؤلاء ضروريا بعدما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية.
تحديد قبلة الصلاة بدقة غيض من فيض يضم تحديد مواعيد المناسبات الدينية، بما فيها مواعيد الصلاة والصيام والإفطار والحج، وبدايات الشهور الهجرية، فضلا عن غايات كثيرة أخرى.
تم استخدامه أيضا في أغراض الملاحة البحرية، وقد كان استخدامه غاية في الأهمية إلى حدود القرن الثامن عشر الميلادي.
كل هذا كان وليد قريحة إمرأةح
المرأة التي ما زال البعض لا يخجل من وصفها بناقصة العقل!
امرأة سورية منذ باكر التاريخ الإسلامي إذن شكلت حلقة مهمة في سلسلة تطور علم الفلك، ومن ثم تقدم الحضارة البشرية إلى ما أصبحت عليه اليوم.
كل هذا وكثير من الجحود يعتري ذكر سيرتها، فقليل منا حدث وأن صادف اسمها، لولا أن العظماء لا يخلدون فقط بأسمائهمح إنما بصنيعهم أساسا.

مشـــاهد رمضانية

شاشة رمضان..
مشاهد رمضانية7320

مسلسل «دموع لولية».. أقوى الدراما الرمضانية الجزائرية موسم 2024



يعرض على قناة «سميرة»، خلال موسم رمضان 2024 المسلسل الدرامي «دموع لولية» من اخراج نجيب أولبصير، ابتداء من الساعة54:02 طيلة الشهر الفضيل، حيث لاقى استحسان جمهور المسلسلات الرمضانية منذ خلقته الأولى.

المسلسل ذو 03 حلقة بطولة كل من نوميديا لزول، مين ميموني، حسان كشاش وكذا فاطمة حليلو وفيزية تيقرتي، يعدمن أقوى أعمال رمضان الجزائرية، حيث تدور أحداث العمل في إطار درامي حول عائلة سوف تنقلب حياتها رأس على عقب بسبب غلطة واحدة سوف تكلفها الكثير من التضحيات والدموع، والقصة مثيرة مليئة بالتفاصيل والأسرار المشوقة والمفاجآت. قصة المسلسل حول إمرأة مسنة تعيش مع ابنها وزوجته، وتتعرض لمعاملة قاسية من زوجة ابنها، ثم تزيد الخلافات وتتفاقم في المنزل عندما يقرر الابن الزواج للمرة الثانية، وتتوالى الأحداث.

ك.خ

شاعرات عربيات... تماضر بنت الشريد.. افصح شاعرات الجاهلية

على مرّ عصور الأدب العربي اشتُهرت كثير من النساء الشواعر حتى نافسن الرجال، ومن هؤلاء الشّاعرات: وهي بن تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشّريد، الرياحية السُّلَمية، من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر. أشهر شواعر العرب، وأشعرهن على الإطلاق. من أهل نجد، زوجة زهير بن جذيمة ملك غطفان شاعرة جاهليّة، لم تذكر كتب التاريخ والأدب كثيراً عن حياتها وميلادها ووفاتها، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت. ووفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها بني سليم، فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تنشد وهو يقول: هيه يا خنساء! أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها «صخر ومعاوية» وكانا قد قتلا في الجاهلية.

لها «ديوان شعر - ط» فيه ما بقي محفوظاً من شعرها. وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية سنة 16هـ فجعلت تحرضهم على الثبات حتى قتلوا جميعاً فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم! غير أنّهم ذكروا أنّها وابنها قد قضيا في حرب داحس والغبراء، ومن أشهر أشعارها ما جاء في رثائها لابنها مالك بن زهير العبسي الذي قتل على يد حذيفة بن بدر الذي قتلها أيضًا في يوم الهباءة من أيّام داحس والغبراء، فتقول في رثائها ابنها:

كأنّ العينَ خالطَها قذاها
لحزنٍ واقعٍ أفنى كراها
على ولدٍ وزينِ الناسِ طرّاً
إذا ما النّارُ لم ترَ منْ صَلاها
لئنْ حزنتْ بنو عبسٍ عليه
فقد فقدت به عبسٌ فتاها
أسيدَكم وحاميكم تركتُم
على الغبراء، منهدمًا رحاها
حُذيفةُ لا سُقيتَ من الغوادي
ولا روتكَ هاطلةٌ نداها
كما أفجعْتني بفتًى كريم
إذا وزنتْ بنو عبس وفاها
فدمعي بعدَهُ أبدًا هطول
وعيني دائمٌ أبدًا بكاها...

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله... اسم الله «الحميد»

بقلم: الروائي د. محمد فتحي عبد العال/ مصر



من اسماء الله الحسنى «الحميد» على وزن فعيل صيغة مبالغة، ويعني الذي تنطق بحمده جميع المخلوقات في السماوات والأرض بما أَوْلاهم من نِعَمِه، وبَسط لهم من فضله وبصنائعه الحميدة إليهم.

ورد الأسم في القرآن سبع عشرة مرة منها قوله تعالى في سورة البقرة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ «267» وقوله تعالى في سورة الحج: «وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ «24»»، ومنها قوله تعالى في سورة فاطر: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ «15»، ومنها قوله تعالى في سورة فصلت: «لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ «42»، ومنها قوله في سورة الشورى: «وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ «28»، ومنها قوله تعالى في سورة لقمان: «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ «26»».

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس أنّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم كانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ ومِلْءُ الأرْضِ، وما بيْنَهُمَا، ومِلْءُ ما شِئْتَ مِن شيءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ والمَجْدِ، لا مَانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، ولَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ.

«وفي روايةٍ» عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ إلى قَوْلِهِ ومِلْءُ ما شِئْتَ مِن شيءٍ بَعْدُ ولَمْ يَذْكُرْ ما بَعْدَهُ». وهذا يقودنا إلى الفرق بين الحمد والشكر فبعض العلماء يرون أن الحمد والشكر بمعنى واحد بينما يرى آخرون أن ثمة تفرقة بينهما فالحمد باللسان أي قولا بينما الشكر باللسان اعترافا وبالقلب خضوعا وبالجوارح طاعة وانقيادا أي قولا وفعلا ونية لذا فالشكر في هذه الحالة أعم موردا.. والحمد يكون في مقابل النعمة وغيرها بينما الشكر يكون في مقابل النعمة وحدها وعليه ففي هذه الحالة الحمد أعم متعلقا. وفي ذلك يقول الشاعر: «أفادتكم النّعماء منّي ثلاثة... يدي ولساني والضّمير المحجّبا».

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حمد الله لإسلام الصحابي خالد بن الوليد، فقد ذكر الواقدي في المغازي عن خالد بن الوليد عند دخوله على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «فأسرعت المشي فطلعت عليه -أي على النبي صلى الله عليه وسلم- فما زال يبتسم إلى حتى وقفت عليه وسلمت عليه بالنبوة، فرد علي السلام بوجه طلق، فقلت: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلا رجوت أن لا يسلمك إلا إلى الخير، قلت: يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق، فادع الله أن يغفرها لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإسلام يجب ما كان قبله، قلت: «يا رسول الله على ذلك، فقال: اللهم اغفر لخالد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك».

ومن فضائل اسم الحميد أن نحمد الله في السراء والضراء وفي كل الأحوال على عظيم نعمه ومهما بلغنا من سلطة أو مناصب فنحن الفقراء إلى الله دوما.. قال تعالى في سورة فاطر: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ «15»، ويورد أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطّبَري في كتابه تاريخ الأمم والملوك أو تاريخ الرسل والملوك: دخل ابن السّماك على الرشيد «أَبُو جَعْفَر هارُون الرَّشِيد بن مُحَمَّد المَهْدِيّ بن عَبدِ الله المَنْصُور بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبدِ الله بن العَبّاس الهاشِميُّ القُرَشيُّ» يومًا، فبينا هو عنده إذ استسقى ماء، فأتي بقلة من ماء، فلما أهوى بها إلى فيه ليشربها، قال له ابن السّماك: على رِسْلك يا أمير المؤمنين: بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو مُنعت هذه الشّرْبة، بكم كنت تشتريها؟ قال: بنصف ملكي، قال: اشرب هنّأك الله، فلما شربها، قال له: أسألك بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو مُنعت خروجها من بدنك، بماذا كنت تشتريها، قال: بجميع ملكي، قال ابن السّماك: إن ملكًا قيمته شربة ماء، لجدير إلا يُنافس فيه، فبكى هارون، وأشار الفضل بن الربيع إلى ابن السّماك بالانصراف فانصرف.

وأن نتيقن أن اختيارات الله لنا فيها حكمة ففي صحيح مسلم عن صهيب بن سنان الرومي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إنَّ أمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له».

كما جعل الله من كثرة الحمد والتسبيح والتكبير سببا لمغفرة المعاصي والذنوب مهما بلغت ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عَنْ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ «مَن سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، وقالَ: تَمامَ المِئَةِ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطاياهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

نرشح لك في رمضان ...

«العقد الفريد» يجمع جواهر الكلم وينظمها معا أدبيا

نرشح لك في رمضان واحدا من أشهر وأقيم الكتب التراثية هو كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه المتوفي: 823هـ وهو ذو طابع أدبي موسوعي يتسم بالغزارة والتنوع ويحتوي نصوص الشعر والنثر والخطب والوصايا والرسائل.

ويحتوى الكتاب معارف في الفقة والحديث والتاريخ والعروض واللغة والأخبار، كذلك وصف مجالس اللهو والطرب والشراب وهذه ملامح اتسم بها أهل الأندلس وعُرفوا بها بين أهل الشرق.

الكتاب موسوعة أدبية، تجمع بين المختارات الشعرية والنثرية، ولمحات من التاريخ والأخبار، مع الأخذ بنظرات في البلاغة والنقد مع شيء من العروض والموسيقى، وإشارات للأخلاق والعادات.

وقال ابن عبد ربه في المقدمة: ألفت هذا الكتاب وتخيرت جواهره من



متخير جواهر الأدب ومحصول جوامع البيان، فكان جوهر الجواهر ولباب اللباب، وإنما لي فيه تأليف الاختيار وحسن الاختصار وفرش لدور كل كتاب، وما سواه فمأخوذ من أفواه العلماء، ومأثور عن الحكماء والأدباء.

وقسّم ابن عبد ربه كتابه العقد الفريد إلى خمسة وعشرين كتابا:
اللؤلؤة في السلطان - الفريدة في الحروب ومدار أمرها - الزبرجدة في الأجواد والأصفاد - الجمانة في الوفود - المرجانة في مخاطبة الملوك - الياقوتة في العلم والأدب - الجوهرة في الأمثال - الزمردة في المواعظ والزهد - الدرة في المعازى والمراثي - اليتيمة في النسب وفضائل العرب - العسجدة في كلام الأعراب - المجنبة في الأجوبة - كتاب الواسطة في الخطب المجنبة الثانية في التوقيعات والفصول وأخبار الكتبة

15 العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وأيامهم - اليتيمة الثانية في زياد والحجاج والطالبيين والبراكمة - الدرة الثانية في أيام العرب ووقائعهم - الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه - الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي - الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه - المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن - الجمانة الثانية في المتنبئين والممرودين - الزبرجدة الثانية بيان طبائع الإنسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان - الفريدة الثانية والطعام والشراب - اللؤلؤة الثانية في التنف والهدايا والفكاهات والملح.

مشـــاهد رمضانية

شاشة رمضان..

مسلسل «انتقام الزمن» .. تسليط الضوء على جرائم المتاجرة في أعضاء البشر في الجزائر



ويتناول مسلسل «انتقام الزمن» الذي يعرض خلال الشهر الكريم على شاشة قناة التلفزيون الجزائري العمومي، مناقشة العديد من المشاكل وبعض القضايا الحقيقية والهامة التي تثير ارتباك وخوف العائلات والمنازل في الجزائر، حيث يتحدث عن جرائم المتاجرة في أعضاء البشر.

تدور الأحداث في إطار من التشويق والإثارة؛ حيث يسلط المسلسل الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، كما يتطرق إلى عالم المتاجرة بالأعضاء البشرية.

المسلسل التلفزيوني انتقام الزمن للمخرج إدريس بن شرنين، حيث تشارك في منها خديجة مزيني، كنزة مرسلي، شيماء عطاللـح..

ويشارك في تجسيد مختلف أدوار وشخصيات هذا المسلسل للمخرج اردیس بن شرنين وتأليف فريد ولد الحاج أسماء فنية بارزة إلى جانب كنزة مرسلي كل من يوسف سحايري، وخديجة مزيني، خاصة مباركية فتيحة ورواد علي ناموس، بالإضافة إلى عدد من ممثلي الدراما الجزائرية.

ك.خ

لوحات المستشرقين في رمضان..

«صلاة الصباح» للنمساوي لودفيج دويتش

تمكن كل فنان تشكيلي من تصوير مظاهر الحياة اليومية في لوحاته ومنها المظاهر الدينية، ونظراً لأن شهر رمضان الكريم من أهم الأشهر التي تكثر فيه الروحانيات، قدم العديد من المستشرقين لوحات من داخل المساجد، ومن أبرز اللوحات المعبرة عن الشهر الكريم، لوحة صلاة الصباح، وهي تنتمي للوحات الاستشراقية، للرسام النمساوي لودفيج دويتش.

عبر دويتش عن استحضار قوي ونبيل لشعائر ودين العالم الإسلامي حيث إنه صور رجلا مستغرقا في التأمل باتجاه القبلة.

ويشار إلى أن لودفيج دويتش، ولد في فيينا 1855، ورحل في باريس 1935، هو رسام ومستشرق نمساوي مقيم في باريس، ولد لعائلة يهودية مرموقة كان والده مولاً وأحد رجال البلاط الإمبراطوري النمساوي.

درس في أكاديمية الفنون الجميلة النمساوية 18751872، وفي عام 1878 انتقل إلى باريس، وأصبح مغرما بفكرة الاستشراق، وكان على علاقة جيدة مع المستشرق النمساوي رودولف إرنست.

ك.خ

رحلة ربانية في أسماء الله

اسم الله «المحصي»

بقلم: الروائي د.محمد فتحي عبد العال / مصر

اسم الله «المحصي» ويعني هذا الإسم الجامع الشامل المحيط بكل موجود تفصيلا والذي يحصي كل شيء بعلمه والأعمال والطاعات يوم القيامة والعالم المطلق بدقائق الأمور لا يخفي عليه ذرة من ذرات الوجود لا يفوته منها دقيق ولا جليل وهو



علام الغيوب، وكل ما وقع وما يقع وما هو واقع وما سيقع في الدنيا والآخرة كله مقضي ومقدر من الله عز وجل منذ الأزل، وقد ورد الاسم بفعله ومعناه في القرآن الكريم والحديث النبوي وليس صريحا .قال تعالى في سورة الجن: «لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا «٢٨»» وقال في سورة مريم: «إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا «٩٣» لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا «٩٤»».

وقال تعالى في سورة يس: «إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «١٢»» وقال تعالى في سورة النحل: «وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ «١٨»» وقال تعالى في سورة النبأ: «وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا «٢٩»» وقال تعالى في سورة المجادلة: «يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ «٦»» وقال تعالى في سورة إبراهيم: «وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ «٣٤»» وفي السنة النبوية ورد بإسناد ضعيف عن أبي الدرداء، قال: «أبصرني رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلَّمَ وأنا أحرِّكُ شفتيَّ، فقال: يا أبا الدرداءِ ما تقولُ؟ قلتُ: أذكُرُ اللهَ، قال: أعلِّمُك شيئًا هو أفضلُ من ذكرِ اللهِ الليلَ مع النهارِ، والنهارَ مع الليلِ. قلتُ: بلى، قال: قل: سبحان الله عددَ ما خلقَ وسبحان الله ملءَ ما خلقَ، وسبحان الله عدد كلِّ شيءٍ، وسبحان الله ملءَ كلِّ شيءٍ. وسبحان الله عددَ ما أحصى كتابُه، وسبحان الله ملءَ ما أحصى كتابُه والحمدُ لله. عددَ ما خلقَ، والحمد لله ملءَ ما خلقَ، والحمد لله ملءَ كلِّ شيءٍ، والحمدُ لله عددَ ما أحصى كتابُه، والحمدُ لله ملءَ ما أحصى كتابُه». وفي صحيح مسلم عن عائشة أم المؤمنين: «فقدْتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ليلةً من الفراشِ فالتمستُهُ فوقعَتْ يدي على بطنِ قدمَيْه وهو في المسجدِ وهما منصوبتانِ وهو يقولُ: اللهُمَّ أعوذُ برضاكَ من سخطِكَ، وبمعافاتِكَ من عقوبتِكَ، وأعوذُ بكَ منكَ لا أُحصي ثناءً عليكَ أنتَ كما أثنيْتَ على نفسِكَ». وفي صحيح مسلم أيضا عن أسماء بنت أبي بكر قال لي رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «أنفِقي، أو انضحي، أو انفحي، ولا تحصي، فيُحصيَ اللهُ عليكِ».

هنا نتوقف عند الفرق بين العد و الإحصاء، فالعد هو ضم الأعداد بعضها إلى بعض أي مجرد عد الأشياء، أما الإحصاء فأخص إذ يتعدى العد إلى التدقيق فيها والحفظ والإحاطة الكاملة والشاملة والوافية بأحوالها وصفاتها ومميزاتها وعيوبها وخصائصها. وثمة فرق شاسع بين إحصاء الله وهو يقيني وقطعي وإحصاء البشر وهو ظني ومحدود . ومن سجايا اسم الله المحصي وفوائده وآثاره: ضرورة أن نتحلى بأخلاق الله ونكون حافظين له في قلوبنا وأعمالنا معتصمين بفضائله في كل شؤوننا وأن نحاسب أنفسنا ونراقب الله في كل أقوالنا وأفعالنا فعن عبد الله بن عباس أن النبي صلى عليه وسلم قال: «يا غلامُ إني أعلِّمُكَ كلماتٍ، احفَظِ اللهَ يحفَظْكَ، احفَظِ اللهَ تجِدْهُ تُجاهَكَ، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنْتَ فاستعِنْ باللهِ، واعلَمْ أنَّ الأمةَ لو اجتمعت على أن ينفعوكَ بشيءٍ، لم ينفعوكَ إلا بشيءٍ قد كتبَهُ اللهُ لكَ، ولو اجتمَعوا على أن يضرُّوكَ بشيءٍ، لم يضرُّوكَ إلا بشيءٍ قد كتبَهُ اللهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحُفُ».

والاستكثار من أوجه الخير عبر قراءة القرآن وكثرة الاستغفار والزكاة والصدقة والصلاة والقيام والجهاد في سبيل الله قال تعالى في سورة المزمل: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ «٢٠»»..و الحكمة تقول «تخلقوا بأخلاق الله» أي الحث على التخلق بمقتضى صفات الله وأسمائه وموجبها وبالمناسبة هذه العبارة الحكيمة ليست بحديث كما اشتهر على ألسنة الناس ولكن الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها» كما ورد في حديث ضعيف لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى تحقق متطلبات هذه الحكمة السالفة الذكر فعلينا إحصاء أسماء الله الحسنى وحفظها وتدبر معانيها واستخدامها في الدعاء لعظم ثوابها عند الله ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: «إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسمًا مئةً إلَّا واحدًا، مَن أحصاها دخلَ الجنَّةَ».

كما يرشد هذا الاسم وينبه دولنا الإسلامية لأهمية الإحصاء والقياس الذي أصبح حاضرا في كل العلوم الحديثة إذ لا يمكن إدارة ما لا يقاس ومن ثم لا يمكن تطويره وتحسينه ومن الأمثلة المهمة على ذلك التعداد السكاني وأهميته في البحث والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والنهوض الصحي والتعليمي ففي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أحصُوا لي كم يلفظُ الإسلامَ، قال: فقلنا: يا رسولَ اللهِ، أتخافُ علينا ونحنُ ما بينَ الستِّمائةِ إلى السبعمائةِ؟ قال: إنكم لا تدرونَ لعلَّكم أن تُبتَلَوْا، قال: فابتُلينا حتى جعلَ الرجلُ منا لا يصلي إلا سرًّا» وربما كان هذا في أول عهد الإسلام بمكة واشتداد أذى المشركين في دراسة نبوية وتخطيط مبكر للهجرة.

الجدير بالذكر، أن من بواكير عمليات الإحصاء العام للتعداد السكاني في العهود الإسلامية ما قام به الخليفة العباسي أبو العبَّاس عبدُ اللهِ المأمونُ بن هارون الرشيدِ بن محمدٍ المهدي بن عبدِ اللهِ المنصور العباسي الهاشمي القرشي وكانت الغاية منها معرفة مقدار الزكاة المطلوبة والمتوقع تحصيلها لصالح بيت مال المسلمين .

نرشح لك في الشهر الكريم..

كتاب «معجم رمضان» .. أحداث وتواريخ وعادات الشهر الكريم في كل المجالات

من الكتب التي نرشحها لكم في شهر رمضان كتاب المؤلف فؤاد مرسي تحت عنوان معجم رمضان، وهو كتاب يكتسب أهميته من كونه يضم مجموعة من الأحداث والتواريخ والعادات التي تخص الشهر الكريم في كل المجالات.

كتاب فؤاد مرسي يتناول أهم الأحداث التاريخية الكبرى التي غيرت معالم الحياة في هذ الشهر الكريم، منها الفتوحات الإسلامية الكبرى، ويقدم هذا الجزء بانوراما تاريخية لهذه الأحداث وفقا لتسلسلها الزمني، كما يعرض المعجم أيامًا مخصصة في شهر رمضان مثل يوم الشك وليلة القدر والجمعة اليتيمة ويوم الوقفة، أطعمة رمضانية، ويستعرض المؤلف قراء ومنشدين في شهر رمضان وأعمال البر في رمضان، وأغاني شهر رمضان، وشهر رمضان في الأمثال الشعبية وفي ديوان الشعر العربي وذاكرة الأدباء والكتاب، يضم المعجم أيضًا الحلوى التي يشتهر بها شهر رمضان ويختتم بالاستعداد لعيد الفطر المبارك.

ويضم الكتاب موضوعات متعلقة كلها بالشهر، منها: تناول القرآن والأحاديث للصوم، وعبادات وفروض الشهر، ثم أهم أغاني شهر رمضان في الإذاعة المصرية، والتواشيح وكيف تناولت الأفلام السينمائية الشهر، وكذلك الأمثال الشعبية، وذاكرة الأدباء والكتاب المحدثين، كما تطرق الكتاب للأطعمة الرمضانية الشهيرة بالشهر، كما تناول مظاهر الاحتفال برؤية الهلال، والفانوس ومدفع رمضان، وعرض الكاتب لحال الأسواق في الشهر، وكذلك للمنشدين مثل الشيخ محمد رفعت وسيد النقشبندي.

شاعرات عربيات..

رابعة العدوية.. تغنيها بحبها الكبير لله تعالى وزهدها في الدنيا

الشاعرة رابعة العدوية.. هي رابعةُ بنت إسماعيل العدويّة العتكيّة القيسيّة البصريّة 95هـ - 581هـ، تنسب إلى قبيلة قيس فآل عتيك بطنٌ من بطونها، ولدت في البصرة، عاشت بين العصر الأموي والعصر العباسي، وقد كانت رابعة العدوية حاضرة الذهن متّقدة الذكاء، وقد روي أنها حفظت القرآن الكريم في سنٍ مبكرة، وقد تعرّضت للرقّ في شبابها، إلّا أنّ ما كان يميّزها هو تغنّيها بحبّها الكبير لله تعالى وزهدها في الدنيا، فبعد أن حرّرت من الرقّ تفرّغت للعبادة، وقد ظهرتْ النزعة الصّوفيّة في أشعارها، ومن أشهر أبياتها في الحب الإلهي قولها:

أحبُّكَ حبَّين:
حُبُّ الهوى
وحبًا لأنّكَ أهلٌ لذاك
فأمّا الذي هوَ حُبُّ الهوى
فشغلي بذكركَ عمّنْ سواكَ
وأمّا الذي أنتَ أهلٌ لهُ
فكشفكَ ليَ الحجبَ حتى أراكَ
فلا الحمدُ في ذا ولا ذاكَ لي
ولكنْ لكَ الحمدُ في ذا وذاك

المثقفون ورمضان..

ماذا قال أحمد شوقي عن الشهر الكريم؟

مثلما كان لدى المثقفين الكبار بعض الطقوس والعادات التي يفعلونها خلال شهر رمضان، كان لدى أيضًا العديد من الشعراء الكبار كتابات وقصائد كتبوها خلال الشهر الكريم، ومن بين هؤلاء الشاعر أحمد شوقي.

قال أمير الشعراء أحمد شوقي عن الصيام: الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع، لكل فريضة حكمة، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة يستثير الشفقة ويحض على الصدقة، يكسر الكبر، ويعلم الصبر، ويسن خلال البر، حتى إذا جاع من ألف الشبع، وحرم المترف أسباب المتع، عرف الحرمان كيف يقع، وكيف ألمه إذا لذع بحسب ما جاء في مقدمة ديوانه أسواق الذهب.

جدير بالذكر، أن لدى أحمد شوقي الريادة في النهضة الأدبية والفنية والسياسية والاجتماعية والمسرحية التي مرت بها مصر، أما في مجال الشعر فهذا التجديد واضح في معظم قصائده التي قالها، ومن يراجع ذلك في ديوانه الشوقيات لا يفوته تلمس بروز هذه النهضة؛ فهذا الديوان الذي يقع في أربعة أجزاء يشتمل على منظوماته الشعرية في القرن التاسع عشر وفي مقدمته سيرة لحياة الشاعر وهذه القصائد التي احتواها الديوان تشتمل على المديح والرثاء، والأناشيد والحكايات والوطنية والدين والحكمة والتعليم والسياسة والمسرح والوصف والمدح والاجتماع وأغراض عامة.

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

اسم الله «المقسط»

■ بقلم: الروائي د. محمد فتحي عبد العال/ مصر



ويعني القائم بالقسط، الجاعل لكل من عباده نصيباً من خيره، العادل في حكمه، المقيم للعدل في الدنيا والآخرة، المنزه عن الظلم والجور، لا يسئل عما يفعل قال تعالي في سورة الأنبياء: «لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ «23»».

لم يرد هذا الاسم في الكتاب أو السنة النبوية ولكن ورد في صيغة الفعل ومعناه ..قال تعالي في سورة آل عمران: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَ?هَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَ?هَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «18»» وقال تعالي أيضا في سورة الأنبياء: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ «47»».

وفي حديث أبي موسى الأشعري: قام فينا رسول الله ? صلى الله عليه وسلم ? بخمس كلمات: قال: «إن اللهَ لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينامَ، ولكن يخفضُ القسطَ ويرفعُه، يُرفعُ إليه عملُ الليل قبل عمل النهار، وعملُ النهار قبلَ عملِ الليلِ، حجابُه النورُ، لو كشفَها لأحرقت سبحاتُ وجهه ما انتهى إليه بصرُه من خلقِه».

هذا يدفعنا للتفرقة بين مصطلحين، الأول: القاسطون وهم أهل الظلم والجور قال تعالى في سورة الجن: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا «15»». وعن سعيد بن جبير: أن الحجاج قال له حين أراد قتله ما تقول فيَّ؟ قال: قاسط عادل، فقال القوم: ما أحسن ما قال، حسبوا أنه يصفه بالقسط والعدل، فقال الحجاج: يا جهلة إنه سماني ظالما مشركا، وتلا لهم قوله في سورة الجن: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا «15»» وقوله في سورة الأنعام: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ «1»».

والثاني المقسطون: وهم أهل العدل والاستقامة والإنصاف قال تعالى في سورة النساء: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى? أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا «135»». وقال تعالى في سورة الحجرات) :وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى? فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى? تَفِيءَ إِلَى? أَمْرِ اللَّهِ ? فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ «9»»

وقال تعالي في سورة الممتحنة: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ «8»» وقوله تعالي في سورة المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى? أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ «8»».

من فوائد وسجايا اسم الله «المقسط» أنه يضعنا جميعا في موضع المسؤولية. مسؤولية الراعي في الأهل والصدقة والعمل واليتامى والحكم وما يتبع ذلك من ضرورة توخي العدل والإنصاف في كافة التعاملات الحياتية والشؤون المختلفة المتعلقة بالآخرين وحقوقهم والواجب نحوهم وعن عبدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته فالأميرُ الذي على الناس راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم والرجلُ راعٍ على أهل بيتِه وهو مسؤولٌ عنهم والمرأةُ راعية على بيت بعلها وولدِه وهي مسؤولةٌ عنهم وعبدُ الرجل راعٍ على بيتِ سيدِه وهو مسؤولٌ عنه ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيتهÂ».

ومما يروى أن النعمان بن بشير جاء أبوه إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال له: «إني نحلتُ ابني هذا غلامًا فقال له أكلَّ ولدِكَ نحلتَ مثلَ هذا قال لا قال فارْدُدْهُ «وفي رواية» ألكلَّ ولدِكَ نحلتَ مثلَ هذا قال لا قال أتحبُّ أن يكونَ الكلُّ في البرِّ سواءً قال نعم قال فسوِّ بينهم في العطيةِ وفي رواية أشهد على هذا غيري وفي رواية إني لا أشهدُ على جورٍ». وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المقسطين عندَ الله على منابرَ من نورٍ، عن يمين الرحمن عز وجل -وكلتا يديه يمين- الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا».

وقد ورد في الأثر عن الخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب أنه «كان قومٌ من أهلِ الكوفةِ يسعَوْنَ بسعدٍ إلى عمرَ، فقال عمرُ: «لأبدلنَّكم حتى ترضَوْن، ولو هلكَ جملٌ من ولدِ الضأنِ على شاطئِ الفراتِ، ضياعًا؛ لخشيتُ أن يسألَني اللهُ عنه».. لذا لزاما أن نتذكر دوما أن «رأسُ الحكمةِ مخافةُ الله تعالى». كما ورد في الحديث الضعيف عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أورد شهاب الدين، محمد بن أحمد بن أبي الفتح الأبشيهي في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف من أن الحجاج أمر بقتل رجل فقال: «أسألك بالذي أنت غدا بين يديه أذل موقفا مني بين يديك إلا عفوت عني، فعفا عنه». ولما ضرب الحجاج رقاب أصحاب ابن الأشعث أتي برجل من بني تميم، فقال: «والله يا حجاج لئن كنا أسأنا في الذنب ما أحسنت في العفو، فقال الحجاج: أف لهذه الجيف! أما كان فيهم من يحسن الكلام مثل هذا؟ وعفا عنه وخلى سبيله». وألا نستهين بالظلم وعواقبه الجسيمة وعاقبة المعاونة عليه فعن عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إيَّاكم والظلمَ فإن الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ وإيَّاكم والفحشَ فإن اللهَ لا يحبُّ الفحشَ ولا التفحشَ وإيَّاكم والشحَّ فإنه أهلك من كان قبلَكم أمرَهم بالقطيعةِ فقطعوا أرحامَهم وأمرَهم بالفجورِ ففجَروا وأمرَهم بالبخلِ فبخِلوا». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم أيُّ المسلمينَ أفضلُ ؟ أو قال: أيُّ الإسلام أفضلُ ؟ قال: أن يَسلمَ المسلمونَ من لسانِكَ ويدِكَ قال: يا رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم فأيُّ الهجرةِ أفضلُ ؟ قال: أن تهجُرَ ما كرِهَ ربُّكَ قال: فقال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم: «الهجرةُ هجرتانِ: هجرةُ الحاضرِ وهجرةُ البادي أما البادي فيُجيبُ إذا دُعِيَ ويُطيعُ إذا أُمِرَ وأما الحاضرُ فهو أعظمُهما بليةً وأعظمُهما أجرًا» وأن «من أعان ظالمًا سلطه اللهُ عليه» كما ورد في الحديث الضعيف جدا عن عبدالله بن مسعود و إن كان معناه صحيح جدا وتؤيده الوقائع والشواهد والأحداث عبر الزمن .

ومما يروى عن محمد بن سيرين أنه قال: كنت أطوف بالكعبة وإذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي فقلت يا عبد الله ما سمعت أحدا يقول ما تقول قال كنت أعطيت لله عهدا إن قدرت أن الطم وجه عثمان إلا لطمته فلما قتل وضع علي سريره في البيت والناس يجيئون يصلون عليه فدخلت كأني أصلي عليه فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه ولحيته ولطمته، وقد يبست يميني قال أن سيرين فرأيتها يابسة كأنها عود. سبحان الله ما مات أحد من قتلة سيدنا عثمان بن عفان إلا مقتولا، كما أقسم بعض السلف الصالح.

مشاهد رمضانية

شاشة رمضان

مسلسل «البراني» يحقق ملايين المشاهدات

تصدرت مع انطلاق الموسم الرمضاني 2024، بعض المسلسلات الترند على مواقع التواصل ومن بينها المسلسل الجزائري البرّاني، حيث حققت حلقته الأولى أكثر من 3 مليون مشاهدة على اليوتيوب في يوم واحد.

وشعد عرض الحلقة الثانية على قناة الشروق ويوتيوب، تحقيق مليون مشاهدة في أقل من 24 ساعة.

«البراني» مسلسل جزائري درامي من أخراج يحيى مزاحم يبث في رمضان سنة 2024 على قناة الشروق العامة، ويسرد دراما عائلية في سياق جزائري خالص حول ثلاثة أخوة أتبعو مسارات مختلفة في الحياة، مركزا على موضوع الحوار في العائلة الجزائرية والعلاقات المعقدة بين الأخوة و أجواء الجريمة المنظمة.

العمل مُقتبس من قصة السجين للمُخرج مزاحم يحي التي كتبها في سنة 2016. وفيها جانب من قصة حقيقية، حيث تمت كتابته في ورشة كتابة أشرف عليها يحيى مزاحم.

المسلسل يأتي في 21 حلقة وتم تصويره في الجزائر العاصمة وضواحيها.

ويتصدر المسلسل الترند منذ اليوم الأول من عرضه على شاشة التلفزيون واليوتيوب، حيث تتصاعد أحداثه مع اصطحاب محمد الذي يجسد دوره عبد الكريم دراجي، التيكتوكر نورين حايد معه للتنزه في مكان تعاطيهم المخدارات، لتتفاقم الأوضاع وتجرهم إلى طريق لم يكن في الحسبان، حيث تفارق الفتاة التي معه الحياة بعد تناولها جرعة زائدة، ليقوم الأخير بالإتصال بإخوته الذين يجسدون أدوارهم كل من مصطفى لعريبي وخالد بن عيسى، ليتخلصوا من الجثة في البحر.

مسلسل «البراني» يتناول قصة عائلية في إطار درامي اجتماعي من خلال ثلاثة إخوة واهتماماتهم والعلاقة بينهم، ويتطرق العمل إلى بعض المواضيع الحساسة مثل الفساد والجريمة والمخدرات وغيرها من المواضيع التي ستظهر تباعاً في الحلقات القادمة.

■ ك. خ

شاعرات عربيات..

الخرنق بنت بدر.. الفخر والرثاء ثيمة اشعارها

الخرنق بنت بدر بن هفّان بن مالك، من بني ضبيعة البكريّة العدنانيّة، ذكروا أنها ماتت سنة 574م ولم يذكروا ولادتها، وقالوا إنها أخت الشاعر طرفة بن العبد الذي قد قتله عمرو بن هند الملك المغرور المعروف، وتدور معظم أشعارها حول موضوع الرثاء، ولا سيّما رثاء زوجها بشر بن عمرو بن مرشد الذي قتل في يوم كلاب المشهور في الجاهلية، وكذلك برزت في الفخر بقومها، ومما جاء في شعرها في الفخر قولها:

لا يَبعَدَن قومي الذين همُÂ
سمّ العداةِ وآفة الجزرِÂ
النازلون بكلّ معتركٍÂ
والطيبون معاقدَ الأزرِÂ
الضاربون بحَومَة نزلتْ
والطاعنون بأذرعٍ شُعرِ

نشرح لك في رمضان..

كتاب «الله» لعباس محمود العقاد

نرشح لك في رمضانÂكتاب عباس محمود العقاد «الله» وموضوع هذا الكتاب نشأة العقيدة الإلهية منذ أن اتخذ الإنسان ربا إلى أن عرف الله الأحد واهتدى إلى نزاهة التوحيد، وقد بدأ بأصل الاعتقاد فى الأقوام البدائية ثم لخص عقائد الأقوام التى تقدمت فى عصور الحضارة ثم عقائد المؤمنين بالكتب السماوية وشفع ذلك بمذاهب الفلاسفة الأسبقين.

في هذا الكتاب يتناول أيضا عقائد مَن آمنوا بالكتب السماوية، وكذلك تأثير الأديان والفلسفة كلٌ منهما في الأخرى، ومذاهب الفلاسفة التابعين والمعاصرين في ذلك ولما كان الكتاب يرمي إلى العقيدة الإلهية دون غيرها.

في هذا الكتاب موجز حول الديانات القديمة كالمصرية والهندية والمجوسية واليونانية والصينية، وكذلك لمحة حول تطور فكرة الإله في الأديان السماوية... وقبل أن يختم العقاد كتابه، يطرح لنا مجموعة من البراهين والأدلة الفلسفية والقرآنية وحتى الصوفية عن وجود الله.

سهرات رمضان

فرقة «تيكوباوين» تحيي حفلا ساهرا بالجزائر العاصمة



أحيت فرقة «تيكوباوين» حفلا فنيا ساهرا الجمعة بدار عبد اللطيف بالجزائر بالعاصمة، قدمت خلاله مجموعة من أشهر أغانيها في طابع بلوز الصحراء، وهو نمط موسيقي يمازج بين الايقاع التارقي التقليدي ذي الروح الإفريقية والموسيقى الغربية.

وعلى مدار أكثر من ساعتين من الزمن قدمت تيكوباوين، في افتتاح أولى سهرات البرنامج الرمضاني لدار عبد اللطيف، عددا من أشهر أغانيها على غرار تينيري، سيمغار إميديوان، ايتما وكذا إينزجامديش وحبك رواية، بالإضافة لليغ الزمان، وغيرها من الأغاني، وسط تجاوب كبير من الجمهور الحاضر.

واشتهرت هذه الفرقة، التي تغني بالتاماشاق، بأسلوبها الموسيقي الذي يعرف ببلوز الصحراء، أو أسوف، حيث تستعمل العديد من الآلات الموسيقية كالغيتار الكهربائي والباص والطبل التقليدي الجمبي.

وتركز أغاني تيكوباوين على مواضيع تخص عالم وحياة الطوارق في أقصى الجنوب الجزائري وعلى واقعهم المعاش وجمال الطبيعة لديهم وكذا تاريخهم وتراثهم وثقافتهم، في إطار نمط موسيقي متشبع بالأصالة ومنفتح في نفس الوقت على الآخر، ومن ألبوماتها ديرهان الأمنيات/ 2016 وأهناي نظرة للمستقبل./2020

ونشطت هذه الفرقة -المؤسسة في 3102 ومعنى اسمها سيوف- حفلاتها بمختلف المدن الجزائرية وأيضا بالخارج، وهي تتكون من المغني والعازف على الغيتار الكهربائي بن خيرة سعيد والمغني والعازف على الغيتار الكهربائي دقار حسين والعازف على الغيتار باص أوماري عبد الحفيظ وكذا العازف على الآلة الإيقاعية التقليدية الجمبي أسرير جابر بالإضافة لأمين حمروش على الباتري.

مشـــاهد رمضـــانية

شـــاشة رمضـــان

مسلسل «حداش حداش» ج2.. في إطار درامي- اجرامي





يعرض مسلسل «حداش حداش» في موسمه الثاني خلال الشهر الفضيل 2024 على قناة الشروق الجزائرية.

تدور أحداث المسلسل من اخراج وتأليف أسامة قبي حول مجموعة من الأصدقاء تربطهم علاقة منذ الصغر تتعقد تدريجيا في قالب بوليسي مشوق، وفي إطار من الغموض حيث تقع جريمة قتل وأثناء التحقيق تصبح كل الشخصيات متهمة ومع مرور الوقت تتعقد القضية أكثر وأكثر ويزداد الغموض حول الواقعة.

ويعرف الموسم الثاني من مسلسل حداش حداش، إنتاج مؤسسة H level Factory انضمام العديد من الوجوه الجديدة، التي اختارها المخرج أسامة قبي بعناية والمفاجأة أن المسلسل شهد انضمام وجوه من داخل وخارج الجزائر، على غرار: سهيلة معلم، النجم التونسي ياسين بن قمرة، أحمد مداح، فتحي نوري، الفنان الشاب نجيب بوسواليم، الممثل اللبناني خضر عطوي، النجمة التونسية سميرة مقرون وغيرهم.

كما تميز العمل بالموسيقى التصويرية التي ألفها الثنائي أنيس جامة وشريف لهوبي بينما أدى أغنية الجينيريك شـــو فريكلان وأمزيان عميش.

■ ك. خ

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

من أسماء الله «المعز والمذل»

■ بقلم: الروائي د. محمد فتحي عبد العال/ مصر

«المعز» هو الذي يهب العزة والقوة والغلبة وهو الميسر لأسباب ذلك لمن يشاء من عباده فيعز المؤمنين بطاعتهم ويغفر لهم برحمته ويدخلهم الجنة بواسع مغفرته، قال تعالى في سورة فاطر: «مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ «10»».

وقد أعز الله الأنبياء بالعصمة والنصر والتمكين والمعجزات فخص الله موسى بأعلى مراتب الوحي، وهو الكلام المباشر دون وساطة الملائكة قال تعالى في سورة النساء: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا «164»» وكرم عيسى بمعجزة خلق الطير من الطين وأن يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله. قال تعالى في سورة آل عمران: «وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ «49»».

وأعز الله من نصر دينه وأعلى رايته من المؤمنين بالنصر والجنة وذلك هو الفوز العظيم قال تعالى في سورة محمد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ «7»».

وقال تعالى في سورة التوبة: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «111»».

ولنا في غزوة بدر المثل وقد أعز الله المؤمنين بالنصر ووعدهم بالمغفرة وواسع رحمته فعن رفاعة بن رافع أن جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما تعدون من شهد بدرا فيكم؟ قال: خيارنا وفي رواية أخرى من أفضل المسلمين -أو كلمة نحوها-، قال وكذلك من شهد بدراً من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة» وفي غزوة الأحزاب وقد اشتد الخطب بالمؤمنين وزلزلوا زلزالا شديدا وقد حوصروا بأعداد كبيرة من المشركين فجاء النصر من عند الله إذ أرسل الريح العاتية تنتزع خيامهم نزعا فتركوا الحصار وعادوا من حيث أتوا يجرون أذيال الخيبة.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «لا إله إلا الله وحده أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده». كما أعز الله الأولياء المؤمنين به الأتقياء المراقبين له في السر والعلن والمطيعين له دوما بالحفظ والبشرى في الدنيا والفوز العظيم في الأخرة قال تعالى في سورة يونس: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ «62»».



كما أعز الله من شأن الصحابة في مواجهة الكافرين في قوله تعالى في سورة الفتح: «مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا «29»».

كما جاءت موافقات القرآن تعز من مواقف بعض الصحابة واجتهاداتهم ففي صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال: «وافقت ربي في ثلاث: فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: «وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» «البقرة: 125» وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن، فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن: «عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ»، فنزلت هذه الآية».

نأتي إلى اسم الله «المذل» وهو الذي يُلحق الذل بمن يشاء من عباده، وينتفي عنه أسباب العزة جميعا وذلك لأنهم كفروا بأنعم الله قال تعالى في سورة النحل: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ «112»». أو لأنهم كانوا يرتكبون المعاصي والآثام ويعصون الله ما أمرهم ورسوله ويغفلون عن ذكره وشكره وحسن عبادته وطاعته. قال تعالى في سورة يونس: «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ «27»».

وقال تعالى في سورة القلم: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ «43»» وقال أيضا في سورة طه: «وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ «134»».

وقد جعل الله من عاقبة الطواغيت مثالا وعبرة في الإذلال لكل من طغى وتجبر فأغرق فرعون وجنوده في اليم قال تعالى في سورة القصص: «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ «40»». بل وإمعانا في إذلال هؤلاء الطغاة سلط عليهم صغار المخلوقات وأضعفها لتنهش أجسادهم مثل الملك نمرود بن كنعان أول ملك تجبر في الأرض وصاحب الصرح ببابل قال تعالى في سورة البقرة: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ «258»». فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره، فمكث أربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق، وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما رأسه وكان جبارا أربعمائة سنة فعذبه الله أربعمائة سنة كملكه ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحاً إلى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد وهي رواية أقرب للإسرائيليات رواها الطبري.

اختلف أهل العلم حول الاسمين: المعز والمذل إن كانا من أسماء الله أم من صفاته عز وجل وإن كانا في ظني للصفات أقرب كما لم يردا في القرآن الكريم والحديث النبوي بشكل مباشر إنما اشتقا في غالب الرأي من قوله تعالى في سورة آل عمران: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «26»». ويستحسن العلماء روايتهما معا.

من فوائد هذين الاسمين في حياتنا أن ننشد العزة والرفعة سائرين في الطريق إلى الله وعلى باب الله نرفع أكفنا بالدعاء مستشعرين عظمته وشاكرين نعمه وعازمين عزما أكيدا على طاعته لا نشرك به شيئا وهو مسار تحبه النفس الطيبة وتدركه الفطرة النقية التي تكره الذل وتنأى بنفسها عن دروبه فلا حياة بلا عزة وكرامة.

المثقفون وشهر رمضان الكريم

يوسف إدريس يكتب حكاية «فتحي والصيام»

لم يمر شهر رمضان الكريم إلا وكان لدى كل أديب وروائي مواقف وكتابات يكتبها خلال الشهر الكريم، تعبيرا عن الطقوس التي تمارس فيه أو لوصف حالات الفرحة والخير، وخلال السطور التالية سوف نقدم ما كتبه الأديب والدكتور يوسف إدريس.

في عام 1956 صدرت له مجموعته القصصية الثانية جمهورية فرحات، وفي أحد فصول قصة بعنوان رمضان، ليسرد لنا من خلالها حكاية طفل يدعى فتحي.

وقال يوسف إدريس فتحي ابن العاشرة من عمره الذي يحلم بخوض تجربته الأولى في الصيام لأسباب لا شأن لها بالدين، فكل طموحه هو أن يتم اعتباره عضوًا كامل الأهلية في قائمة الكبار الذين يصومون، والاستمتاع بلذة تناول وجبة السحور مع الأب والأم، لما كان ذلك جدا على الرجال الكبار وعلى أبيه بنوع خاص، فمن حوالي ثلاثة أعوام على ما يذكر، طلب من أبيه أن يصوم رمضان، فقال له أبوه لا يصح قبل أن تبلغ الثامنة، وكظم فتحي صبره وانتظر عاما طويلا على مضض، وحين حلت مقدمات رمضان من العام التالي وبدأ يرى الفطرة والنقل وعين الجمل تملأ الأجولة أمام الدكاكين، لم ينتظر حتى يفاجأ بالأمر الواقع وإنما قبلها بكثير انتهز لحظة انسجام من لحظات أبيه وفتحي يعرف أن لحظات الانسجام تلك تأتي في أول الشهر، انتهز الفرصة وذكره بما قاله في العام الماضي، وأردف هذا بقوله إنه خلاص قرر أن يصوم، وادعى أبوه النسيان التام في أول الأمر، ثم لما أخذ يذكره ويضيق عليه الخناق قال له لا صيام لمن لا يصلي.

وكانت إجابة فتحي حاسمة صريحة إنه حتما سيصلي، وحسب أن الأمر لن يكلفه أكثر من الوضوء والصلاة، ثم يُتاح له بعد ذلك أن يصوم، وكان في هذا متفائلا جدا إذ لم يتح له أبدا أن يصلي كما أراد فقد توضأ كما تعلم في المدرسة وفرد سجادة أبيه ليصلي عليها فإذا بأبيه يسبقه ويطويها، ولما سأله فتحي عن السبب أجابه بأنه يشك في وضوئه وطهوره، ويخاف على السجادة أن تلحقها النجاسة، فترك السجادة وصنع لنفسه مصلى من جلبابه القديم النظيف، ولم يعترف أبوه أبدا بطهارة الجلباب، وبالتالي لم يعترف بصلاته، وقرر فتحي حينئذ أن يجبر أباه على الاعتراف فيذهب ويصلي في الجامع.

إذ يحظى الطفل الحالم بموافقة أبيه، التي يعلنها على مضض يظهر من الصائم، يندفع إلى نشر الخبر مباهيا مفاخرا، لكن ممارسة تجربة الصيام تخلو من البريق الخارق المأمول الذي يسكنه ويسيطر عليه، ثم تبدأ المعاناة المرهقة مع ميلاد النهار الأول في شهر الصيام الصيفي فائق الحرارة، يولد الشعور الحاد بالعطش مع الاستيقاظ من النوم، ويبدو الماء كأنه اكتشاف لا يعرفه فتحي من قبل، لا مهرب من أزمة العطش الخانقة إلا بالإفطار سرا وشرب الماء حتى يرتوي، مع ادعاء الاستمرار في الصيام مثلا، تأكيدا لرجولته التي تشكك فيها أمه، لا شيء يحول دون الإقدام على خطوة خطيرة كهذه إلا قيود الضمير الديني الذي تربى عليه حيث الخوف الكامن من الانتقام الحتمي المروع الذي سيطوله جراء فعلته: إن رمضان سيعرف لأنه يرى الناس ولا يرونه، ويعرف إن كانوا يفطرون أو لا يفطرون، ارتسم رمضان في عقل فتحي، هائلا في حجم الدنيا كلها.



شاعرات عربيات..

«الخنساء».. لماذا برزت الخنساء في شعر الرثاء؟

الخنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، «575م - 646م» وهي شاعرة مخضرمة عاشت في الجاهلية وأدركت الإسلام فأسلمت وصارت من الصحابيات.

وقد كانت الخنساء شاعرة مشهود لها بالفضل والسبق، وذكروا أنها أنشدت النابغة الذبياني بعضا من شعرها تحت قبته المشهورة في سوق عكاظ، فقال لها لولا أن هذا الأعمى قد سبقك -ويقصد الأعشى- لقلت إنك أشعر الإنس.

كما اشتهرت الخنساء برثائها التي أصبحت مضربًا للمثل، فلا تكاد تذكر في مكان إلا ويذكر مع ذكرها بكاؤها ونوحها على أخويها وأبنائها الأربعة الشهداء في القادسية أولئك الذين حزنت عليهم حزنا شديدا أودى ببصرها، ومن ذلك قولها في رثاء أخويها:

يَكُتْ عيني وحقّ لها العويلُ
وهاض جناحي الحدث الجليلُ
فقدت الدهر كيف أكل زكي
لأقوام موئلهم قليلُ
على ثغر هم كانوا جناحي
عليهم حين تلتقطهم قبولُ
فذكرني أخي قوما تولوا
علي بذكرهم في كل قيلُ
هم سادوا معشا في صباهم
وسادوا وهم شباب أو كهولُ

مشـــاهد رمضـــانية

شـــاشة رمضـــان

تخطى السائد في المسلسلات الجزائرية الرمضانية

مزاحم يرفع من جرعة العنف في البراني إلى حد الهذيان



اختار المخرج ?حي مزاحم دخول سباق الشب?ة البرامج?ة الرمضان?ة هذه المرة بعمل درامي ?حمل عنوان البراني يدور في فلك المافيا، العنف، الإختطاف والقتل ?قدم للمشاهد جرعة أدرنال?ن عال?ة إذ تخط? المعقول أو السائد في المسلسلات الجزا?رية التي تعود عل?ها الجمهور خلال رمضان ل?ن هذا لم ?منعه من تحق?ق نسبة مشاهدة عال?ة منذ الأ?ام الأول? من عرضه. الس?ال الذي ?طرح نفسه هل أصبح? الجمهور الجزائري من عشاق المشاهد العن?فة ؟

بعد مسلسل الدامة الذي لقي استحسان الجمهور رمضان الفارط لم ?فوت المخرج يحي مزاحم الفرصة ل?قدم عمل آخر ?راهن عل?ه في سباق برامج رمضان عبر قناة الشروق و?أتت خرجته الجديدة جري?ة عل? ش??لة أفلام هول?وود وبعض المسلسلات التر??ة التي تختار العنف والأ?شن لشد انتباه الجمهور ح?ث وفق في مهمته منذ بث الحلقات الأول? من هذا المسلسل الذي اختار له عنوان البرانيÂÂ.

وتدور قصته المقتبسة من قصة السجين التي كتبها مزاحم يحي في سنة 2016، حول ثلاثة أخوة اتبعوا مسارات مختلفة في الحياة تم?زها الجريمة المنظمة والفساد والمخدرات والعنف وغ?رها من الآفات التي ترسم ملامح جديدة دخ?لة عل? المجتمع الجزائري...

العمل ?ضم نخبة من نجوم الدراما الجزائرية، منهم مصطفى لعريبي، بوعلام بناني، كريمو دراجي، بهية راشدي، خالد بن عيسى، مينة لشطر، عايدة عبابسة، ياسمين عماري، أحمد مداح وغ?رهم.

وحسب المخرج فإن عمله الجديد ?صنف ضمن الدراما الاجتماعية الحقيقية، حاول أن يتعمق في أحداثه، ويسلطÂ الضوء على الحوار في العائلة والعلاقة بين الإخوة. عبر عن ن?ته في العودة إلى الدراما الثقيلة القديمة، كاشفا عن عزمه وإصراره في العودة إلى الهوية الجزائرية، ونقل تفاصيل المجتمع الجزائري في أعماله، حيث يرى أن نقل الهوية الجزائرية من الأولويات التي يجب أن يتحلى بها المخرج وكاتب النص في أي عمل كان.

للاشارة، يأتي المسلسل في 21 حلقة، وهو من تأليف وإخراج مزاحم يحي، وتم تصويره في الجزائر العاصمة وضواحيها فهل س?تم?ن البراني من الاستحواذ عل? أ?بر نسبة مشاهدة في ظل المنافسة الشرسة التي تميز الأعمال الدرام?ة الت? تبث عل? مختلف القنوات، عل? غرار مسلسل الرهان ودموع الول?ة وغ?رها .Â

■ سهيلة بن حامة

شاعرات عربيات..

ليلى بنت الطريف.. ما الرابط بين مراثي ليلى ومراثي الخنساء؟

Âليلى بنت طريف ويقال لها أيضًا الفارعة أو فاطمة بنت طريف بن الصّلت التّغلبيّة الشّيبانيّة، ذكروا أنّها ماتت 815م، شاعرة عباسية، وهي أخت الوليد بن طريف زعيم الخوارج في عهد هارون الرشيد، كانتْ تخرج في المعارك، وتركب فرسها وتندفع للقتال ولا سيّما حينما قتل أخوها، فقد جهّزت عدّتها وحملت على جيش يزيد بن مزيدة القائد العباسي العسكري، فلمّا خرجت ضرب فرسها فهلك، ووبّخها على هذا الفعل، فخجلتْ من فعلتها ثمّ ذهبت، وقد اشتهرت برثائها لأخيها الوليد، فكانت تتّبع أسلوب الخنساء في مراثيها كما يقول ابن خلّكان، وممّا جاء من مراثيها في أخيها قولها:

بتَلّ نهاكي رسمُ قبرٍ كأنّهُ على جبلٍ فوق الجبالِ مُنيفِ تضمّنَ مجداً عُدمليّاً وسؤددًا وهمّةَ مقدامٍ ورأيَ حصيفِ فيا شجرَ الخابور ما لكَ مورقًا كأنّكَ لمْ تجزعْ على ابن طريفِ فتًى لا يحبّ الزّادَ إلّا من تقًى ولا المالَ إلّا من قنا وسيوفِ فإن يكُ أرداهُ يزيدُ بن مزيدٍ فربّ زحوفٍ لفّها بزحوفِ عليهِ سلامُ اللهِ وقفًا فإنّني أرى الموتَ وقّاعًا بكلّ شريفِ.

رحلة ربانية في أسماء الله

اسم الله «الرحمن» و«الرحيم»

بقلم: روائي د.محمد فتحي عبد العال/ مصر

الاسمان مشتقان من الرحمة تعني التعطف والرقة والرأفة على وجه المبالغة ويأتي اسم الرحمن على وزن فعلان أكثر مبالغة من رحيم على وزن فعيل، ذلك أن الأول يفيد الشمول والسعة والكثرة لعموم الرحمة بجميع خلقه في الدارين.

ومن هنا جاءت الفروق بين الاسمين لدى أهل العلم: فاسم الرحمن يشمل رحمته العامة والواسعة بكل الخلائق في الدنيا من الرزق والصحة والنعم والعطايا والسكن والمأوى والمأكل والمشرب وغيرها مما لا يعد ولا يحصى دون استثناء قال تعالى في سورة الأعراف: «وَاكْتُبْ لَنَا فِي ه?ذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ? قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ? وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ? فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ «156»». وقال تعالى في سورة غافر: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ «7»».

بينما اسم الله الرحيم فيختص بالرحمة الواصلة والخاصة بالمؤمنين فقط من عباده وحدهم بالعفو عنهم والانعام عليهم بدخول الجنة. قال تعالى في سورة الأحزاب: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا «43»».

كما أن اسم الرحمن يعود على الصفة القائمة بالله بينما الرحيم يدل على الفعل ومن هنا كان الرحمن اسم لا يجوز أن يتسمى به أحد سوى الله عز وجل. قال تعالى في سورة الإسراء: «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْم?نَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذ?لِكَ سَبِيلًا «110»» فجاء اسم الرحمن معادلا لاسم الله. وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ القَاسِمَ فَقُلْنَا: لَا نَكْنِيكَ أَبَا القَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. وفي رواية: غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا».

ولم يجرؤ على التسمي بالرحمن سوى مسيلمة الكذاب مدعي النبوة والذي أطلق على نفسه رحمان اليمامة، وفي ذلك يقول الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثيرفي تفسيره: ولما تجهرم مسيلمة الكذاب وتسمى برحمان اليمامة، كساه الله جلباب الكذب وشهر به، فلا يسمى إلا مسيلمة الكذاب.

أما الرحيم فيجوز والدليل وصفه للمصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في سورة التوبة: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ «128»». كذلك من أسمائه نبي الرحمة، كما جاء وصف الجماعة المسلمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة. قال تعالى في سورة الفتح: «مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَل? سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا «29»». كما جاء وصف أبي بكر الصديق الصحابي الجليل والخليفة الراشد بهذه الصفة فعن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» عن أبي قلابة، مثله عند ابن قدامة غير أنه يقول: في حق زيد وأعلمهم بالفرائض. كما وصف الله عز وجل علامات رزقه كالمطر بالرحمة قال تعالى في سورة الأعراف: «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّ? إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَ? لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ «57»». وقال تعالى في سورة الإسراء: «وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا «28»».

كما جاء وصف الله لكتابه المجيد القرآن الكريم بالرحمة. قال تعالى في سورة النحل: «وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ «64»». كما جاء وصف الجنة بالرحمة قال تعالى في سورة آل عمران: «وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ «107»».

ورد الاسمان: الرحمن والرحيم في القرآن الكريم فجاء ذكر الرحمن سبعا وخمسين مرة منها ستة عشر موضعا بسورة مريم قال تعالى في سورة الرحمن: «الرَّحْم?نُ «1» عَلَّمَ الْقُرْآنَ «2» خَلَقَ الْإِنسَانَ «3» عَلَّمَهُ الْبَيَانَ «4»» وقال تعالى في سورة طه: «الرَّحْم?نُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى «5»» وفي سورة الملك قال تعالى: «الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْم?نِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَ? مِن فُطُورٍ «3»» وقال أيضا «أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْم?نِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ «20»» وفي سورة مريم قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْم?نُ وُدًّا «96»» وقال أيضا: «قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْم?نِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا «18»» بينما الرحيم جاء مائة وأربع عشرة مرة قال تعالى في سورة يس: «سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ «58»» وقال تعالى في سورة الحجر: «نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «49»Â».

فيما جاء الاسمين مقترنين في ستة مواضيع. منها البسملة في سورة الفاتحة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْم?نِ الرَّحِيمِ «1»» وقوله تعالى في سورة الحشر: «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِل?هَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْم?نُ الرَّحِيمُ «22»» وقوله تعالى في سورة فصلت: «تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْم?نِ الرَّحِيمِ «2»».

ولقد ورد الاسمان في الحديث النبوي الشريف ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ» وعن أبي هريرة أيضا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ» وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ القُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: عَلِيمٌ حَكِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

والرحمن اسم عربي وإن أنكره كفار قريش يوم الحديبية ففي صحيح مسلم عن أنس بن مالك: أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا «بِاسْمِ اللهِ» فَمَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللهُمَّ، فَقَالَ: اكْتُبْ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَاتَّبَعْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبِ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اكْتُبْ: مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَكْتُبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا.

قال تعالى في سورة الرعد: «كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْم?نِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِل?هَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ «30»»

وقال تعالى في سورة الزخرف: «وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْم?نُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذ?لِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ «20»» وقال تعالى في سورة الفرقان: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْم?نِ قَالُوا وَمَا الرَّحْم?نُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا «60»».

ومن أثر التأمل في الاسمين إثبات صفة الرحمة لله عز وجل وظهور آثارها على الخلق أجمعين وخاصة المؤمنين منهم قال تعالى في سورة الأنعام: «وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَ? نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ «54»». وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ»Â.

وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله عز وجل مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الإنس، والجن، والهوام، والسباع وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة» ولفظ الآخر إن لله عز وجل قسم منها رحمة بين جميع الخلائق، فبها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخر تسعة وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة».

وفي صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَلَّا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا». ومن هذا كله يتولد في قلب المؤمن شعور دائم بالحاجة لرحمة الله وعنايته بنا في كل الشؤون والأفعال وعدم القنوط وحسن الظن بالله وأن بعد العسر يسرا ورحمة قال تعالى في سورة الشرح: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا «5»». وفي الحديث الضعيف عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل فيه فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين إن الله يقول: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»».

كما جعل الله في ممنوعاته من الأطعمة والأشربة رحمة بعباده قال تعالى في سورة المائدة: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذ?لِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ «3»» ولو أخذنا لحم الخنزير على سبيل المثال فنجده حيوانا نجسا في كل الحضارات القديمة فيروي المؤرخ الإغريقي هيرودوت أن المصريين القدماء كانوا يغطسون في النيل عدة مرات إن لامس أحدهم خنزيرا وذلك تطهرا من النجاسة وشمل تحريمه أيضا الديانة اليهودية وطبيا هو شديد الضرر بصحة البشر ذلك أنه ناقل للطفيليات والديدان والبكتريا هذا من حيث الأكل أما فيما يتعلق بالتداوي بأعضائه فالأصح البحث عن بدائل له في صناعة الدواء فعن أبي هريرة أنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ» وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ». ولقد مررت بتجربة شخصية ومحنة صحية مع أخي رحمه الله وصف الطبيب المختص له فيها حقن شهيرة لالتهاب الأعصاب وأقراص مجموعة فيتامين ب وكلاهما مصنع من أدمغة الخنازير فوالله ما أطالت في عمره شيء، وبعدها تدهورت صحته بشكل أسرع وتوفي رحمه الله وعفا عنه.

كما دعا الله عز وجل للتراحم بين الناس فعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ» وفي صحيح البخاري عن السيدة عائشة جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ.

مشــــاهد رمضانية

ليالي رمضان...

ليلى بورصالي تحيي سهرة فنية ربيعية بالجزائر العاصمة

أحييت مطربة الأغنية الأندلسية ليلى بورصالي، سهرة الخميس بالجزائر العاصمة، حفلا غنائيا تحت عنوان الربيع أقبل قدمت خلاله باقة مزهرة من أجمل القصائد والأشعار إحتفاء بحلول فصل الربيع وإستحضرت جماله ورمزيته العميقة في حياة الإنسان.



وإعتلت بورصالي بفستانها الأحمر المزين بالورود خشبة قاعة مصطفى كاتب بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي، وسط ديكور يتناسب مع تيمة العرض فكان حديقة خضراء، تميزها أزهار ونباتات على عتبات بيوت قصبة الجزائر العتيقة، واحتفت على طريقتها بالربيع أقبل عبر مقتطفات وموشحات أندلسية وزجل كلها تستدعي الربيع في ألوانه ورمزيته.

ورافقت بورصالي فرقتها الموسيقية تحت قيادة ليلى الكبير، حيث استهلت برنامجها بزجل اندلسي بعنوان بان فصل الربيع في حلة الأزهار، والذي كان بإيقاعات زاهية منعشة أتبعتها مباشرة بتوشية الرياض بعجيبي ألوان، التي أطربت الحضور ونقلته سريعا إلى زمن جميل هادئ وحالم ناهيك عن مختارات لتوفيق بن غبريط كلمات والحان.

وفي الفقرة الثانية من الحفل اكتشف الجمهور بصوت بورصالي أشعار أحمد بن تريكي بعنوان الربيعية وهو أحد الأسماء الكبيرة في الشعر التلمساني الشهير بالحوزي، ويوصف بأنه نشيد الربيع والحب، لهذا كثيرا ما تغنى المطربون بأشعاره الغنائية البديعة الغنية بأوصاف الطبيعة وأشكال الزهور وعطورها.

وكانت الفقرة الثالثة بدورها كثيفة مثل اوراق الشجر إذ استمتع الحضور بأقبل الصباح والليل ولى وهب النسيم بين الحدائق نقلت الأسماع الى عالم الموسيقى الكلاسيكية السمفونية تبعها تحت الياسمين فالليل بلمسة معاصرة ادخلت فيها آلات إيقاعية حديثة أبرزها آلة الكاخون التي اعطت إيقاعا مغايرا للأغنية، لينتهي بها المطاف الى مخيلص شمس العشية بكل ما يحمله من ريتم يسكن الفؤاد.

وقد أظهر أعضاء الفرقة الموسيقية قدرا كبيرا من الاحترافية والانسجام فيما بينهم مما نال إعجاب وتقدير الجمهور، خاصة أثناء لحظات تقديم معزوفة موسيقية دون غناء على إيقاع البروالي والتي نثرت لحظات حماسية في القاعة تجاوب معها الجمهور بالتصفيق والزغاريد والرقص.

وأهدت الفنانة بورصالي محبيها أغنية الختام فكانت دعوة للتفاؤل والحب بعنوان إن جاءك الربيع اغتنم شبابك وقدوم الحبيب تمام السرور.

وعن عرضها الربيعي للعام الثاني على التوالي لفتت بورصالي إلى أنها كثيرة هي الأشعار الأندلسية التي وصفت الربيع بكثير من الصور البديعية، ذلك أن الربيع هو رمز التجدد والحب والازدهار وهو مصدر صفاء الروح.

رحلة ربانية في أسماء الله

اسم الله «الضار، النافع»

بقلم: الروائي د..محمد فتحي عبد العال / مصر

الضَّارُ النَّافِعُ
-92/91-

«الضار، النافع» اسمان على الأرجح من صفات الله وليسا من أسمائه ولا يذكرا إلا مقترنين أي أن الله عز وجل بيده الأمر كله من نفع وضر مما يدل على تمام القدرة وكمال الحكمة وأنه وحده القادر الفعال لما يريد . قال تعالى في سورة البروج: «فعال لما يريد «16»» وقد وردا بالمعنى والفعل .قال تعالى في سورة الأنبياء: «كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون «35»» وقال تعالى في سورة الأنعام : «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير «17»» وقال تعالى في سورة يونس: «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم «107»» وقال تعالى في سورة الزمر: «ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون «38»». وفي الحديث النبوي عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي».

ومن عظيم نفع الله لعباده ما أوجده من فوائد لعباداته التي جاء بنيان الدين الإسلامي عليها ففي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى، قال النبي صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا». وفي الصلاة إخلاص لله وذكر وثناء وتسبيح ودعاء وخضوع وفي أداء الصلوات الخمس في جماعة تواصل وتنافس واقتداء وحصول الأجر الكبير الذي يعم الجميع.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تطهر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة» وعن أبي هريرة أيضا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه، بضعا وعشرين درجة، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه».

وفي الزكاة والصدقة كرم وسخاء وجود وعطف ودفع للحاجة عن الفقراء ومواساة للمحتاجين وتآزر وتقوية لأواصر المجتمع بالاجتماع على المودة والتراحم بين الناس غنيهم وفقيرهم. وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه، كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل».

وفي الصيام تقرب من الله بالطاعة وبعد عن شهوات النفس وتعويد على الصبر والمشقة وتمرين على العزيمة والإرادة والإصرار علاوة على كونه رياضة روحية وصحية تعود بالنفع والفائدة . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله: كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

وفي الحج والعمرة قرب من أماكن بزوغ الدعوة الإسلامية ومواطنها الأولى وخضوع تام لعظمة الله والتوحيد والإخلاص لله وحده لا شريك له والتعارف بين المسلمين وجمع كلمتهم وإظهار قوة تلاحمهم . وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. وفي الحديث أيضا حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبيد بن عمير، عن أبيه، أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ، إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه ، فقال: إن أفعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول : من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول: لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة : وروى حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر نحوه. ولم يذكر فيه عن أبيه. هذا حديث حسن.

والمتأمل في معاني الاسمين يجد أن الله قد أوجد وهيأ أسبابا للنفع والضرر بالكون وجعل للإنسان الاختيار فيها كمجال الطاقة النووية والذرة مثلا باستطاعة الإنسان أن يستخدمها في مجالات نافعة كتوليد الكهرباء، وتحلية المياه وبإمكانه في المقابل أن يطور أسلحة تلحق الدمار الشامل والخراب التام بمحيطه وعالمه .ثمة مثال آخر ألا وهو الكائنات الدقيقة المجهرية كالبكتريا والفطريات والفيروسات والتي خلقها الله وجعلها في صراع دائم مع البشرية بين الفينة والفينة لتعيد البشرية لرشدها وتذكرها أن لهذا الكون خالقا ليكون الإنسان دوما في يقظة أن لا ملجأ من هذا كله إلا بالاعتصام بحبل الله فإن نجى مما تحدثه هذه الكائنات من أوبئة وجوائح بفضل الله ورحمته وعفوه كانت فرصة للناجين من الناس ليراجعوا أنفسهم ويخلصوا التوبة ويسلكوا طريق الله من جديد قال تعالى في سورة النحل: «وما بكم من نعمة فمن الله ؟ ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون «53»» وإن ابتلعتهم هذه الأوبئة كان في ذلك تكفيرا لذنوبهم بإذن الله ورفع لمنزلتهم لدرجة الشهادة ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال: إن شهداء أمتي إذن لقليل، قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد. قال ابن مقسم: أشهد على أبيك في هذا الحديث أنه قال: والغريق شهيد. وفي رواية: قال عبيد الله بن مقسم: أشهد على أخيك أنه زاد في هذا الحديث: ومن غرق فهو شهيد». وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة :قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه».

ومع ذلك ترك الله للبشر فرصة الاستفادة من هذه المخلوقات في التطبيقات الجينية وتطوير بعض الأدوية واستخلاص مواد فعالة تحفظ حياة البشر ومع ذلك طور البعض منها أسلحة بيولوجية تقتل وتدمر وتضر بالبشرية.وقد حذر الله عز وجل من إلحاق الضرر بالناس .عن أبي صرمة مالك بن قيس المازني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ضار أضر الله به ومن شاق شاق الله عليه». وعن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا ضرر ولا ضرار». وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار». كما قدر الله النفع والضرر في الشيء الواحد بمقدار ما يستهلكه الإنسان فمثلا الزنجبيل في قوله تعالى في سورة الإنسان: «ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا «17»» هو مصدر للفيتامينات والمعادن ويحسن الهضم ويعالج عسر الطمث ويخفف السمنة لكن في الإفراط تحت زعم التبرك ينقلب النفع إلى ضرر فيحدث حرقة في المعدة والإسهال والإنتفاخات وقد يؤدي للإجهاض لدى الحوامل ويؤدي إلى خفض مستوى السكر في الدم وضغط الدم بشكل حاد بما يؤدي إلى الدوخة والدوار لذا ففي الاعتدال حياة و«خير الأمور أوساطها» كما تقول الحكمة وهي ليست بحديث وهذه من الأمور التي ينبغي أن نتعلمها ونحرص عليها . قال تعالى في سورة الأعراف: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين «31»».

وفي الضرر الذي يصيب الإنسان اختبار من الله يعقبه نفع من ثواب كبير ورحمة واسعة ولنا في النبي أيوب عليه السلام مثالا في الصبر والجلد على مشيئة الله وقدره. قال تعالى في سورة الأنبياء: «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين «83» فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين «84»»

ويحسب بعض التحليلات العلمية لمرضه الغير مؤكدة أنه أصيب بالفقاع وهو من أمراض المناعة الذاتية، حيث يوجه الجهاز المناعي أسلحته من الأجسام المضادة التي من المفترض أن توجه للميكروبات الضارة فإذا بها تتلف الجلد وخلايا الأغشية المخاطية مما يؤدي إلى ظهور بثور سرعان ما تتمزق مخلفة قروحا مفتوحة قد تتلوث وتصبح معدية .محنة سيدنا أيوب امتدت إلى ثمانية عشرة عاما جعلت المحيطين به يتخلون عنه وينصرفون من حوله خشية العدوى وفي ذلك ضرر نفسي أعمق أثرا يضاف إلى ضرره الجسدي البليغ فصبر وداوم على الدعاء حتى أنعم الله عليه بنعمة الشفاء .قال تعالى في سورة ص: «واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب «41»» اركض برجلك ؟ «هذا مغتسل بارد وشراب «42»».

نرشح لك في رمضان...

رواية «المعلم ومارجريت» لميخائيل بولجاكوف نشرت بعد رحيله بـ٧٢ عامًا

تحل اليوم ذكرى وفاة صاحب الرواية الأيقونة المعلم ومارجريتا، هو الكاتب الروسي ميخائيل بولجاكوف، الذي رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم 10 مارس 1940م، وتدور أحداث الرواية حول زيادة مفترضة يقوم بها الشيطان إلى الاتحاد السوفيتي وقد كتبها في 1940 وصدرت في 1967 بعد موت مؤلفها بسبعة وعشرين عامًا واعتبرها النقاد واحدة من أهم الروايات الروسية في القرن العشرين، كما تحول أيضًا لأفلام سينمائية.



كتب بولجاكوف رواية المعلم ومارجريتا ثم أحرق مخطوطتها في 1930 ليأسه من إمكانية نشرها لموضوعها، ووضعه ككاتب مغضوب عليه، ثم أعاد كتابتها من ذاكرته في عام 1931. بعدها أنهى المسودة الثانية في 1936. ثم المخطوطة الثالثة في 1937. ثم بدأ المخطوطة الرابعة وكرس لها آخر أيامه حتى 1940. وبقيت الرواية مخطوطة حتى طبعت أخيرا في 1967. ومنها اشتهرت عبارته التي جاءت على لسان فولند أحد أبطال الرواية: المخطوطات لا تحترق أبدا.

نشرت إيلينا سيرجييفنا، أرملة بولجاكوف، الرواية للمرة الأولى في مجلة موسكو الأدبية في حلقات منذ نوفمبر 1966 وحتى يناير 1967. وقد حذف من مجملها بداعي توفير المساحة، لكن الحذف كان على الأغلب بسبب التحفظات السوفيتية على مضمون الرواية، فحذف منها ما يتعلق بممارسات الشرطة السرية في القدس وموسكو، كما حذفت لغة مارجريتا الفظة والبذيئة بعد ذلك انتشرت الأجزاء المحذوفة في كتيبات مطبوعة، ونشر النص الكامل في باريس عام 1967. وبعدها نشر في ألمانيا عام 1969 مع إبراز الأجزاء المحذوفة بالخط المائل.

في 1973 نشرت الرواية كاملة للمرة الأولى مع أعمال أخرى لم تنشر لبولجاكوف. وقد أعدت المخطوطة للنشر الخبيرة أنا ساكيانتز بناء على مخطوطة 1940. واعتمدت طبعة 1973 على أنها الطبعة النظامية للدارسين والباحثين حتى 1989 حين صدرت طبعة جديدة منقحة للراوية بعد أن أعادت الخبيرة الأدبية ليديا يانوفسكايا مراجعة جميع المخطوطات المتوفرة في كييف، وأصبحت طبعة 1989 هي الطبعة المعتمدة من الرواية.

يجسد بولجاكوف رؤيته في مواجهة تلك الأيام الشديدة الوطأة على الناس في الاتحاد السوفياتي، التي انتشرت فيها الاتهامات بالعمالة، وكراهية الأجانب، والشك في كل شخص، والتعرض للاعتقال لأدنى سبب، وحيث تعيش عدة عائلات في شقة واحدة، ويسعى الناس عن طريق التزلف والخداع لتحسين أوضاعهم حيث يروي بروح هزلية ساخرة ذلك الجنون الشيطاني وتلك الأوضاع السريالية.

مشـــاهد رمضانية

ليالي رمضان...

حفل فني شعبي ساهر بالجزائر العاصمة

إحتضنت قاعة الأطلس بالجزائر العاصمة سهرة، نهاية الأسبوع الماضي، حفلا فنيا ساهرا في طابع الشعبي أحياه كل من رضا دوماز، سيد علي دريسي وحسان كريبش، تم خلاله تقديم عناوين من تراث وريبرتوار أغنية الشعبي، وذلك في إطار البرنامج الفني لشهر رمضان الفضيل للديوان الوطني للثقافة والإعلام.

وكانت بداية هذا الحفل، الذي استمر لحوالي الساعتين من الزمن، مع حسان كريبش الذي قدم وصلات من التراث من قبيل صالح باي وأمان أمان على الزمان وتشاوروا عليا، ليعقبه سيدعلي دريسي الذي أدى بدوره قصايد مديح على غرار منقوص حاجيو وهات عوينك يا صديق وكذا مخيلص خيفان جيت عندك قاصد، تفاعل معها الحضور كثيرا.

و كانت الفقرة الأخيرة من هذا الحفل مع رضا دوماز الذي أمتع بدوره الحضور بمدائح دينية بمناسبة الشهر الفضيل، كما تغنى بالجزائر العاصمة، جزائر بني مزغنة، وقد عبر عن سعادته بالمشاركة في هذا الحفل، معتبرا أن سهرات رمضان بالجزائر العاصمة كانت قديما بالمدائح ومن خلال القعدات، ليستمر هذا التقليد اليوم بتقديم هذه القعدات في شكل حفلات في قاعات عصرية، وهذا شيء جميل.

وقالت من جهتها، المكلفة بالإعلام لدى الديوان الوطني للثقافة والإعلام، فتيحة قبايلي، بأن سهرات الديوان لهذه السنة تنظم تحت شعار رمضان بألوان التراث



الجزائري، من خلال خصوصا حفلات في مختلف الطبوع الفنية الجزائرية التي تتماشى مع شهر رمضان الكريم كالمالوف والحوزي والأندلسي والشعبي، وهذا عبر مختلف قاعات الديوان، ومنها قاعة الأطلس التي ستتميز خصوصا بطابع الشعبي.

و تتواصل سهرات رمضان بقاعة الأطلس إلى غاية 6 أبريل المقبل ببرمجة العديد من الحفلات، وهذا بحضور الكثير من فناني الشعبي كعبد الرحمان القبي وكمال عزيز ودبدين كروم ونصر الدين قاليز ومهدي طماش وسيدعلي دريس ومراد جعفري وكذا عبد القادر شرشام.

نرشح لك في رمضان..

«أثر النبي» عن رجال ونساء حول الرسول



من الكتب التي نرشحها لك في رمضان كتاب أثر النبي للكاتب عمر طاهر وهو كتاب يسرد مجموعة من القصص القصيرة من وحي السيرة النبوية، ويحكي فيها الكاتب عمر طاهر عن 12 رجل وأمرأة كانوا حول الرسول.

وفي الكتاب يبرز المؤلف مواقف الحب في حياة المسلمين الأوائل، وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويبرز المؤلف لمحات من حياة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بمن فيهم زوجاته و بناته وازواج بناته وصحابته وأتباعه رضي الله عنهم أجمعين ونرى في هذا الكتاب لمحات قصيرة من حياة بعضهم وهي لمحات رغم قصرها إلا أنها تحمل الكثير من الحكى اللفت عن أحداث وقعت قبل 1500 عام تقريبا.

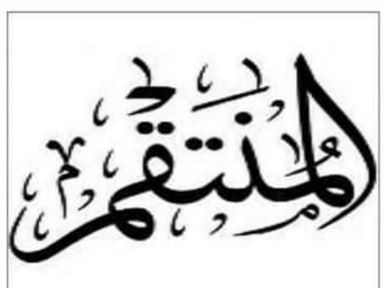
وفي الكتاب يورد المؤلف نماذج لنساء مسلمات تحملن الكثير ومنهن تحمّل السيدة أمامة بنت زينب لآلام فراق من حولها من أبيها لأمها لجدها لعمها لزوجها وهي سلسلة طويلة من الفراق وقفت أمامها بقلب صامد محتسب ومتوكل على الله مؤمناً بقضائه.

هناك أيضا زيد ابن عمرو الذي وهبه الله العقل لكي يتفكر ويتأمل في حال قريش قبل ظهور الإسلام بسنوات ليدرك أن قومه على ظلال وما يعبدونه يخالف العقل والمنطق فيبحث عن الإله الواحد حتى يصل لكاهن مسيحي فيخبره أن هناك نبي يبعث في قريش ليكون خاتم الأنبياء، ويسرد علامات النبوة التي تظهر على النبي فيعجل زيد ابن عمرو للقاء هذا النبي المنتظر ويكابد العناء والعذاب رغم أن الإسلام لم يظهر بعد.

رحلة ربانية في أسماء الله

اسم الله «المنتقم»

بقلم: الروائي
د. محمد فتحي عبد العال / مصر



لم يرد اسم الله «المنتقم» في القرآن الكريم صراحة إنما جاء مقيدا «أي مختصا بالعصاة لأن الوصف يحتمل معنيين مذموم ومحمود» كما في قوله تعالى في سورة السجدة: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ؟ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ «22»» كما جاء معناه مضافا إلى الله في قوله تعالى، في سورة ابراهيم: «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ «47»».

وفي الحديث الشريف حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ «ص:68»» إن قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ، قَالُوا: «رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ «الدخان : 21»» فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ «الدخان :10»» إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ «إِنَّا مُنْتَقِمُونَ «الدخان :16»» وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ. وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ».

«المنتقم» على الأرجح من صفات الله الفعلية وليس أسمائه ويعني شديد العقاب الذي يعاقب الطغاة والعصاة بعد إنذار وإمهال فيقصم ظهورهم ويذيقهم أشد ألوان العذاب على قدر إجرامهم جزاء وفاقا لأنهم يستحقون ولا راد لعقابه وانتقامه قال تعالى في سورة ابراهيم: «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ «42»»، حيث يسبق إنزال الله العذاب بالعصاة وجعلهم عبرة لمن لا يعتبر أربعة مراحل. المرحلة الأولى: الإمهال والإملاء: لعلهم يتوبون ويعودون للحق قال تعالى في سورة القلم: «وَأُمْلِي لَهُمْ ؟ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ «45»» وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيِسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا، قَائِمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ».

تليها مرحلة الاستدراج: قال تعالى في سورة الأعراف: «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ «182»»، ثم مرحلة التزيين: قال تعالى في سورة العنكبوت: «وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ «38»» وفي النهاية المرحلة الرابعة، حيث الأخذ والإنتقام: قال تعالى في سورة هود: «وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ «102»». ومن آثار هذا الأسم على حياة الإنسان أن يكون كارها للظلم محتاطا لأعماله وأفعاله ينوء بها عن ظلم الناس أو إلحاق الأذى بهم ففي صحيح مسلم عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. وفي رواية: إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي، فلا تظالموا». وعن عبد الله بن عباس - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى اليمن، فقال: «اتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

ومما يروى أنه بعدما حلت النكبة بالبرامكة في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي القرشي وقبض على يحيى بن خالد البرمكي وكان بالأمس القريب وزيره وفي منزلة الأب منه فقال الفضل «وقيل آخر» لأبيه يحيى وهما في السجن: «يا أبت، بعد الأمر والنهي والنعمة صرنا إلى هذا الحال». فقال: «يا بني، دعوة مظلوم سرت بليل ونحن عنها غافلون، ولم يغفل الله عنها».

وروى أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء، أن بسر بن سعيد الإمام القدوة المدني مولى بني الحضرمي كان من العباد المنقطعين والزهاد كثير الحديث إلى حد أن الخليفة الأموي أبو العباس الوليد الأول بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي سأل عمر بن عبد العزيز من أفضل أهل زمانه بالمدينة ؟ فقال مولى لبني الحضرمي يقال له بسر .. وحدث أن وشى رجل على بسر عند الوليد بن عبد الملك بأنه يعيب حكم الأمويين ويحرض الناس على شق عصا الطاعة له وكان الوليد صارما في هذا الأمر فأمر باحضار بسر واستجوبه عن صحة هذا الإدعاء، فقال: لم أقله اللهم إن كنت صادقا فأرني به آية أو في رواية أخرى اللهم إن هذا قد شهد بما علمت أني لم أقله، فاللهم إن كنت صادقا فأرني به على ما افترى علي! فاضطرب الرجل الواشي ووقع أرضا وراح يتخبط حتى مات.

حقا وصدقا اتقوا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب وهي تضر الظالم حتما ولا تضر بالمظلوم فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

طقوس المثقفين في رمضان..

عباس العقاد يكتب مقالات ويقدم درس في الأدب

احتفل عدد كبير من المثقفين، بشهر رمضان الكريم، ومارسوا عدد من الطقوس والعادات الخاصة والتي تميز كل واحد عن الآخر، فعلى سبيل المثال، كان لدى الأديب عباس محمود العقاد، طقوسا مميزة يفعلها أثناء قدوم الشهر الكريم.

وفي كتابه الإسلام دعوة عالية كتب عباس محمود العقاد عدة مقالات أدبية عن شهر رمضان الكريم، وفريضة الصيام وتاريخه في الديانات الثلاثة، ومن بين المقالات التي كتبها عباس العقاد درس في الأدب، حيث قال الآتي: نعم درس في الأدب لهذه القرون الحديثة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين.. وما سيليه.. درس لهذه القرون التي بدأت بالسخرية ممن يصومون في سبيل الروح والضمير، أياما قد تطول إلى شهر ولا تزيد عليه، فإذا بهم يصومون في سبيل الجسد، أو في سبيل المظهر فوق الجسد، شهورا وسنوات ولا يضمنون القبول ولا ييأسون من الرحمة بعد ذلك، رحمة الهزال والإعياء، ورحمة الاستدواء والاستشفاء... صيام في مستشفى العلاج طلباً للصحة، وصيام في ملعب الرياضة طلبا للرشاقة، وصيام في كل مكان وعلى كل مائدة طلباً للنظرة المعجبة والعين المستحسنة ونزولاً على حكم الأزياء، وهي تختلف مع الأذواق والآراء، كل صيف وشتاء، إن لم نقل كل صباح ومساء.

بعض التواضع أيها القرن العشرون.. كان كثيراً عليك أن تعترف بصيام واحد، فها أنت اليوم تعترف بألوان من الصيام وأنواع من العذاب، تارة في سبيل الأجسام، وتارة في سبيل الثياب.. درس في الأدب وكذلك تكون الدروس والآداب.

المستشرقون ورمضان..

لوحة «خروج المصلين من المسجد» لرصد عادات المسلمين في رمضان

عبر الفنانون المستشرقون عن جميع مظاهر الحياة في بلاد الشرق الأوسط، حيث ذهب إليها المستشرقون من جميع البلاد الغربية ليرصدوا جميع العادات التي كان يواظب عليها المصريون خاصة أيام شهر رمضان، باعتباره من ضمن الأشهر المقدسة لدى الأمة الإسلامية.

ومن بين اللوحات التي رسمت عن الشهر الكريم، لوحة خروج المصلين من المسجد، للفنان النمساوي لودفيج دوتيش، رسمها عام 1900.

صور لودفيج دوتيش خروج المصلين من المسجد بعد انتهاء الصلاة في صورة معبرة جدا عن الحالة الروحانية الموجودة في مصر، ومن ذلك احترامهم لرجل الدين، وحدد الباحثون المكان المرسوم في اللوحة بأنه مدخل خانقاه برقوق بشارع المعز.

يشار إلى أن لودفيج دويتش، ولد في فيينا 1855، ورحل في باريس 1935. هو رسام ومستشرق نمساوي مقيم في باريس، ولد لعائلة يهودية مرموقة كان والده ممولاً وأحد رجال البلاط الإمبراطوري النمساوي.

درس في أكاديمية الفنون الجميلة النمساوية 18751872. وفي عام 1878 انتقل إلى باريس، وأصبح مغرما بفكرة الاستشراق، وكان على علاقة جيدة مع المستشرق النمساوي رودولف إرنست.

مشـــاهد رمضانية

طقوس المثقفين في رمضان

ماذا قال بيرم التونسي عن الشهر الكريم؟



كان ولا يزال شهر رمضان الكريم، محل إلهام العديد من الشعراء، لكتابه قصائد ودووابن شعريه عنه، باعتباره شهر الفرحة والخير ومن أفضل الأشهر المحببه في نفوس الأمة الإسلامية لما يحمله من روحانيات، ومن بين من كتبوا عن الشهر الكريم الشاعر بيرم التونسي.

وقال بيرم التونسي: سبحانه من خلى الأهلة تدور، والشهر بالخيرات علينا يدور، يا صايين لا تحت نجوم السحور، على السحور يلا قبل الأوان يلا، صوموا بأمر الله والأجر عند الله.

بيرم التونسي، ألف العديد من الأغاني، والقصائد الزجلية، والمنولوجات، نذكر منها: المجلس البلدي، أنا في انتظارك، أهل الهوى، هو صحيح الهوى غلاب، حبيبي يسعد أوقاته، غنيلي شوي شوي، الورد جميل، الحب كده، القلب يعشق كل جميل، أحبابنا يا عين، هلت ليالي، مرحب مرحيتين، محلاها عيشة الفلاح، يا جمال يا مثال الوطنية، حاتجن يا ريت يا إخوانا مارحتش لندن ولا باريس، يأهل المغنى دماغنا وجعنا، يا حلاوة الدنيا يا حلاوه.

وبالرغم من إبداعه في كتابة الزجل بالفصحى، إلا أنه تألق في كتابته بالعامية، حتى أن عميد الأدب العربي طه حسين قال: أخشى على الفصحى من عامية بيرم.

ولد بيرم التونسي، بحي الأنفوشي بمدينة الإسكندرية، تنحدر أسرته من أصول تونسية، حيث هاجر جده من تونس إلي مصر عام 1833. التحق بكتاب الشيخ جاد الله، لكنه كره الدراسة فيه؛ بسبب أسلوب الشيخ، التحق فيما بعد بالمعهد الديني في مسجد أبي العباس المرسي، لكنه انقطع عن الدراسة وعمره 14 عامًا؛ بسبب وفاة والده، حصل على الجنسية المصرية عام 1960. لكنه رحل بعدها بعدة أشهر، بعد معاناته مع مرض الربو، تاركاً وراءه إرثاً أدبياً لا يقدر بثمن.

رحلة ربانية في أسماء الله

اسم الله «الوكيل والكفيل»

بقلم: الروائي د. محمد فتحي عبد العال

الوكيل الكفيل

جل جلاله

من أسماء الله الحسنى الوكيل وقد جاء على وزن فعيل صيغة مبالغة ويعني المتولي أمور عباده بعلمه المحيط بكل شيء، وشمول حكمته التي يضع بها الأشياء مواضعها وكمال قدرته، الوكيل العام على جميع خلقه المتكفل بأرزاقهم والقائم على مصالحهم، كافيهم أمورهم وأسبابهم والمتفرد بمقاليد ومقادير خلقه أجمعين يلجأون إليه ويعتمدون عليه، فيكفيهم ويرضيهم ويغنيهم. وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم ما بين صريح ووصف أربع عشرة مرة قال تعالى في سورة آل عمران: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ «173»» وقال تعالى في سورة النساء: «وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا «81»» وقال تعالى في سورة المزمل: «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا «9»» وقال تعالى في سورة الزمر: «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ «62»».

وفي الحديث النبوي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كيفَ أنعَمُ وقد التقمَ صاحبُ القرنِ وحنى جبهتَهُ وأصغى سمعَهُ ينتظِرُ أن يؤمَرَ أن ينفخَ فينفخَ قالَ المسلمونَ: فَكيفَ نقولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: قولوا حسبُنا اللَّهُ ونعمَ الوَكيلُ توَكَّلنا على اللَّهِ ربِّنا وربَّما قالَ سفيانُ: على اللَّهِ توَكَّلنا» ذلك أن من علامات اقتراب الساعة أن إسرافيلَ الموكل بالنفخ، يمسك بالبُوقَ أو الصُورَ ويضعه بفمه استعدادا لأمر الله بالنفخ لإعلان قيام الساعة وهم ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع والثانية: الصعق وفيها يموت الخلق والثالثة: للبعث وقيل نفختان وهو الأصح عند أهل العلم: إحداهما الصعق، وهي الفزع يموت الناس بها والثانية: للبعث، والنشور وفي جميع هذه الأحوال والأهوال لا وكيل يرجع له سوى الله. وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا».

كما جاء ذكر الله عز وجل باسم «الكفيل» في موضع واحد في قوله تعالى في سورة النحل: «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ «91»» ومعناه مقارب للوكيل ويعني القائم بأمور الخلائق والمتكفل بأرزاقهم وأقواتهم. قال تعالى في سورة هود: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ «6»» وهو الشهيد والحافظ والضامن وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر رجلًا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدًا، قال: فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلًا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبةً فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفةً منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلانًا ألف دينار، فسألني كفيلًا، فقلت: كفى بالله كفيلًا، فرضي بك، وسألني شهيدًا، فقلت: كفى بالله شهيدًا، فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبًا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه، ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبًا قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركبًا قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف الدينار راشدًا.

ومن سجايا اسمي الله الوكيل والكفيل تفويض الأمر كله لله والاعتماد التام عليه. قال تعالى في سورة الطلاق: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا «3»»، وقال تعالى في سورة المائدة: «قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «23»» وقال تعالى في سورة الأنفال: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «2»»، وعدم اتخاذ وكيلا سواه. قال تعالى في سورة الإسراء: «وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا «2»».

وهذا يقودنا للتفرقة بين معنى التوكل والتواكل وشتان بين المعنيين ففي الأول دعوة لتفويض الأمر لله مع السعي والجد والاجتهاد والأخذ بالأسباب للوصول وحسن الظن بالله أما الثاني ففيه تفويض الأمر لله أيضا لكن مع ركون واستسلام وخمول وعدم أخذ بالأسباب وقد أثنى الله على المتوكلين في قوله تعالى في سورة آل عمران: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ «159»». فيما حذر القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم من خطورة التواكل وكذلك السلف الصالح لما فيه من نشر للخمول والكسل في المجتمعات وتعطيل لطاقات العمل والإنتاج ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس قال: «كانَ أهْلُ اليَمَنِ يَحُجُّونَ ولَا يَتَزَوَّدُونَ، ويقولونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى». «البقرة: 791»». وعن عمرو بن أمية قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل» أي قيدها وشد ركبة ناقتك مع ذراعها بحبل أخذا بالأسباب ثم توكل على الله.

وحدث أن قابل سيدنا عمر بن الخطاب مجموعة من هؤلاء، حضروا بغير زاد وراح يستعطفون الناس فوصفهم بالمتكلون المتواكلون. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَامِرِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، لَقِيَ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ قَالَ: بَلْ أَنْتُمُ الْمُتَّكِلُونَ، إِنَّمَا «الْمُتَوَكِّلُ الَّذِي يُلْقِي حَبَّهُ فِي الْأَرْضِ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ». ومما يروى أن سيدنا عمر بن الخطاب رأى بعض الناس في المسجد بعد صلاة الجمعة فسألهم: من أنتم؟ قالوا: متوكلون، قال: بل أنتم متواكلون. لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق، ويقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة، إنما يرزق الله الناس بعضهم من بعض، أما سمعتم قول الله تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ». «الجمعة: 01» وعاقبهم بأن علاهم بدرته وأخرجهم من المسجد.

شاعرات عربيات

ليلى العامرية لماذا لم يتكلل حب المجنون وليلى بالزواج؟

الشاعرة ليلى العامريّة.. هي بنت مهدي بن سعد بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعده بن كعب بن ربيعة، ذكروا أن ميلادها كان سنة 648م ولم يذكروا سنة وفاتها، وهي شاعرة عربيّة من قبيلة هوازن، ابنة عم قيس بن الملوّح الملقب بالمجنون، تنتمي إلى العصر الأموي، وعاصرت حكم مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان، واشتهرت بحبِّ ابن عمها لها وهو قيس مجنون بني عامر، فأينما ذكرت ليلى قرن ذكرها بذكر المجنون والعكس كذلك، وكانت هي أيضًا تحبّه لكنّ أباها منعهما من الزّواج؛ فقد كان لدى العرب إذا اشتهر أمر اثنين في الحب منعا من الزّواج، وقد قالت حينما أشهر المجنون حبّه:

لم يكن المجنون في حالة إلّا وقدْ كُنتُ كما كانا لكنّهُ باحَ بسرّ الهوى
وإنّني قد ذُبْتُ كتمانا وتقول أيضًا واصفةً حالهما:
كلانا مظهرٌ للناس بغضًا
وكلٌ عند صاحبهِ مَكينُ
تبلّغنا العيونُ بما أردنا
وفي القلبين ثمَّ هوًى دفينُ
وأسرارُ اللواحظ ليس تخفى
وقد تغري بذي الخطأ الظنون
وكيف يفوتُ هذا الناس شيء
وما في الناسِ تظهرهُ العيون.

التشكيليون ورمضان

لوحة المؤذن للمستشرق الفرنسي جان ليون جيروم

لم يترك التشكيليون أي تفاصيل تعبر عن مظاهر الدينية إلا عبروا عنها بفنهم خاصة خلال شهر رمضان الكريم، باعتباره من بين الأشهر التي تكثر فيه الروحانيات والأدعية وقراءة القرآن، ومن بين هؤلاء التشكيليين، المستشرق الفرنسي جان ليون جيروم، الذي ولد عام 1824 ورحل عن عالمنا عام 1904.



قدم جيروم، لوحة الفنية بعنوان المؤذن عام 1866. إذ رسم الفنان المدن القديمة، وقد ابتعد الفنان عن الألوان كالأحمر مثلا وباقي الألوان الساخنة لأنها تشير إلى تحقيق الحرية وهذا غير مناسب لهذه اللوحة التي اراد الفنان أن يبرز فيها الروحانيات لطبيعة المؤذن.

قد كان جان ليون جيروم الأكثر شهرة بين جميع الرسامين المستشرقين، سافر كثيراً إلى تركيا ومصر، وعلى الرغم من أنه لم يكن يكره مزج الخيال مع الواقع إلا أن لوحات فرسان الصحراء كانت لا يمكن تصورها دون الاعتماد على معرفة مباشرة بالمنطقة.

كان جيروم مغرما بالشرق الأوسط، وسافر إلى كثير من البلدان، حيث إن أكثر من ثلثي لوحاته مخصصة لمواضيع الاستشراق، وهو تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق على كل ما يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم وتاريخهم وحضارتهم.

2-على صحيفة الحوار الجزائرية



الحلقة الأولى

مُواطَنة التَّعايُش ومجَابهة "خِطابُ الكَراهِيَة"
الـتّأصيلُ والعـالـميّة

الدكتور بومدين بوزيد

مقدمة

ملاحظة: كتاب الدكتور بومدين بوزيد "مواطنة التّعايش ومجابهة "خطاب الكراهية" التّأصيل والعالمية". صدر عن الدار النشر (دار ابن النديم بالجزائر و"الروافد ببيروت".
-ستنشر طول شهر رمضان المبارك بعض الفصول فقط من الكتاب وليس كاملا.

..يتبع

الحلقة الأولى

الصهيونيــة.. بين التضليل وصناعة الكذب

د. عزالدين الرتيسي

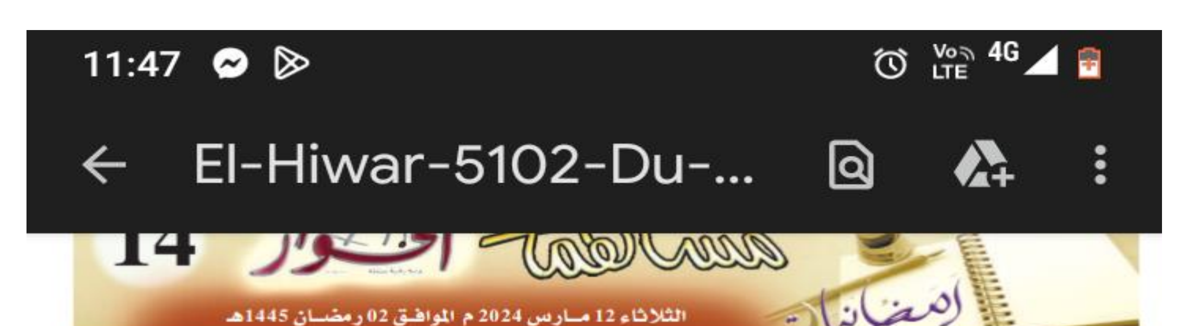
..يتبع

الحلقة الأولى

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله .. اسم الله المجيد

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

..يتبع



الحلقة الثانية

مُواطَنة التَّعايُش ومجَابَهة "خِطابُ الكَراهيَة"

الـتّأصيلُ والعـالميّة



الدكتور بومدين بوزيد

خطاب الكراهية وشيطانه ثلاثي الرؤوس منذ عشرين سنة تزامن انطلاق ثلاث قوى تحالفت بقصد أو بغير قصدٍ من أجل هزيمة "الحب" و"حوار الأديان" و"الأخوة الإنسانية". وكان للإعلام الجديد دوره في نشر بعض من عبارات وبيانات هذه القوى، فاكتسحت "الكراهية" كمرض فتّاك الفضاء الأزرق أو بعبارة أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في خطابه أمام الجمعية العامة (2019/06/18): "الكراهيَة نار سارية في الهشيم". وكان ذلك في بلداننا العربية في السنوات الأخيرة مع توفر تكنلوجيا المعلومات وغياب الوقاية من الكراهية والافتقاد إلى مؤسسات قوية والتضييق على الحريات، وغياب الوعي بمخاطر اعتبار الآخر جحيماً ينبغي القضاء عليه معنوياً أو جسدياً.

هذه القوى الثلاث التي أشرت إليها هي، خطاب صدام الحضارات والجماعات التكفيرية -الإرهابية والإسلاموفوبيا، وحشرهم في خانة واحدة ليس لأنهم من نفس المنطلقات، ولكن يصلون إلى نفس النّتائج، وقد تنبّه بعض حكماء الغرب إلى أنّ خطاب صدام الحضارات هو تفسير تضليلي لنهاية الحرب الباردة أو نشوة بانتصار الليبرالية واكتساح العولمة العالم، واعتبروها أزمة في "الحداثة الغربية" التي لم تتخلّص من النّزعة المركزية

فبعضٌ من القائلين بـ"نهاية التّاريخ" بشّر بصراع حضاري وديني مع بداية القرن الجديد في غمرة انتصار الليبرالية ولازم ذلك ظهور القوى الأخرى كصعود اليمين الجديد وانتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا والحركات الدينية العنفيّة، غير أنّ مؤسسات دولية وقيادات دينيّة عالميّة وحركات إنسانية وتشريعات قانونية كانت استراتيجيتها ورسالتها الحضارية في مجابهة "خطاب الكراهيَة" و"التّمييز العنصري" من أجل "العيش معاً"، وباستعارة عبارة عالم الاجتماع ماكس فيبر Max weber (ت 1920) الذي اعتبر "البروتستانتية روح الرأسمالية" كتأويل ديني جديد للمسيحيّة صاحب أفكار الحقّ الطبيعي والحريّات والفكر الأنواري، فإنّ ما يُشبه تلك العبارة قولنا: "العيش المشترك روح هذا القرن". إنّه "تعايش" لا يرتبط بإيديولوجية أو ديانة معيّنة أو بنمط سياسي محدّد، وهذا من أسباب قوّته، إذ يحترم الخصوصيّات الثّقافية والدّينيّة ويجعلها في الآن ذاته تتعايش مع الوضع العالمي الجديد وتجدّد في رؤيتها للحياة والعلاقات الإنسانيّة والدّوليّة بما تملكه من مخزون تراثي إنساني ويتأتّى ذلك بالاجتهاد والبحث عن وسائل تقنيّة وحضارية من أجل الانتصار على خطاب الكراهيَة والعنف.

الذّاكرة والاعتراف من أجل "التعايش معاً" ومن القضايا التي تؤثّر على العلاقات الدّولية مثلاً بين ضفتي الشّمال والجنوب ما تطرحه الذّاكرة من جراح وآثار قد تكون عائقاً نحو "التّعايش معاً" أو "التّحالف الحضاري" كما أنّه تكون مغذياً سيّئاً للكراهية والبغضاء، وهذه "الذّاكرة المجروحة" قد تحول دون شراكة اقتصادية وتؤثّر على استراتيجية التّعاون الأمني، ومن أكثر الدّول التي تعاني من ذلك فرنسا في الشّمال وبلدان المغرب العربي في الجنوب، كما أنّ قضيّة فلسطين والصراع في منطقة الشرق الأوسط تحضر فيه "الذّاكرة والتّاريخ" كجغرافيا ثقافيّة لا تختلف عن قضايا السّيادة والاستقلال والوطنيّة، ومن هنا تصير عبارة "الذّاكرة والتّعايش" عنواناً مهماً في برامج الهيئات والدّبلوماسية والمشتغلين بحوار الأديان والحضارات ومجابهة الكراهية، فتحليل وتفكيك فخاخ الذّاكرة عمليّة استراتيجية وحضاريّة من أجل بناء "ذاكرة مشتركة متعايشة"، كما جاء في تقرير المؤرّخ الفرنسي من أصول يهوديّة جزائرية بن يامين ستورا الذي سلّمه للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ثم طبعه بعد ذلك كتاباً.

تزامن ذلك بعد الأحداث الأليمة التي وقعت في فرنسا بسبب الهجمات الإرهابية اضطرت فرنسا لإصدار قوانين جديدة لمجابهة ما أسموها (الانفصالية الإسلاميّة) le séparatisme islamiste، وهو تعبير عادة يُطلق على الانفصاليات القوميّة ولكنّ أن يُسحب على المجال الدّيني والثّقافي والرمزي فنحن أمام مفهوم (انفصال ثقافي عن العلمانيّة كوطن) من هنا لن تكون المعاني الجغرافيّة التقليديّة هي المحك ولكنّ معاني المواطنة والدّيمقراطية والبيئة هي (الجغرافيا) أو هي (الهويّة الجديدة)، معروف صراع العلمانية في فرنسا مع الدّين منذ ثورتها التي تختلف في بعض مضامينها عن الثّورات والدّساتير الأخرى، وبالتّالي صراع فرنسا مع الدّين والتديّن يتغيّر شكله وطبيعته من مرحلة أخرى، كما كان استعمال الرئيس الفرنسي لعبارة "الإسلام كديانة يعيش أزمة" أثراً سلبياً في الرأي العام الإسلامي.

سردنا ذلك كمثال عن أنّ "الكراهية" قد تكون على أساس تاريخي وهذه مهم الالتفات إليه في كيفَ نقرأ التّاريخ؟ وكيف نتصالح معه؟ وما هي "الذاكرة الجماعيّة المريضة" التي تعوق الحوار والتّحالف الحضاري، وما هي "الذّاكرة المشتركة التي تكون أرضية ثقافيّة ونفسيّة من أجل "التّعايش معاً"؟ ولعلاج تلك المريضة هناك معجميّة تعايش دينيّة وحضارية منها "الاعتراف" و"الصفح" و"الاعتذار" و"التّوبة" وهي "قيمٌ غفرانيّة" نبيلة تجعل بعض الشّعوب وحكوماتهم يخجلون من تاريخ "الإبادة الجماعيّة" مثلاً.

ملاحظة: كتاب الدكتور بومدين بوزيد "مواطنة التّعايش ومجابهة "خطاب الكراهيَة" التّأصيل والعالميّة، صدر عن دار النشر (دار ابن النديم بالجزائر و"الروافد ببيروت"

سننشر طول شهر رمضان المبارك بعض الفصول فقط من الكتاب وليس كاملا

يتبع

الحلقة الثانية

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله ..

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

..وعبر رحلتنا في رحاب هذا الاسم نستطيع أن نستلهم في حياتنا مجيد الفعال أي أحسنها وأكرمها كالشرف والمروءة ولنا فيما أورده "أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير" في كتابه "الكامل في التاريخ" حول إرهاصات فتح المسلمين "عمورية" بقيادة الخليفة العباسي الثامن "أبو إسحاق مُحمّد المُعتَصِم بالله بن هارون الرشيد بن مُحمّد المهديّ بن عبدِ الله المَنصور بن مُحمّد بن عليّ بن عبدِ الله بن العبّاس الهاشميّ القرشيّ" في 17 رمضان سنة 223 هـ (13 أغسطس 838 م) نجدة لامرأة مسلمة استغاثت به في أعظم صور المروءة وأنبلها. يقول ابن الأثير "ولما خرج ملك الروم وفعل في بلاد الإسلام ما فعل بلغ الخبر المعتصم فلما بلغه ذلك استعظمه وكبر لديه وبلغه أن امرأة هاشمية صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم وامعتصماه فأجابها وهو جالس على سريره لبيك لبيك ونهض من ساعته وصاح في قصره النفير النفير ثم ركب دابته وسمط خلفه شكالا وسكة الحديد وحقيبة فيها زاده ولم يمكنه المسير إلا بعد التعبية وجمع العساكر فجلس في دار العامة وأحضر قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن إسحاق وشعبة بن سهل ومعهما ثلاثمائة وثمانية وعشرون رجلا من أهل العدالة فأشهدهم على ما وقف من الضياع فجعل ثلثا لولده وثلثا لله تعالى وثلثا لمواليه".

وفي ذلك يقول الشاعر "حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام": السيفُ أصدقُ أنباءً مِنَ الكُتُبِ .. في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجِدِّ واللعِبِ. فتحَ تفتّحَ أبوابَ السّماءِ لهُ .. وتبرزُ الأرضُ في أثوابها القُشُبِ".

ومن الصفات التي نتعلمها أيضا الكرم والسخاء في العطاء وأشرف الجود وأكرمه حينما يجود المرء بنفسه في سبيل الله مجاهدا ولنا في الصحابي الجليل الشهيد "خبيب بن عدي الأوسي الأنصاري" مثالا ملهما فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: - بعثَ رَسولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عشَرَةً، منهمْ خُبَيْبٌ الأنْصَارِيُّ، فأخبرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عِيَاضٍ، أنَّ ابْنَةَ الحارِثِ، أخْبَرَتْهُ، أنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعارَ منها مُوسَى يَسْتَحِدُّ بها، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، قالَ خُبَيْبٌ الأنْصارِيُّ، ولَسْتُ أُبالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا... علَى أيِّ شِقٍّ كانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي، وذلكَ في ذاتِ الإلَهِ وإنْ يَشَأْ... يُبارِكْ علَى أوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ، فَقَتَلَهُ ابنُ الحارِثِ، فأخْبَرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أصْحابَهُ خَبَرَهُمْ يَومَ أُصِيبُوا.

الحلقة الثانية

يتبع


الدكتور بومدين بوزيد

الحلقة الثالثة

مواطنة التّعايش ومجابهة "خطابُ الكراهيّة"

الـتّأصيلُ والعـالميّة

خطاب الكراهيّة: المفهوم والالتباسات الدّينيّة والفكريّة والقانونيّة

هذا السعي الاجتهادي يجعلنا أمام معضلة مفاهيمية وتصورية إذ أن زوال الالتباس في "المفهوم" و"تصوراته" وكسبه مضامين دقيقة وواضحة مدخل منهجي ومعرفي لتوصيف أمراض "خطاب الكراهية والتمييز العنصري" وكيف يمكن معالجة ذلك من خلال الاجتهاد والتجديد في الفهم الديني والمعرفة العلمية والتقنية من أجل "قيم التعايش"؟

ويرتبط بهذا المفهوم "خطاب الكراهية" أو المفهوم المناقض "العيش المشترك" بمضلة مفاهيم أخرى تستدعي جلاءها وتحريرها من سياقات تاريخية ومعرفية وإنزالها في إمكانياتها مثل مفاهيم "الجهاد" و"الآخر" و"الهوية" و"الصدام الحضاري" و"نهاية التاريخ" و"الاستعمار الجديد"... إلخ. كما أن التشريعات القانونية تجد صعوبة تقنية ومعرفية في تحديد وضبط المفاهيم وانتقال ذلك من بيئة ثقافية إلى أخرى وهنا نكون أمام "الترجمة كتأويل"، فلفهم الآخر لغة وثقافة، مدخل أيضاً للعيش المشترك وزوال "الأحكام المسبقة" الفارقة في وحل صراعات التاريخ التي تأسر شعوباً.

إن ضبط ذلك آلية من آليات التّواصل الحضاري باعتبار أنّ السّعي نحو "صلاحيّة كليّة جامعة للإنسانية" مثل ما هو الحال في "العلوم التجريبية" ممكنة إذا توفرت الصلاحية والوضوح والجدية والمناسبة والصدق، وهي شروط الحوار حسب فهم المدرسة التواصلية (يورغن هابرماس وأصدقاؤه)، وتسعى نحو "الصلاحية الكلية" أيضاً مدارس ومؤسسات عالمية مثل "المدرسة التأويلية" في اللغة والفلسفة، و"الإبراهيمية" في المجال الديني و"الوسطية والاعتدال" عند المسلمين، و"منتدى أبوظبي لتعزيز السلم" و"رابطة العالم الإسلامي" بمكة المكرمة و"مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد)" و"مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي" بالأردن، و"جائزة قطر العالمية لحوار الحضارات" في مجال المؤسسات.

سيكون أمام "خطاب العيش المشترك" معضلات تاريخية ودينية وسياسية منها مثلاً، كيف يمكن التوفيق بين الخصوصية والعالمية؟ وهل يمكن تحقيق ذلك في ظل نزاعات عالمية تحضر فيها الهوية كسلاح لِذكي الحرب والكراهية، وتتخذ "خطاب الكراهيّة" من وسائل التّواصل الاجتماعي ساحته المفضلة خصوصاً في بلدان تشهد تخلفاً في مناحي الحياة الاقتصادية أو استبداداً سياسياً أو هيمنة المؤسسات الأمنية؟ كما أن "الحد من خطاب الكراهية" و"مجابهة التّمييز العنصري" يضعنا أمام معضلة "الحق في حرية التّعبير والرّأي". فقد يكون هناك تصادم بين المجالين ويصبح من الصعب معاقبة قانونياً وأخلاقياً حالات يرى أصحابها أن تعبيرهم الفني والأدبي والفكري يتعرض للتضييق والتجريم، وقد كنّا أمام حالات عدّة في السنوات الأخيرة في هذا المجال سواء في بلدان غربية أو في بعض بلداننا العربية.

إنّ تحديد المفاهيم وضبطها المشار إليه سابقاً مدخل أولي إضافة إلى ضرورة مراجعة قوانين وتشريعات مجابهة "خطاب الكراهية" و"التّمييز العنصري" وإنزالها وخضوعها لبعض خصوصيّات كل بلد لجعلها فاعلة في تعبيد الطريق نحو "العيش المشترك" كما أن الفراغات التّشريعية الخاصة بوسائل الإعلام والتّواصل الاجتماعي وضبط الرقابة عبر مؤسسات ضبطية حرة يترك المجال مفتوحاً أمام تنامي خطاب الكراهية ونشر قيم العنف صورة وكلمة.

تفعيل آليات التّواصل الحضاري من أجل مجابهة "الكراهيّة" وتحقيق "العيش معاً"

هذا التأصيل المفهومي والتّشريعي وإلحاقه بما فلتته تشريعات ومدارس علمية وإعلامية ورؤى دينية إنسانية يتطلب رؤية في تفعيل آليات التّواصل الحضاري وتحريرها من مخلفات تاريخية قد تعيق انتشار قيم التسامح والاعتدال والعيش مع الآخر، وهو تفعيل يتطلّب تطوير مجالاتها والإبداع في مجال التّعبير والاجتهاد في البحث عن "المشترك الإنساني" واستثمار القضايا الكونية من أجل "العيش معاً" فجائحة كورونا أبرزت التضامن الدولي والشعور المشترك الذي يتجاوز الخلاف الديني واللغوي والعرقي والتّاريخي، وأن "الكراهية" هي وباء أخطر وفتاك كما قال بعضهم "إنها -أي الكراهية- عاطفة مرضية مثل الدم المتخثّر"، ويقول جون بول بسارتر (J.P. Sartr ت 1980)، "يكره النّاس بعضهم حين يريدون أن يكونوا كتلة لا يمكن اختراقها" فالكره انفعال حزين، فمقاومة لحزن معيّن يهددنا من الداخل والتغلب عليها طبعاً يبدأ من توصيفها وهزيمتها بالقيم النبيلة الإنسانية وقد عبّر الإمام أبو حامد الغزالي (ت505هـ/1111م) عن "العواطف" التي ترتبط بالكراهية مثل الحسد والبغض والضغينة والحقد أنها "ربح الهالكات" أما المنجيات فمثلها "المحبة" و"التعاون" و"التسامح" و"الإيثار" وهي عواطف الحياة.

إنّ "خطاب الكراهيّة" يدعو إلى العنف ويأخذ طابعاً صراعياً دينياً أو لغوياً أو عرقياً أو قبلياً في بعض بلداننا، وتغذّي "عواطف الكراهيّة" في عقود زمنية بالذاكرة أو تستدعي ذلك سلطة سياسية تريد تثبيت سلطتها أو أحزاب وتيارات سياسية تسعى نحو السلطة أو التغلب على الخصم، طبعاً العوامل السياسية والاقتصادية خطيرة في تنشيط هذه الذاكرة وتنويعها، وهناك إنفاق مالي ضخم على تشجيع "غرف دردشة" في وسائل التّواصل الاجتماعي أشبه بمصانع إنتاج الكراهية، مثلاً يسهل تجنيد الشباب نحو الإرهاب أو الدّعارة المنظمة أو المخدرات أو التبشير الديني أو الشذوذ الجنسي وهي كلّها قد تكون -في نظر البعض- متاجرة مربحة ومحاولة إحداث تمزيق في النسيج الاجتماعي.

من هنا يصبح "الإعلام الجديد" أداة نفسية وذهنية في تنشيط مخيال تدميري يعتمد "تفجير الهوية" بالكراهية التي تحيي الاستقطاب وتدفع بالأنا العاجز عن التّفاعل والمحبة والكرم إلى ذاكرته المريضة بإلغاء الآخر واعتباره العدو الذي ينبغي القضاء عليه.

تلازم ما يحدث من تغيرات سياسية واقتصادية مع التّطور الرقمي وبروز "الإعلام الجديد" الذي يتميز بفراغ قانوني في بعض البلدان العربية والإسلامية لتنظيمه وبغياب المدونات الأخلاقية التي عليها الالتزام بها، وغياب الإبداع والتّطور في وسائل الإعلام التقليدية التي كانت مصدر الخبر الوحيد عند المواطنين سهل من هروب المتلقّي إلى مصادر إعلامية أخرى أكثر سرعة وتعتمد الصورة والتقنيات الفنية الجديدة مما سهل انتشار "خطاب الكراهية" و"التمييز العنصري" وإحياء بعض رموزه التي كانت في الحروب السابقة.

ملاحظة: كتاب الدكتور بومدين بوزيد "مواطنة التّعايش ومجابهة "خطاب الكراهية" التّأصيل والعالمية" صدر عن الدار الناشر (دار ابن النديم بالجزائر و"الروافد" ببيروت).

-سننشر طول شهر رمضان المبارك بعض الفصول فقط من الكتاب وليس كاملاً.

يتبع

الحلقة الثالثة

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله..

اسم الله المتين


د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

من أسماء الله الحسنى "المتين" على وزن "فعيل" ويعني شديد القوة تامها، واسع القدرة اللا متناهية كذاته في سلاسة وامتداد لا تمسه مشقة أو كلفة أو لغوب (إعياء أو تعب) ولا تنتقص قوته ولا تنقطع.

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى في سورة الذاريات: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)) كما وصف الله تدبيره الحكيم ضد كيد الكافرين لمحاربة المؤمنين بالمتين في قوله تعالى في سورة القلم: (وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (45)).

ومن مآثر هذا الاسم ودلالاته وآثار الإيمان به نعرف أن القوة لله جميعاً لا شريك له ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه.. قال تعالى في سورة البقرة: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165)) وقال أيضاً في سورة المجادلة: (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21)) ولزاما أن يتيقن المؤمن أن الشفاء بقدرة الله عز وجل ففي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله، ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

ومن دلائل قوة الله وقدرته إعجازه في خلق هذا الكون المتقن المتراص حولنا بشمسه وقمره ونجومه وكواكبه. قال تعالى في سورة النازعات: (أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28)) وقال تعالى في سورة الملك: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (3)) وبديع صنعه وعجائب مقدرته في خلق الإنسان قال تعالى في سورة التين: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4)) وقدرته عز وجل على توزيع الأرزاق على الخلائق بعدل وحكمة قال تعالى في سورة هود: (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (6)) كما تتجلى قدرة الله في بعثه للموتى، قال تعالى في سورة النحل: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38)).








الحلقة الرابعة

مُواطنة التّعايُش ومجابهة "خِطابُ الكراهيّة"

الـتّأصيلُ والعـالميّة



الدكتور بومدين بوزيد

الأدوار الحضارية والإنسانية للنُّخب الدّينية

إشكالية الكتاب

يتبع

الحلقة الرابعة

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله..

اسم الله الحميد



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

يتبع

رمضان .. الميلاد الجديد ارتقاءً !



بقلم: مهماه بوزيان

يتبع

الحلقة الخامسة

مُواطَنة التّعايُش ومجابَهة "خِطابُ الكَراهيّة"
التّأصيلُ والعالميّة


الدكتور بومدين بوزيد

الباب الأوّل: الإعلام والتّواصُل الحضاري

الفصل الأوّل: وسائل والإعلام والخطاب الدّيني والتضامن الحضارية

وسائل الإعلام: المفهوم وسياقاته التّاريخيّة

تطوّر مفهوم "وسائل الإعلام" Media من المعنى الشّامل لفكرة الوسط/المتوسّط Medium ومن معانيه: نساق، متوسط، توفيق، اعتدال... إلخ في القرن السّادس عشر ميلادي إلى معنى ضيق لأنّ "مادّة تتدخّل وتمارس من خلالها قوّة على الموضوعات عن بُعد أو تُنقل من خلالها انطباعات للحواس". أي استعمال لوصف أداة أو قناة متوسّطة في القرن السّابع عشر، ثم أصبحت تعني وسيلة الزواج والتّبادل مثل النّقود في القرن الثّامن عشر.
هكذا تطوّرت وسائل الإعلام وبعضهم يجعل البداية مع اختراع الطّباعة سنة 1440 وظهور أوّل صحيفة ألمانية في 1605 ثم صحيفة بالإنجليزية عام 1620، وهكذا شهدت أوربا تطوّراً في الصّحف والمجلات والكتب كوسائل اتصال لم تعد خاصّة بالأثرياء ولكن مع مرور الوقت أصبحت جماهيريّة، وكان القرن التّاسع عشر تميّز باختراع التلغراف ثم اختراع الهاتف من طرف ألكسندر أبراهام عام 1876 حيث تم تحويل الإشارات الصوتية إلى إلكترونية ثم التّلفزيون في القرن العشرين والأنترنيت "الشبكة العنكبوتيّة". وكانت الطّفرة الاتصاليّة فيما سمي بالوسائط الاجتماعيّة مع بداية القرن الألفيّة الجديدة من خلال منصّات الفيسبوك واليوتيوب والتويتر والأنستغرام والتيك توك... إلخ، وصاحب ذلك تطوّر تكنولوجي في الهواتف الخلويّة وأجهزة الكومبيوتر.
ويُعبّر أحياناً عن وسائل الإعلام بوسائل الاتّصال Communication، أي "نقل المعلومات أو الأشخاص أو الأشياء. وهكذا يفضّل بعض الباحثين استعمال "الاتّصال" للإحالة على الوسائل المادية والتكنولوجية و"التّواصل" للإحالة على العلاقات الاجتماعية والإنسانية مثل استخدامه في فلسفة يورغن هابرماس Jürgen Habermas (ولد 1929-) وقد يُحيل "الاتّصال" على "التّواصل": "الاتصال عمليّة نفسيّة-اجتماعية قائمة على تبادل الرّموز الدّلاليّة بين طرفين في وضع اتصالي، يتمّ بمقتضاه تفاعل بين المرسل والمستقبل (المرسل إليه) والرّسالة في مضامين اجتماعية معيّنة، تهدف لتحقيق آثاراً محدّدة، وفي هذا التّفاعل يتمّ نقل أفكار ومعلومات ومنبّهات بين الطّرفين عن قضيّة أو معنى مجرّد أو واقع معيّن".
يرى بعضهم أنّ الجدل بين مفهومي "الإعلام" و"الاتّصال" كان في السّبعينات وقد أكّد روبير أسكربيت Robert Escarpit (1918-2000) هذه العلاقة التّلازمية بينهما، "يتضمّن كلّ اتّصال تلقّي المعلومات ومعالجتها أي النّتاج الأصلي لعقول بشرية فردية. علمياً كان نوع هذا الإنتاج أو تقنياً، فنيّاً، أو حديثاً أو غير ذلك". وقد أكّد على "أنثربولوجية الاتّصال" أي عمليّة "التّثاقف" في المرسل والمتلقّي، كما قال بينيّة العلوم الإنسانية لكن دون اغفال في نقل مصطلحات ومناهج من علم إلى آخر، ومنه الإعلام الذي يكون له خصوصيته المنهجية والمفهومية.
وهنا ينبغي التّنبيه على أنّ "الاتّصال" لا يتعلّق بوسائل الإعلام فقط، فهو أشمل وقد يُحيل إلى ما هو مادّي ولكنّه من حيث التّطور التّاريخي. ففي القرن الرّابع عشر كانت تعني كلمة "اتّصال": "الوصول أو وسيلة الوصول بين شخصين أو مكانين، أي فعل المرور أو القدرة على المرور من مكان إلى آخر، أو عن خطّ ربط، أو ممرّ واصل، أو انفتاح، وفي القرن الخامس عشر اتّسعت لتعني كلمة "اتّصال" الوقائع والمعلومات التي كانت تنقل أي ما يسمّى اليوم "محتوى الاتّصال" وكان التّركيز على فعالية الحوار، والتّفاعل والمجامعة، بما فيها الجماع الجنسي، كما تشير إلى المشاركة والقارية وكذلك "التّلامس" وهذا يستدعي طبعاً ما أشرنا إليه من وسيط تقني مادّي كالسيارات والقطارات ووسائل الإعلام أو رمزي مثل اللغة والعلامات والصّور. ولذلك حدث اللّقاء بين المادّي والرّمزي في القرن التّاسع عشر مع اختراع التّلغراف (البرق)، إنّه لقاء التّصالين ومع العصر الرّقمي في المجتمعات الشّبكيّة تمّ الاندماج. ومن النّظريات التي ترى أن وسائل الإعلام التي تؤثّر في المجتمع أكثر من المضمون نظرية ماكلوهان.

الحواس الإلكترونيّة في القرية الكونيّة

يُنسب إلى المفكّر الكندي مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan (ت 1980) الرّبط بين الرّسالة الإعلامية والوسيلة الإعلامية، فالوسيلة بالنّسبة له هي الرّسالة، وما تؤثّر في المجتمعات هي وسائل الإعلام التي هي امتداد لحواسّ الإنسان، ويرأيه أنّ تاريخ البشريّة في علاقته بالوسائل الاتصالية مرّ بمرحلة الشّفهيّة إلى مرحلة النّسخ والكتابة وعصر الطّباعة ثم أخيراً عصر وسائل الإعلام الإلكتروني بداية من 1900، وقسّم الوسائل إلى وسائل باردة ووسائل ساخنة، فالأولى تحتاج لجهد مثل الكتابة أما الثّانية فهي مثل السينما والإذاعة المسموعة، وهذا التّطور هو ما جعله.
ملاحظة: كتاب الدكتور بومدين بوزيد "مواطنة التّعايش ومجابهة "خطاب الكراهية" التّأصيل والعالميّة، صدر عن الدار النّشر (دار ابن النديم بالجزائر و الروافد ببيروت".
-ستنشر طوال شهر رمضان المبارك بعض الفصول فقط من الكتاب وليس كاملا

يتبع

الحلقة الخامسة

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله..
اسم الله الحميد -2-


د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

.. ومن فضائل اسم "الحميد" أن نحمد الله في السراء والضراء وفي كل الأحوال على عظيم نعمه ومهما بلغنا من سلطة أو مناصب فنحن الفقراء إلى الله دوما.. قال تعالى في سورة فاطر: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15)﴾ ويورد "أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطّبري" في كتابه "تاريخ الأمم والملوك أو تاريخ الرسل والملوك": "دخل ابن السماك على الرشيد (أبو جعفر هارون الرّشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس الهاشمي القرشي) يوما، فبينا هو عنده إذ استسقى ماء، فأتي بقلّة من ماء، فلما أهوى بها إلى فيه ليشربها، قال له ابن السماك: على رسلك يا أمير المؤمنين، بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو منعت هذه الشّربة، بكم كنت تشتريها؟ قال: بنصف ملكي، قال: اشرب هنأك الله. فلما شربها، قال له: أسألك بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو منعت خروجها من بدنك، بماذا كنت تشتريها، قال: بجميع ملكي. قال ابن السماك: إن ملكا قيمته شربة ماء لجدير إلا يتنافس فيه. فبكى هارون، وأشار الفضل بن الربيع إلى ابن السماك بالانصراف فانصرف".
وأن نتيقن أن اختيارات الله لنا فيها حكمة، ففي صحيح مسلم عن صهيب بن سنان الرومي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (عجبًا لأمر المؤمن، إنّ أمرَهُ كلَّه خيرٌ، وليس ذاك لأحدٍ إلا للمؤمنِ، إنْ أصابته سرَّاءُ شكَرَ، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرَّاءُ، صبر فكان خيرًا له).
كما جعل الله من كثرة الحمد والتسبيح والتكبير سببا لمغفرة المعاصي والذنوب مهما بلغت، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَن سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، وقالَ: تَمامَ المِئَةِ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطاياهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ).

رمضان.. الميلاد الجديد ارتقاءً! -2-


بقلم: مهماه بوزيان

.. من هنا ندرك البعد العميق للحديث النبوي الشريف ﴿ورَغِمَ أنفُ رجلٍ دخل عليه رمضانُ ثم انسلخ قبل أن يُغفرَ له﴾.. كم من رمضان أقبل علينا ثم انقضى، ولم تتغير تقاسيم حياتنا للأفضل، ولم نشعر بميلاد جديد.. للأسف، لأننا لم ندرك بعد مواطن المشقة التي تورثنا هذا الميلاد الجديد.. نحن بحاجة أولا إلى الإدراك، قبل تلمس خطوات الفعل..
كما يتكشف لنا قول الله تبارك وتعالى في الآية الشريفة 185 من سورة البقرة ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ عن معاني التنزّل التي يقابل الارتقاء.. ففي رمضان، تنزّل فيه إلينا.. لنرتفع نحن.. وقد جاء في الحديث النبوي الشريف ﴿يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقِ ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا فإنّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها﴾.. القراءة العميقة المفضية للارتقاء..
في شهر رمضان نرتقي بذواتنا.. عطشى للهدى والبيّنات.. نتوثب ارتقاءً لنلتقي مع "الهدى والفرقان" المتنزلان علينا رحمات.. خماص البطون، خفافا مما يثقل سيرنا في مدارج السائرين وتوثب هممنا في معارج الروح.. قال ربنا سبحانه في الآيات (3-7) من سورة المعارج ﴿مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (3) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾.. سورة المعارج التي تأتي قبل سورة نوح في ترتيب سور المصحف الشريف.. وقد جاء في التنزيل المكين في الآية 14 من سورة العنكبوت ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾..
بين "اليوم" الذي مقداره خمسين ألف سنة عند الله سبحانه في عالم الملكوت.. واليوم الذي يحياه العبد يكابده صبرا.. طوفانا من الصبر.. يأتي الشهر.. شهر رمضان.. فيه ليلة هي خير من ألف شهر.. العد عند الله بـ "الألف".. خمسون ألف سنة معراجا للروح، وألف سنة إلا قليلا حياة نضال بلا هوادة قبل الطوفان.. نجد منحة الله تأتي في ليلة من شهر فضيل.. ليلة تزول وتنزّل..
قال ربنا سبحانه في سورة الدخان ﴿حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (3) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5) رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (6) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ (7)﴾ وفي سورة القدر ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)﴾... حتى فجر الميلاد الجديد للإنسان الجديد، وبزوغ اشراقات النهوض والتوثب والارتقاء في كيانه.. بعد لحظات انقطاع.. انقطاع عن الاستهلاك المادي، عن الاستنزاف، عن الشراهة للمتع والمباهج المادية، عن التكاثر.. لحظة انبجاس نبض جديد من الكهف الروحاني الذي تلجه ذواتنا للتطهر وسط طوفان من أفضال الله..
وفي أدب المتنبي نجد هذا البيت الذي يختلج معاني عبقرية:

لولا المشقّة ساد الناس كلّهم
الجود يفقر والإقدام قتّال

ولقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فالرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة".
وتاريخ أمتنا الخالد يتضح ذكريات شواهد على عظمة شهر رمضان، فهو شهر التراويح، تراويح القيام والتعبد صلاةً، وأيضا تراويح أفئدة وأرواح خوالد، أراحت كيان الأمة من ظلم المستعمرين المستدمرين والمحتلين الغاصبين.. شهر قيام على الثغور وتخشيبًا للنحور والصدور بالدماء الطهور، من غزوة بدر الكبرى وفتح مكة، ومرورا بفتح الأندلس ومعركة بلاط الشهداء، وفتح عمورية، وحطين وعين جالوت إلى وقائع رمضانية مشهودة في ثورة التحرير الجزائرية الخالدة، إلى ملحمة طوفان الأقصى... ملحمة الشهود والشهادة والإستشهاد، حيث الشهداء الأبرار الأطهار يحملون أرواحهم على راحاتهم كمثل أفئدة طير خضر ترفرف في عليين وهن خماص عطاش...

وختاما:
رمضان طيب مبارك كريم، تقبل الله منا ومنكم الصلاة والصيام والقيام وسائر الطاعات والأعمال الصالحات والمسارعة للخيرات.. أعاده الله علينا وعلى أمتنا بالخير واليمن والأمن والبركة، وعلى إخواننا بالنصر المبين.



مُواطَنة التّعايُش ومجَابَهة "خِطابُ الكَراهيَة"

الـتّأصيلُ والعالميّة

الحلقة الثامنة



الدكتور بومدين بوزيد

وعن العلاقة بين الثّقافة الإعلامية الجديدة والأخلاق أو القيم، يرى بعضهم تساوقاً مع رؤية ماكس فيبر أنّ "الثّقافة قفص من حديد" في حين يرى بعض النّقاد الاجتماعيين أنّ "الثّقافة الإعلاميّة" هي نتاج تفاعل مع البيئة الاجتماعية التي توجد فيها، وبالتّالي تخضع لميزان القوى وطبيعة الإنتاج السياسي. هنا يتم إدراج "الفاعليّة الإنسانيّة" في دراسة الإعلام الجديد أي استخدام الثّقافة ومنها الإنترنت. "فالإنترنيت ثقافة مطواعة بامتياز وقابلة للتّأثر تأثراً عميقاً ببيئتها الاجتماعية، وفي إمكانها أن تؤدّي إلى آثار اجتماعية جمّة. وهذه الآثار لا يمكن الإعلان عنها مسبقاً بل تكشف تباعاً".

ومن صفات ثقافات الإعلام:

-تضييق أو تجاوز "الزّمكانيّة"، فإذا كانت الرّأسمالية قامت على تسريع نسق الحياة، متغلبة على حواجز المكان، وكأن العالم يَطوي طيّاً في داخلنا. ففي عالم الأنترنيت اليوم أصبح العالم قرية، وأصبحت المعلومة فيضاً، وانتفى المكان "اللامكانية". ولكن تبقى "الجغرافيا" حاضرة تتمثل في فضاء التّدفق الذي يربط الأمكنة بواسطة الحواسيب، وهو فضاء يعيد تعريف المسافة لكنه لا يلغي الجغرافيا كليّة.

-صفة "اللامركزيّة"، بفضل هندستها القائمة على التّشعيب والتّشبيك، فالمتلقي موقعه في العملية التّواصلية لم يعد متقبلاً سلبياً مثل زمن الإعلام التّقليدي الذي كان يمركز الرّسالة في يد مجموعة فقط وبالتّالي تكون هي المنتجة الوحيدة. في الإعلام الجديد ثقافة التّلقي هي نفسها ثقافة الإنتاج "أي أن كل شخص يمتلك ثقافة التّلقي يمتلك في الوقت نفسه الثّقافة التي تمكّنه من إنتاج محتوى الرّسالة التّواصلية". ورغم اللامركزيّة فهناك رقابة على وسائل التّواصل مثل ما عمد التّويتر حذف تغريدات الرئيس السابق رونالد ترامب في أزمة الانتخابات الرئاسية الأمريكية (جانفي 2021)، أي هناك ضبط ورقابة مهما كانت الحريّة والتدفق واللامركزيّة وتملك الصّلاحية الفضائية. وتبقى العلاقة بين اللامركزية والرّقابة قائمة وتظهر أزمة ذلك أكثر في البلدان التي تعيش الفجوة الرّقميّة ويتعايش فيها الإعلام الجديد والإعلام القديم.

-تأمين عمليّة تواصل تفاعليّة تحاوريّة، فوسائل التّواصل تتيح قدرة أمام مجال المستخدمين للتدخّل واختيار طريقة تلقّيهم المعلومات والإدلاء بدلوهم فيها.

-المجتمع الشّبكي ضرب من الثّروة، مجتمع رأسمالي أبقى الدّعائم الأساسية للاقتصادات الرّأسمالية -كتقسيم العمل الذي يؤدي إلى عدم التّساوي في مستوى السلطة والمصالح والثروة، والعلاقات الاجتماعية المبنيّة على أساس الملكية الخاصة وتبادل السلع، والثّقافة التجارية- فالرأسمالية الشّبكية ما هي إلا نُسخة كاملة من ذاتها السابقة.

الشّبكية والسّياسة

منطق الشّبكية وتقاناتها شديد الارتباطات بالسياسات، فمازالت في بعض الدّول القوميّة السّيادة بشكلها التّقليدي، سيادة الدّولة القومية خرجت من رحم أوربا الغربية في القرنين الثامن عشر والتّاسع عشر عبر عمليّات تصفية الاستعمار وانحلال الامبراطوريات وتنافسها، وقد كان تاريخ النّشوء مع معاهدة وستفاليا 1648.

فهي تحتكر الاستعمال الشّرعي للقوّة في منطقة معيّنة وعلى شعب معيّن بتعبير ماكس فيبر وتملك الصّلاحيّة الفضائية، وقدرتها الحصرية على اتخاذ إجراءات قانونية وتعسفيّة لتطبيق أحكامها إذا ما جرى اعتراض على هذه الأحكام. ومع أحدث التّقانات الاتصالية دخلنا إلى جغرافيا سياسي ما بعد حداثي مختلف فتفكّكت الدّولة القوميّة باعتبارها الجهة المستقلة ذات الاختصاص الحصري في السّلطة السياسية السيادية، وتقاسم السّلطة الآن كوكبة من الأطراف الفاعلة المحليّة والدّوليّة والعامة والخاصة، إضافة إلى المؤسسات. يرى كاستلز أنّ "تدفّقات رأس المال والبضائع والخدمات والتّقانة والمعلومات والاتصالات على المستوى الدّولي معناه سيطرة الدّولة على المكان والزمان".

إنّ وسائل الاعلام بشقّيها فضاء للسياسة، من خلال الصورة والأصوات والتّلاعب الرمزي، وأحكمت هذه الوسائل قبضتها على السّياسة. وهنا التّفاوت بين سياسة قديمة وإعلام جديد، ومن هنا السّياسة التي تستطيع النّجاح من كانت لها القدرة على النّفاذ والتّحكم في توجيه الرّأي، فالسياسة ليست اليوم إدارة الحكم ولكن إدارة العلاقات العامّة القائمة على استخدام التّقانات المعقدة للتّعبئة الرمزيّة والاتصال السياسي، لأن العولمة تفرض صراعاً جديداً حول المعنى، فهناك رأسمال معنى عابر للقوميّات يتعلّق بالحقوق والديمقراطية والبيئة... إلخ.

وقد ظهرت الحركات الاجتماعية التي هي قوى سياسية بفضل المجتمع الشّبكي مثل الزاپاتشيين في المكسيك والرّابطة الثّورية للنّساء في أفغانستان، ووظّفت وسائل الاتصال في نضالها، وبعضهم يعتمد النّضال الثّقافي.

الشّبكة والهُويّة

الهويّة جزء من السّلطة والهيمنة، كما أنّه عامل استقرار وانسجام اجتماعيين، وهي في نفس الوقت مصدر مقاومة وتغيير، ولذا يعتبر بعض المتتبعين أنّ الهُويّة التي استفادت منذ أكثر من عشرين سنة من التّطور الرقمي هي "هُويّة الهامش" وصعود هُويّات جديدة على أساس العرق والجنس، والتي قد تأخذ شكل مطالب سياسية واجتماعية مثل الحركات النّسوية والمثليّة، كما أنّ بعض القضايا البيئية تحوّلت أو أدمجت في معاني الهُويّة.

رحلة ربانية في أسماء الله..

اسم الله "المحصي"

الحلقة الثامنة



د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

ويعني هذا الاسم، الجامع الشامل المحيط بكل موجود تفصيلاً والذي يحصي كل شيء بعلمه والأعمال والطاعات يوم القيامة والعالم المطلق بدقائق الأمور لا يخفى عليه ذرة من ذرات الوجود لا يفوته منها دقيق ولا جليل، وهو علام الغيوب وكل ما وقع وما يقع وما هو واقع وما سيقع في الدنيا والآخرة كله مقضي ومقدر من الله عز وجل منذ الأزل وقد ورد الاسم بفعله ومعناه في القرآن الكريم والحديث النبوي وليس صريحا. قال تعالى في سورة الجن: (لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28)) وقال في سورة مريم: (إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا (93) لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (94)) وقال تعالى في سورة يس: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (12)) وقال تعالى في سورة النحل: (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (18)) وقال تعالى في سورة النبأ: (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29)) وقال تعالى في سورة المجادلة: (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (6)) وقال تعالى في سورة إبراهيم: (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (34)) وفي السنة النبوية ورد بإسناد ضعيف عن أبي الدرداء قال: (أبصرني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأنا أحرِّكُ شفتيَّ، فقال: يا أبا الدرداءِ ما تقولُ؟ قلتُ: أذكرُ اللهَ، قال: أعلِّمُك شيئًا هو أفضلُ من ذكرِ اللهِ الليلَ مع النهارِ، والنهارَ مع الليلِ. قلتُ: بلى، قال: قل: سبحانَ اللهِ عددَ ما خلق، وسبحانَ اللهِ ملءَ ما خلق، وسبحانَ اللهِ عددَ كلِّ شيءٍ، وسبحانَ اللهِ ملءَ كلِّ شيءٍ، وسبحانَ اللهِ عددَ ما أحصى كتابُه، وسبحانَ اللهِ ملءَ ما أحصى كتابُه (والحمدُ للهِ). عددَ ما خلق، والحمدُ للهِ ملءَ ما خلق، والحمدُ للهِ ملءَ كلِّ شيءٍ، والحمدُ للهِ عددَ ما أحصى كتابُه، والحمدُ للهِ ملءَ ما أحصى كتابُه). وفي صحيح مسلم عن عائشة أم المؤمنين: (فقدتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ليلةً من الفراشِ فالتمستُه فوقعتْ يدي على بطنِ قدميه وهو في المسجدِ وهما منصوبتانِ وهو يقولُ: اللهمَّ أعوذُ برضاك من سخطِك، وبمعافاتِك من عقوبتِك، وأعوذُ بك منك لا أُحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسِك). وفي صحيح مسلم أيضا عن أسماء بنت أبي بكر قال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (انفحي، أو انضحي، أو أنفقي، ولا تُحصي، فيُحصيَ اللهُ عليكِ).

هنا نتوقف عند الفرق بين "العد" والإحصاء فالعد هو ضم الأعداد بعضها إلى بعض أي مجرد عد الأشياء أما الإحصاء فأخص إذ يتعدى العد إلى التدقيق فيها والحفظ و الاحاطة الكاملة والشاملة والوافية بأحوالها وصفاتها ومميزاتها وعيوبها وخصائصها. وثمة فرق شاسع بين إحصاء الله وهو يقيني وقطعي وإحصاء البشر وهو ظني ومحدود. ومن سجايا اسم الله "المحصي" وفوائده وآثاره، ضرورة أن نتحلى بأخلاق الله ونكون حافظين له في قلوبنا وأعمالنا معتصمين بفضائله في كل شؤوننا وأن نحاسب أنفسنا ونراقب الله في كل أقوالنا وأفعالنا فعن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يا غلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ، احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ، احفَظِ اللَّهَ تجِدْهُ تجاهَكَ، إذا سأَلتَ فاسألِ اللَّهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ، واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ، ولو اجتَمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ). والاستكثار من أوجه الخير عبر قراءة القرآن وكثرة الاستغفار والزكاة والصدقة والصلاة والقيام والجهاد في سبيل الله قال تعالى في سورة المزمل: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (20)).. والحكمة تقول (تخلقوا بأخلاق الله) أي الحث على التخلق بمقتضى صفات الله وأسمائه وموجبها وبالمناسبة هذه العبارة الحكيمة ليست بحديث كما اشتهر على ألسنة الناس، ولكن (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها) كما ورد في حديث ضعيف لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى تحقق متطلبات هذه الحكمة السالفة الذكر فعلينا إحصاء أسماء الله الحسنى وحفظها وتدبر معانيها واستخدامها في الدعاء لعظم ثوابها عند الله ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة أنّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالَ: (إنّ للهِ تِسعةً وتِسعينَ اسمًا مِئةً إلَّا واحِدًا، مَن أحصاها دَخَلَ الجنَّةَ).

كما يرشد هذا الاسم وينبه دولنا الإسلامية لأهمية الإحصاء والقياس الذي أصبح حاضرا في كل العلوم الحديثة إذ لا يمكن إدارة ما لا يقاس ومن ثم لا يمكن تطويره وتحسينه، ومن الأمثلة المهمة على ذلك التعداد السكاني وأهميته في البحث والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والنهوض الصحي والتعليمي. ففي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان كُنَّا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَقالَ: (أحْصُوا لي كَمْ يَلْفِظُ الإسْلَامَ، قالَ: فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللهِ، أتَخَافُ عَلَيْنَا ونَحْنُ ما بيْنَ السِّتِّ مِئَةِ إلى السَّبْعِمِئَةِ؟ قالَ: إنَّكُمْ لا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أنْ تُبْتَلَوْا، قالَ: فَابْتُلِينَا حتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لا يُصَلِّي إلَّا سِرًّا). وربما كان هذا في أول عهد الإسلام بمكة واشتداد أذى المشركين في دراسة نبوية وتخطيط مبكر للهجرة.. الجدير بالذكر أن من بواكير عمليات الإحصاء العام للتعداد السكاني في العهود الإسلامية ما قام به الخليفة العباسي "أبو العبّاس عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العبّاسي الهاشمي القرشي" وكانت الغاية منها معرفة مقدار الزكاة المطلوبة والمتوقع تحصيلها لصالح بيت مال المسلمين.



مواطنة التعايش ومجابهة "خطاب الكراهية"

التأصيل والعالمية

الحلقة التاسعة

الدكتور بومدين بوزيد

الشبكة والهوية

الهوية جزء من السلطة والهيمنة، كما أنها عامل استقرار وانسجام اجتماعيين، وهي في نفس الوقت مصدر مقاومة وتغيير، ولذا يعتبر بعض المتتبعين أن الهوية التي استفاقت منذ أكثر من عشرين سنة من التطور الرقمي هي "هوية الهامش" وصعود هويات جديدة على أساس العرق والجنس، والتي قد تأخذ شكل مطالب سياسية واجتماعية مثل الحركات النسوية والمثلية، كما أن بعض القضايا الدينية تحولت أو أدمجت في معاني الهوية.

الإعلام القيمي

رحلة ربانية في أسماء الله..

"الرحمن" و"الرحيم"

الحلقة التاسعة



د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

الأحد 24 مارس 2024 م الموافق 14 رمضان 1445هـ

مُواطنة التّعايُش ومجابهة "خِطاب الكَراهية"

الــتّأصيلُ والعــالميّة

الحلقة العاشرة



الدكتور بومدين بوزيد

رحلة ربانية في أسماء الله..

"الرحمن" و"الرحيم"

الحلقة العاشرة



د. محمد فتحي عبد العـــال / كاتب وباحث مصري

الحلقة الحادية عشرة

مُواطنة التّعايُش ومجابهة "خِطابِ الكَراهيّة"

الـتّأصيلُ والعـالميّة

الدكتور بومدين بوزيد

الاتّصال و، الفقه الائتماني"

في سياق الإعلام القيمي يمكن الحديث هنا عن مساهمة طه عبدالرحمن حيث خرج عن المعهود التّصنيفي للفقه، فقه العبادات وفقه المعاملات إلى ثلاثية لها علاقة بالاتّصال، "فقه الأوامر"، وهنا فقه مسموع "النّظر في المسموع"، و"فقه التّماني"، "فقه الأمانات"، والأمانة تكون منظوراً ومسموعاً، والجمع بين السّمع والبصر يسميه "مبدأ الشاهدية" فحضارة "الفقه الائتماني" هي "حضارة سمع" و"حضارة نظر"، والنّظر هنا بمعنى النّظر الحسّي أو النّظر "إلى" وليس "في" التي تعني استخدام العقل، والنّظر العقلي تبع للنّظر إلى الأشياء، "فعقلها من حسّها"، ويرجع طه عبدالرحمن الأصل "الحسّي أو البصري للحضارة الغربية إلى تقانات التّواصل والإعلام، فأصبحت تسمّى "طغيان البصر"، أو حضارة الصّورة أو الفرجة أو الشّاشة وهنا استفاد من نظرية جون بودريار حول "الصّورة المزيفة"، ووضع المقابلات للخروج من الحسّية المادية إلى الشّاهدية الروحية، من آفة التّفرج إلى حياء المشاهد، ومن آفة التجسّس إلى حياء الشّاهد، ومن آفة التّكشّف إلى حياء المشهود، ويذكر خصائص التّفرج في النقاط التالية، التّوسط بالصّورة التي هي "أم الوساطات" ويعتبر أن للتفرج المعاصر أولى للصّورة أهمية بحكم الثقافة الموروثة التي عنده منها، حبّ التماثيل وحبّ الرسوم، وهي معتقدات تجسيد الإله الموروثة من "حب الأيقونات"، إذن هي صُور موسوطة غير مباشرة "صُور التّفرج عبارة عن "صُور موسوطة بصور" أو متفرعة عن صور، والصّورة هي الواسطة إلى الإدراكات الحسّية الأخرى، وبالتالي يسمّيه "بالقيّومية" أي القيّوم ما كان قوامهم بذاته، ولا يحتاج إلى سواه، فهي "الصورة مدرك قيوم"، وهنا طبيعاً يستعين طه عبدالرحمن بجون بول سارتر J.P.Sartre وميرلوبونتي M.Merleau-Ponty وجاك لكان Lacan في قضية النّظر يقول، "فحيثما توجد الرّؤية لا يوجد النّظر، فهو لا يرى ولا يدرك، لكن يبقى أن النّظر هو السبب في وجود الرؤية، لأن فقدان النّظر هو الذي يولّد في الذات الرغبة في الرؤية، إذ لا تنفك تتطلع إليه ولو أنه لا يدخل في مجال رؤيتها".

ويأخذ تشبيه الصّورة بالفرجة في التّعبد الدّيني التي تحدث عنها غي ديبور Guy Debord في كتابه "مجتمع الفرجة"، وهكذا نحن أمام (دين الصورة) وأركانه،

1 - الصّورة أصل كل مدرك.
2 - الصّورة تحيط بكلّ شيء.
3 - الصّورة مع كلّ شيء،

إذن هناك علاقة بين العين واليد اللّمس أيضاً، فالنّحاتون البصر عندهم لمساً أيضاً، وتكون مسألة التّملك أو غلو النّزعة اللّمسية رغبة التّفرج في التّملك، إنّ النّظر يُوقع المتفرج في "ديناميّة" التّسلط على الآخر أثناء التّعامل معه.

يصل هنا إلى أن طغيان الصّورة وطقوسية التّفرج تسبّب أضراراً جسمية ونفسية كالتّبلد وعقم الخيال والإيمان بالوهم بدل الحقيقة وتكون أمام مختلقات "مصطنعات" - حسب بودريار - التي تتقلّب في أطوار أربعة،

- الصّورة انعكاس للواقع،
- الصّورة حجاب وتشويه للواقع،
- الصّورة حجاب لغياب الواقع،
- الصّورة لا علاقة لها بأي واقع،

فالأطوار الثلاثة الأولى تجعل من الصورة "المظهر" مظهر جيد ومظهر رديء، والثالث تتخذ لباس المظهر، والرابع ليست مطلقاً من جنس المظهر لكن من جنس "المختلق" المصطنع.

إنّ التّعارض بين الاختلاق والتّظاهر، التّظاهر يحفظ "مبدأ الواقع"، والاختلاق لا يحققه، و"المختلق" يفقد القدرة على التّمييز بين بين الحق والباطل، بين الواقع والخيال، كما أنه يقيم تعارضاً بين "الاختلاق" و"التّمثيل" "الصورة المبثوثة بما هي علامة تقتل المصوّر أي "نموذجها في الواقع" فلم يعد إذاً الأمر يتعلّق بمحاكاة جادة أو ساخرة، ولا بمزاوجة الشيء بصورته بل يتعلق باستبدال علامات الواقع مكان الواقع، وهنا يعود أيضاً إلى بودريار فالاختلاق هنا ليس تصويراً للواقع بل إنتاجا له فهو يسبق الواقع وجوداً "الواقع المفرط" L'hyperréel يقول بودريار، "في هذا الانتقال إلى فضاء لم يعد احتواؤه هو احتواء الواقع، ولا الحقيقة، يبدأ عهد "الاختلاق" بتصفية كل المسميات، بل أسوأ من ذلك يبدأ بعث صناعي لهذه المسميات في أنساق العلامات، وهي مادة أطوع من المعنى، من حيث إنها تقبل كل أنساق التكافؤ وكل التقابلات الثنائية".

يتابع طه عبدالرحمن آفات طغيان الصّورة من خلال تشريح بعض الآفات منها، آفة التلصص "Voyeurisme" سواء الجزئي والكلي، فالتلصص هو التفرج الذي يستقي من شهوة الفرج بالنّظر إلى الصور، والوصل بين الفرجة والفرج أن المتلصص ينتقل من حالة كونه نظراً إلى حالة كون نظره فرجاً من الفروج، وهنا يستعير من القانوني الأمريكي كلي كالفيرت عنوان كتابه، "الوطن المتلصص" Voyeur nation Clay CALVERT، وسماء التّلصص الجزئي أي الحاصل بتوسط وسائل الإعلام والاتصال، "بدل التلصص الموسوط على استهلاك الصور والمعلومات الكاشفة من حياة الآخرين حيث تبدو صوراً حقيقية لهم بواسطة وسائل الإعلام وشبكة الشبكات، ولا يكون هذا الكشف دائماً لأغراض التّسلية، ولكن غالباً ما يكون على حساب الخصوصية وتجاذب أطراف الحديث"، وقد قسّمه إلى،

- التّلصص بواسطة فيديو الحقيقة، سينما الحقيقة.
- التّلصص القائم على إعادة البناء.
- التّلصص القائم على قول كل شيء وإظهار كل شيء.
- التّلصص الجنسي.

أما عنف الصّور المتمثل في التهييج فله ثلاثة مظاهر،

1. اتصاف تدفق الصّور بالهجوم، العلاقة بين الملقي والمتلقي تقوم هنا الإكراه، هنا علاقة عنفية، فنظرة فجأة تأخذك على حين غرة ولا يسعه إلا التكيف معها، فتباغت الوجدان وتثير الانفعال ولا يستطيع المتفرج أن يقيم أية مسافة بينه وبينها، ولا يفكر بل تجعله يضع "الصورة والواقع والحقيقة" أموراً متساوية، فالتدفق القائم عليه والمباغتة والإغراء بواقعية الصّور.

2. اتصاف مضامين الصّور بالعنف.

3. اتصاف عين المتفرج بالبطش، العين تعمل عمل اليد الباطشة، والبطش نوعان "بطش زالق"، ويتضح هذا المفهوم من الآية القرآنية ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون﴾ (سورة القلم الآية 51)، و"بطش ماحق" أي العنف من أجل البقاء وشهوة البطش، من قوله تعالى ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم﴾ (سورة البقرة، الآية 276)، والجنس لا يخلو من البطش ويعود هنا إلى رأي رونه جيرار "René Girard" الذي وضع نظرية "الشهوة المحاكية" في كتابه De la violence a la divinité، وأيضاً جون بيروجريه "Jean BERGERET" واضع نظرية "العنف الأساسي".

ففكرة جيرار هناك صلة بين الجنس والعنف التي هي إرث مشترك بين كل الأديان، وفي تقاليد بعض المجتمعات الخطف والاغتصاب وفض البكارة والضاحية، ويتسبب الجنس في أمراض مختلفة وآلام الوضع الدامية ويثير الجنس غير الشرعي خصومات ويسبب الاضطراب.

ويميز جان بيرجوريه بين "العنف الأساسي" و"العدوان" الذي يقابلهما كما ذكرت عند طه "البطش الزالق" و"البطش الماحق"، فالأول مبثوث في غريزة الفرد ليحفظ حياته، يدور حول بقاء الذات، و"العدوان" إيذاء الآخر وإثبات للذات.

يصل طه عبدالرحمن إلى نتيجة هنا، أنّ النّاظر الميّت هو الذي "فقد الحياء" وفقد "الأمانة"، والحياء هو أسس الحياة في حق الإنسان هي ما تكون به حياة قلبه، وما أدى إلى موت للمتفرج "التّوسط بالصور" و"الرغبة في تملك الصورات" و"الإغراق في التوهم" و"الوقوع في التّلصص" و"التّشنيع بالعنف"، والخروج من هذا يجب الحياء والأمانة، وهو الذي يخصّه باسم "الشاهد" فهل يمكن نقل المتفرج من حال "الاختيان" التي هو فيها إلى حال "الائتمان" التي يتصف بها "الشاهد" التي تعيد حياته؟

الحلقة الحادية عشرة

رحلة ربانية في أسماء الله..

"الرحمن" و"الرحيم"



د. محمد فتحي عبد العـــال / كاتب وباحث مصري

..ومن أثر التأمل في الاسمين إثبات صفة الرحمة لله عز وجل وظهور آثارها على الخلق أجمعين وخاصة المؤمنين منهم، قال تعالى في سورة الأنعام، (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم (54)) وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، (إنّ الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق، إنّ رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش) وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، (إنّ لله عز وجل مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الإنس، والجن، والهوام، والسباع وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة والفقه الآخر إن لله عز وجل قسم منها رحمة بين جميع الخلائق، فبها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخر تسعة وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة)، وفي صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال، (قدم على النّبيّ صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النّبيّ صلى الله عليه وسلم، أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا، لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال، لله أرحم بعباده من هذه بولدها) ومن هذا كله يتولد في قلب المؤمن شعور دائم بالحاجة لرحمة الله وعنايته بتاق كل الشؤون والأفعال وعدم القنوط وحسن الظن بالله وأن بعد العسر يسرا ورحمة قال تعالى في سورة الشرح، (فإنّ مع العسر يسرا (5)) وفي الحديث الضعيف عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، (لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل فيه فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين إن الله يقول، (فإنّ مع العسر يسرا إنّ مع العسر يسرا)).

كما جعل الله في ممنوعاته من الأطعمة والأشربة رحمة بعباده قال تعالى في سورة المائدة، (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم (3)) ولو أخذنا لحم الخنزير على سبيل المثال فنجده حيوانا نجسا في كل الحضارات القديمة فيروي المؤرخ الإغريقي "هيرودوت" أن المصريين القدماء كانوا يغطسون في النيل عدة مرات إن لامس أحدهم خنزيرا وذلك لتطهر من النجاسة وشمل تحريمه أيضا الديانة اليهودية وطبيا هو شديد الضرر بصحة البشر ذلك أنه ناقل للطفيليات والديدان والبكتريا هذا من حيث الأكل أما فيما يتعلق بالتداوي بأعضائه فالأصح البحث عن بدائل له في صناعة الدواء فعن أبي هريرة أنه قال، "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث" وعن أبي الدرداء قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، (إنّ الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بحرام) ولقد مررت بتجربة شخصية ومحنة صحية مع أخي رحمه الله وصف الطبيب المختص له فيها حقن شهيرة لالتهاب الأعصاب وأقراص مجموعة فيتامين ب وكلاهما مصنع من أدمغة الخنازير فوالله ما أطالت في عمره شيء وبعدها تدهورت صحته بشكل أسرع وتوفي رحمه الله وعفا عنه.

كما دعا الله عز وجل للتراحم بين الناس فعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، (إنّما يرحم الله من عباده الرحماء) وفي صحيح البخاري عن السيدة عائشة جاء أعرابي إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم فقال، تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النّبيّ صلى الله عليه وسلم، (أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة).

الحلقة الثانية عشر

مُواطنة التّعايُش ومجابهة "خطابُ الكَراهيَة"

التّأصيلُ والعالميّة

الدكتور بومدين بوزيد

الحلقة الثانية عشر

رحلة ربانية في أسماء الله..

"الرحمن" و"الرحيم"



د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

مواطنة التعايش ومجابهة "خطاب الكراهية"

التأصيل والعالمية

الحلقة الثالثة عشرة

الدكتور بومدين بوزيد

الفصل الثاني: التواصل الحضاري في المدارس التأويلية والتواصلية

من اشتقاق التأويل في أسبه الإغريقي أنه من "هرمس" Hermes إله النقل والمواصلات بلغتنا اليوم "الاتصال". في هرمس معاني النقل والبلاغ والتواصل والترجمة التي تشتق هذا الإله، ومنها تألفت مدارس وفرق ومدونات، مدرسة الإسكندرية ومكتبتها الشهيرة، ومدرسة حران في الشرق، وفرق الباطنية في فارس والعرفان.

تعتمد المدرسة التأويلية موصلات الخطاب سواء أكان رمزا أو إشارة أو أثرا، لكن أرضية الحوار الأساسي هي "اللغة"، ومع الميديا المعاصرة يمكن اعتبار خطابها مكثفا إذ تحضر فيها أنواع عديدة من الخطاب (الصورة، اللون، الصوت، الحركة، ما يصاحب الصورة من موسيقى وإيحاءات...إلخ) وهذا الخطاب محمل بالثقافة التي ينشأ فيها وبالتأثيرات العالمية، من هنا لم يعد الخطاب بشكله التقليدي في نص ديني موروث أو قصص ملحمية أو أساطير وشعر، أو بعبارة الأنثربولوجيين "ملمح ثقافي ما"، كما قد يكون حضور الآخر بحكم العولمة والكونية الإعلامية حاضرا في التأثر.

"الخطاب الإعلامي الجديد" مفتوح وليس هناك حدود بل يتفاعل مع ثقافات عالمية هذا فضلا عن استثمار تقنيات ورمزيات هي خاصية ثقافية لدى شعوب أخرى، فـ"الميديا المعاصرة" هي وجه من أوجه التشكيل المادي للغة، وجه تكنولوجي يتفاعل مع الذوات البشرية كأفراد ومجموعات في نفس الوقت، فالوجود بالنسبة لهانز جورج غادامير Hans-Georg Gadamer(1900-2002) هو: "الممكن فهمه وإدراكه هو اللغة".

ومن معاني التأويل تقتصر على ثلاثة:

1. المعنى الكلاسيكي: هو فن تأويل النصوص وتطور مع تأويل النصوص المقدسة والقانون وفقه اللغة. وإن التأويلية هنا فن مساعد على التفسير، وتم اقتراح قواعد أو مبادئ أو قوانين مسوغة جدا للتأويل، ومعظم هذه القواعد استعارات من البلاغة إلى جانب النحو والجدل وعالج ذلك أوغسطين Augustin(ت 430م) في كتابه "العقيدة المسيحية" الذي ذكر بشيشرون، هكذا رأى سانت أوغسطين Augustin d'Hippone (354-430م) بأن الكتاب المقدس يتضمن المعاني الأربعة (الحقائق المودعة فيه):

- الأحداث التي تُروى.
- الأحداث المرتقبة.
- قواعد العمل.
- الحقائق الأزلية المودعة فيه.

وتجدد هذا التأويل الديني مع البروتستانتية التي شهدت مؤلفات عن التأويلية استفاد معظمها من البلاغة ومنهم ميلنكتون (ت 1560) واستمر إلى شلير ماخر (ت 1834) ومهد للتأويلية الشمولية التي نادى بها فيلهلم دلتاي وهانز جورج غادامير.

وخلاصة المعنى الكلاسيكي للتأويلية أنها تقوم على تفسير (عرض وشرح) النصوص المقدسة، أي تقل على عبر مرحلتين: - انتقال من التفكير إلى الخطاب أو الصعود من الخطاب إلى التفكير.

2. مرحلة فيلهلم دلتاي Wilhelm Dilthey (ت 1911) الذي كان مثقفا بالتأويلية الكلاسيكية، ركز على قواعد الفهم وطرقه كأساس منهجي لكل علم إنساني، منهج يتناول الرغبة في الوصول إلى الحقيقة وإلى وضعية العلوم الإنسانية العلمية، يقوم هذا على التسبيح الذي عرفته العلوم البحتة في القرن التاسع عشر ولذا على العلوم الإنسانية أن تستند إلى منهجية قوية رأها في التأويلية.

تخير دلتاي الانطلاق من المشكلات الفعلية للحياة وتعتبر بمقولته الشهيرة "فهم الحياة انطلاقا من الحياة نفسها"، وقال متبعا قول نيتشه: "إن التاريخ مرض الأمة الألمانية وداؤها، وأنه مسطر متاعبها ومشاربها كافة". كما اقتصر دور دلتاي على نقل المسألة التأويلية من نطاق النصوص، أي: مسار اللغة، والمعنى المنطوق والمكتوب، إلى نطاق التاريخ والحياة الفعلية، وما تقتضيه من شرائط التعبير والفهم، إنها نقلة من المجال الفيلولوجي إلى المجال الإبستمولوجي بواسطتين إثنين، الوساطة النقدية والوساطة الرومنطيقية، فالتجربة الباطنية هي المقالة وأساس كل معرفة.

إن العنصر الأهم التي تكون صورتنا عن الواقع، ومعرفتنا به، كوحدة الحياة الشخصية، مثلا والعالم الخارجي والأفراد الموجودين خارجا عنا، وحياتهم في الزمان وما بينهم من التفاعل، كل ذلك يمكن تفسيره بناء على الطبيعة البشرية بتمامها، والتي ترجع سيرورتها الحيوية الفعلية، في مختلف وجوهها، إلى الإرادة وملكة الشعور وإلى التمثل.

إن "الأفراد" هم أعمدة لجمل المجامع التي تتفاعل، وتتقاطع لتشكل الأجزاء الفعلية لجماع الواقع، من أجل الفرد ككيان عيني جامع لأوضاع، ووظائف، وأدوار كثيرة، لا بنية اعتبارية مجردة، ويكون إدراك هذا الفرد لنفسه عبر "التأمل الذاتي" الذي نجد من خلاله وحدة الحياة في أنفسنا، والاتصال هو الذي يشكل عماد هذه العلائق، ويضمن ديمومتها ويعطي دلتاي كمثال "التجربة الشعرية" التي تعبر بأشكالها وأغراضها عن السياق الشفقي، ومن التجربة التاريخية، ورؤية العصر الذي انخرطت فيهن كأنما خيال الشاعر حامل للعالم التاريخي برمته، ناطق عن حقيقته، بما فيه من إعجاز يخرج عن حياة كل يوم.

إذن محور الثالوث التأويلي عند دلتاي (الحياة والعبارة والفهم) كشروط لتكوين المجال المعرفي والأنطولوجي لعلوم الروح (الإنسانية والاجتماعية) بضرب من السبق المزدوج، سبق الوقائع في الوجود، وسبق المعيشات في الإدراك، أو في الوعي، سبق في ذاته، وسبق بالإضافة إلينا.

في علوم الروح الحالات الإنسانية المعيشة ترد إلى "العبارة" في تجليات الحياة، والعبرة والفهم، لا يشمل الإيماءات وسحنات الوجه والكلمات فحسب التي يتواصل بها الناس، ولكن أيضا الإبداعات الروحية الخالدة التي تكشف لقارئها عن أعماق شخصية المبدع، أو التحققات الموضوعية الثابتة للروح في الهيئات الاجتماعية، والتي تتجلى فيها الماهية الجمع الإنساني، فمجموع هذا التفاعل هو من أجل صوغ انتظام تنشق من رفع الحياة والعالم الروحي ووقائعهما إلى رتبة التفكير والوعي.

يستكمل دلتاي آليات الانتقال من الحياة النفسية الفردية إلى الحياة التاريخية بجملة من العلائق والوسائط التي ترفع التأويلية من مستوى منهج "علوم الروح" إلى "مستوى الحياة"، أو التي تجمع بين التعديل في مقام واحد تبصر بدور الحياة والتاريخ، وهي تتشكل بين الذات والغير (الآخر)، بين سريان الزمان وديمومة العالم والآثار المحفوظة.

رحلة ربانية في أسماء الله..

الضار النافع

الحلقة الثالثة عشرة



د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

الاسمان على الأرجح من صفات الله وليسا من أسمائه ولا يذكر إلا مقترنين أي أن الله عز وجل بيده الأمر كله من نفع وشر مما يدل على تمام القدرة وكمال الحكمة وأنه وحده القادر الفعال لما يريد، قال تعالى في سورة البروج: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (16)﴾ وقد وردا بالمعنى والفعل. قال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (35)﴾ وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17)﴾ وقال تعالى في سورة يونس: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (107)﴾ وقال تعالى في سورة الزمر: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (38)﴾. وفي الحديث النبوي عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم - ثلاث مرات - لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي).

ومن عظيم نفع الله لعباده ما أوجده من فوائد لعباداته التي جاء بها الدين الإسلامي عليها ففي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان). وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى، قال النبي صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا). وفي الصلاة إخلاص لله وذكر وثناء وتسبيح ودعاء وخضوع وفي أداء الصلوات الخمس في جماعة تواصل وتناغم واقتداء وحصول الأجر الكبير الذي يعم الجميع. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تطهر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة) وعن أبي هريرة أيضا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه، بضعا وعشرين درجة، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه).

وفي الزكاة والصدقة كرم وسخاء وجود وعطف ودفع للحاجة عن الفقراء ومواساة للمحتاجين والتآزر وتقوية لأواصر المجتمع بالاجتماع على المودة والتراحم بين الناس غنيهم وفقيرهم. وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه، كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل).

وفي الصيام تقرب من الله بالطاعة وبعد عن شهوات النفس وتعويد على الصبر والمشقة وتمرين على العزيمة والإرادة والإصرار علاوة على كونه رياضة روحية وصحية تعود بالنفع والفائدة... وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله: كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه).

وفي الحج والعمرة قرب من أماكن بزوغ الدعوة الإسلامية ومواطنها الأولى وخضوع تام لعظمة الله والتوحيد والإخلاص لله وحده لا شريك له والتعارف بين المسلمين وجمع كلمتهم وإظهار قوة تلاحمهم.. وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة). وفي الحديث أيضا حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبيد بن عمير، عن أبيه، أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه. فقال: إن أفعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن مسحهما كفارة للخطايا، وسمعته يقول: من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة، وسمعته يقول: لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة، وروى حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبيد بن عمير، عن ابن عمر نحوه، ولم يذكر فيه عن أبيه. هذا حديث حسن.

الحلقة الرابعة عشرة

مُواطَنة التَّعايُش ومجابَهة "خِطابُ الكَراهيَة"

الـتّأصيلُ والعـالميّة



الدكتور بومدين بوزيد

3. المعنى الثالث: التّأويل كفلسفة كونيّة تقوم على ما تصوّره ديلتاي في مرحلة متأخرة على الفهم والتّفسير، وهنا ليس أنّهما مجرّد منهجين نجدهما في العلوم الإنسانيّة فحسب، بل صيرورات أساسيّة نجدها في قلب الحياة بالذّات "التّفسير سمة أساسيّة لحضورنا في العالم" كما يقول دلتاي.

أمّا هيدغر دافع عن تصوّر خاص للتّأويليّة تتقطع مع التّأويليّة الكلاسيكيّة، فالتّأويليّة لا علاقة لها بالنّص ولكن بالوجود ذاته الذي يتقمّص في التّأويلات، وهنا دعوة إلى أن ننتقل من "تأويليّة النّصوص" إلى تأويليّة الوجود"، وهنا برز مفهوم "الحلقة التّأويليّة -الهيرمونيطيقيّة-" إذ من أجل الفهم لا بدّ من الاعتقاد ومن أجل الاعتقاد لا بدّ من الفهم، كل قراءة هي نوع من الفهم الأوّلي الذي يشكّل شرطاً مسبقاً يؤسّس خلال القراءة وادّعاء الموضوعيّة، عند كل قراءة خطأ زائف. فنحن لا نفهم ولا نقرأ انطلاقاً من وعي فارغ، بل نفهم من قصد أوّلي، لا وجود للفهم دون الإشارة إلى الحاضر، يتأسّس الفهم دائماً من خلال الوجود في الحاضر.

والفهم عند هيدغر إحدى إمكانات الكينونة ومن الأسس التي يرتكز عليها في عمليّة الفهم استثمار الماضي في عمليّة الفهم أو ما يسمّيه هيدغر "الأحكام المسبقة" التي تمكّن من استحضار التراث تجرّ بأنّ الأفكار والأحداث التي تساعد على الفهم، فأيّة قراءة أو فهم لا يمكنهما إلّا أن يستحضرا "المفاهيم السابقة" و"الأحكام الذّاتيّة"، وبول ريكور سيراً على ذلك يؤكّد أنّ الفهم يحصل بالاعتقاد في الأفكار والأحكام التي تساعد على مقاربة النّص مقاربة تأويليّة تعتمد الأفكار والترسّبات التي بدونها لا يمكن أن نؤوّل أو نفهم أي نص.

هكذا بول ريكور Paul Ricoeur (ت 2005) وغادمير ارتبطا بالتّقليد الذي اتبعه شلايرماخر ودلتاي وكان هدفهم تطوير تأويليّة تخفّف من النّموذج المنهجي الحصري مما يعيد الحقّ إلى البعد اللّغوي والتّاريخي للفهم الإنساني.

في فلسفة بول ريكور سنجد الانفتاح والعلاقة مع الآخر كتواصل وكعيش شرط الحياة وتحقيق العدالة واشتهر بمقولته: "الحياة الرّغيدة، مع الآخرين في مؤسّسات عادلة" (Une vie bonne, avec et dans des institutions justes)، لقد فتح ورشات الحوار والتّفاهم والتسامح الديني بدءاً من إعادة تأويله لمفهوم الشّر ونقد "الخطيئة الأصليّة"، كما أنّ مقاربته الفكريّة المتنوعة جعلته يتعايش مع الحضارات من اليونانيّة إلى الغربيّة والشّرقيّة، وارتبط التّأويل كشرح وفهم عنده بالعوالم الثّلاثة التّالية: (النّص، الفعل، التّاريخ) وحاول استخلاص التّشابه بينهم، لنتابع باختصار هذه العوالم:

1 - نظريّة النّص

هنا نحن أمام السيميولوجيا اللّسانيّة التي تطوّرت من رحم التّكوين البنيوي الذي يربط بين وحدات خطّيّة كعناصر أساسيّة وليس على التّسلسل المنطقي بين أحداث وأطوار، وساعد على ذلك اكتشاف الأساس الصّوتي.

يحاول البحث عن جدليّة لتأويل ما بين الفهم والشّرح فيتابع المسيرة من الفهم إلى الشّرح حين ينتهي الحوار ولا فهم بطريقة تلقائيّة تطلب الشّرح للفهم أحسن. الشّرح هنا تطوير لفهم عبر الأسئلة والأجوبة، والعكس في الآثار المكتوبة التي قطعت صلتها الأوّليّة مع قصد المؤلّف مع القرّاء الأصليين ومع الحالة المشتركة بين المتخاطبين. وهنا استقلاليّة الخطاب، والسيرة العكسيّة لا وجود الشرح تامّ دون الفهم.

إنّ الشّرح فهم طوّرته الأسئلة والأجوبة، عكس الآثار المكتوبة التي قطعت صلتها مع قصديّة المؤلّف والقرّاء الأصليين، والمسافة المطلقة هي حفر ما بين القول وما يقال، الخطاب يستدعي صيرورة مغلقة على الدّوام، تتعلق بتشخيص الأشياء للذّات، المستمر بالتدوين وينتهي في الترميزات.

كلام رحيل إلى مستقبل من أجل قول شيء ما عن الواقع، ما يريد قوله أو الميزات التي جاء من أجلها، قصديّة كلام الرّب التي تؤسّس الواقع، وهو عبارة عن تاريخ أو قول أو كلام أو كتابة، يتمظهر في كلام يسوع إلى أتباعه حول مصيرهم في العالم، ومهمّة الثّيولوجيا تأويل الكلام الإلهي الذي يتشقّق نواة تبليغيّة Kerygmatique، والتّأويل هنا يعتمد الوساطات التاريخيّة، سواء أكانت "حدثاً"، فالنّص الدّيني عندما يلقي الكلام يؤسّس لحدث معيّن وهذا يحدث معنى انطلاقاً من رمزيّة الحدث الدّيني، لا يتأسّس النّص الدّيني من خلال ذاته باعتباره نصاً مستقلّاً عن السّياق، بل إنّه لا يكتسب معناه إلا في إطار سياق معيّن يندمج معه، لأنّ أيّ خطاب إن كان يحمل في ذاته معنى، فإن هذا الأخير قد يتغيّر بتغيّر السّياق الذي يتحاور معه ويستهدفه، ولذلك بالنسبة لريكور واللّغويين اليوم كلام الله يمثّل "حدثاً" داخل اللغة البشريّة، فإنه توجد علاقة بين ثيولوجيا الكلام وفلسفة اللغة، النّص الدّيني يتلحّف باللغة الإنسانيّة، هنا يخلق الحدث التقاطع بين ثيولوجيا الكلام وبين الدّراسات اللّسانيّة، وهنا يستعمل مقولة "الإنتاج الأدبي" التي تشير إلى إيمان إسرائيل والكنيسة التي أنتجت ما هو سردي وقانوني ونبوي وحكمي وتعبدي وإنشادي وأخروي وطقوس دينيّة.

الحلقة الرابعة عشرة

رحلة ربانية في أسماء الله..

الضار النافع



د. محمد فتحي عبد العـــال / كاتب وباحث مصري

.. والمتأمل في معاني الاسمين يجد أن الله قد أوجد وهيأ أسبابا للنفع والضرر بالكون وجعل للإنسان الاختيار فيها كمجال الطاقة النووية والذرة مثلا باستطاعة الإنسان أن يستخدمها في مجالات نافعة كتوليد الكهرباء وتحلية المياه وبإمكانه في المقابل أن يطور أسلحة تلحق الدمار الشامل والخراب التام بمحيطه وعالمه.. ثمة مثال آخر ألا وهو الكائنات الدقيقة المجهرية كالبكتريا والفطريات والفيروسات والتي خلقها الله وجعلها في صراع دائم مع البشرية بين الفنية والفنية لتعيد البشرية لرشدها وتذكرها أن لهذا الكون خالقا ليكون الإنسان دوما في يقظة أن لا ملجأ من هذا كله إلا بالاعتصام بحبل الله فلا نجي مما تحدثه هذه الكائنات من أوبئة وجوائح بفضل الله ورحمته وعفوه كانت فرصة للناجين من الناس ليراجعوا أنفسهم ويخلصوا التوبة ويسلكوا طريق الله من جديد قال تعالى في سورة النحل: (وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (53)) وإن ابتلعتهم هذه الأوبئة كان في ذلك تكفيرا لذنوبهم بإذن الله ورفع لمنزلتهم لدرجة الشهادة ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: إن شهداء أمتي إذن لقليل. قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد. قال ابن مقسم: أشهد على أبيك في هذا الحديث أنه قال: والغريق شهيد. وفي رواية: قال عبيد الله بن مقسم: أشهد على أخيك أنه زاد في هذا الحديث: ومن غرق فهو شهيد). وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه). ومع ذلك ترك الله للبشر فرصة الاستفادة من هذه المخلوقات في التطبيقات الجينية وتطوير بعض الأدوية واستخلاص مواد فعالة تحفظ حياة البشر ومع ذلك طور البعض منها أسلحة بيولوجية تقتل وتدمر وتضر بالبشرية وقد حذر الله عز وجل من إلحاق الضرر بالناس. عن أبي صرمة مالك بن قيس المازني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من ضار أضر الله به ومن شاق شاق الله عليه). وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ضرر ولا ضرار). وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار). كما قدر الله النفع والضرر في الشيء الواحد بمقدار ما يستهلكه الإنسان فمثلا "الزنجبيل" في قوله تعالى في سورة الإنسان: (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا (17)) هو مصدر للفيتامينات والمعادن ويحسن الهضم ويعالج عسر الطمث ويخفف السمنة لكن في الإفراط تحت زعم التبرك ينقلب النفع إلى ضرر فيحدث حرقة في المعدة والإسهال والانتفاخات وقد يؤدي للإجهاض لدى الحوامل ويؤدي إلى خفض مستوى السكر في الدم وضغط الدم بشكل حاد مما يؤدي إلى الدوخة والدوار لذا ففي الاعتدال حياة (خير الأمور أوساطها) كما تقول الحكمة وهي ليست بحديث وهذه من الأمور التي ينبغي أن نتعلمها ونحرص عليها. قال تعالى في سورة الأعراف: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31)).

وفي الضرر الذي يصيب الإنسان اختبار من الله يعقبه نفع من ثواب كبير ورحمة واسعة ولنا في النبي "أيوب عليه السلام" مثالا في الصبر والجلد على مشيئة الله وقدره. قال تعالى في سورة الأنبياء: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (84)) ويحسب بعض التحليلات العلمية لمرضه الغير مؤكدة أنه أصيب بالفقاع وهو من أمراض المناعة الذاتية حيث يوجه الجهاز المناعي أسلحته من الأجسام المضادة التي من المفترض أن توجه للميكروبات الضارة فإذا بها تتلف الجلد وخلايا الأغشية المخاطية مما يؤدي إلى ظهور بثور سرعان ما تتمزق مخلفة قروحا مفتوحة قد تتلوث وتصبح معدية.. محنة سيدنا "أيوب" امتدت إلى ثمانية عشرة عاما جعلت المحيطين به يتخلون عنه وينصرفون من حوله خشية العدوى وفي ذلك ضرر نفسي أعمق أثرا يضاف إلى ضرره الجسدي البليغ فصبر ودام على الدعاء حتى أنعم الله عليه بنعمة الشفاء. قال تعالى في سورة ص: (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (41) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (42)).

الحلقة الرابعة عشرة

توابل الفكـر: سجيــة الخيــر



حاج بن دوخة

أجمعت الكتب السماوية أن عهد بداية الخلق الإنساني أفرز أول شذوذ عن الأصل القيمي ببزوغ صراع الخير والشر في مشهد تزال معيت جمع بين نجلي نبي الله آدم انتهى بقتل الأخ لأخيه. فكانت هذه الواقعة أول جريمة قتل يدونها تاريخ الإجرام وأصبحت دما ساخنا يسري في بعض النسل الأدمي إلى يوم الدين. وليس إزهاق النفس وحده الذي يغري العقول الضعيفة ويستهوي أعداء السواء بل هناك حزمة جرائم لا عد لها ولا حد تشكل أهم اهتماماتهم وأحلامهم، وتتصدر أبرز مشاريعهم. هذه الطائفة الشاذة الخارجة عن دائرة الاتزان تقابلها فئة أخرى تتمتع بسعة الصدر ورحابته، وتستجيب دوما لسلطان القلب الرحيم الذي قارع في حرب أبدية معلنة وكامنة الغل والضغينة، ونصب الحقد والحسد والإقصاء أعداءا ألدين. فئة ليست بالضرورة ربانية لكنها سطيرة الحقيقة، وممثلة السجية العذراء لذرية آدم، شربت من شرع التسامح حتى ارتوت.

وفي عتمة الصراع تسطع قيمة الصفح لتحجب عن الإنسان نزعة البهيمة وريح الشيطنة، وتعين وجهه بإشراقة قد يجد فيها من النفع والخير والفلاح ما عجزت عنه كل الوصفات، وفي قصتنا هذه آية قلبية سمة الصفح على غريزة الغل - لا تهم رمزية القصة أو واقعيتها بقدر ما يهم ترفع الإنسان وتطلعه نحو سلم حضارة السلوك -

القصة:

كانا صديقان يمشيان في الصحراء وفي أثناء سيرهما اختصما، فصفع أحدهما الآخر فتكلم الصديق بشدة لصفعة صديقه. ولكنه أبى ورفض التكلم والرد، بل اختار الصمت وكتب على الرمل هذه العبارة: " اليوم صفعني على وجهي أعز أصدقائي". وواصلا السير، فوجدا واحة، فقررا أن يستحما في الماء، وإذا بالذي ذاق مرارة الصفعة يغرق في الماء أثناء السباحة، فيعمد صديقه الذي صفعه إلى إنقاذه، ولما أفاق من الغرق وعادت له فطنة الوعي نحت على الحجر مدونا هذه العبارة: "اليوم أعز أصدقائي أنقذ حياتي". فسأله صديقه: لماذا كتبت على الرمل حين أكرمتك بصفعة ارتسمت معها أصابع اليد؟ ولماذا فضلت النحت على الحجارة عندما أنقذتك من الغرق؟ فابتسم الصديق المصفوع والغريق وأجاب: "في حالة جرح الحبيب علينا أن نكتب الحدث على الرمل لتمسحه رياح التسامح وليذهب مع أول نسمة غفران. ولكن عندما يغدق علينا الحبيب بصنيع أو إحسان، علينا أن ننحته على الصخر حتى يبقى في ذاكرة القلب، حيث لا تمحوه الرياح أو غيرها"

حين يهم بنا الحديث إلى قيمة الصفح، فقد سبقنا إليها شرع الله، فربنا الكريم لم يختص بعنايته أصحاب العمارة أو أصحاب التجارة، لكنه ذكر بفضل منه وحكمة أهل الصفح والعفو، "الكاظمين الغيظ"، "العافين عن الناس".

لا تذروا كنز النجاة يمر من بين أيديكم في لحظة غشوكم لغل النفس، فتثبت لكم محكمة الأيام أن من بدا لكم ندا غريما، هو أسخى ولي وأسمى حميم.







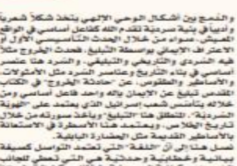
14 الحوار مساهمات رمضانيات

الأحد 31 مارس 2024 م الموافق 21 رمضان 1445هـ

الحلقة الخامسة عشرة

مُواطَنة التّعايُش ومجابَهة "خِطابِ الكَراهيَة"

التّأصيلُ والعالميّة



الدكتور بومدين بوزيد

والتمج بين أشكال الوحي الالهي يتخذ شكلاً شعرياً وأدبياً في بنية سردية تقدم الله كفاعل أساسي في الواقع المعيش، سواء من خلال الحدث التأسيسي الأول أو الاعتراف الايماني بواسطة التبليغ، فحدث الخروج مثلاً فيه السردي والتاريخي والتبليغي، والسرد هنا عنصر أساسي في بناء التاريخ وعناصر السرد مثل الأمثولات، والأساطير والطقوس، عن "حادثة الخروج" في الكتاب المقدس تبليغ عن الايمان بإله واحد فاعل أساسي ومن خلاله يتأسس شعب إسرائيل الذي يعتمد على "الهوية السردية"، لتنطلق هنا "التبليغ" ويأخذ سورته من خلال تاريخ الخلاص، ويعتمد هنا الأسطرة في الاستعانة بالأساطير القديمة مثل الحضارة البابلية.

نصل هنا إلى أن "اللغة" التي تعتمد التواصل كصيغة بيانية وخطابية وحدثية هي التي تعطي للجانب السردي مكانة الهيمنة ولذلك يمكن القول: "إن ثيولوجيا الكتاب هي ثيولوجيا سردية أساساً".

2 - نظرية الفعل

هي خصوصية أنجلوسكسونية، ففي سنوات 1955-1996 تحت تأثير فيتغنشتاين وأوستين أنتجت التفرع (شرح الفهم)، الذي وجد في الألمانية منذ خمسين سنة، فكانت لنظرية "ألعاب الكلام" حضور قوي، وتم رفض الربط بين لعبة الكلام بالسبب والفاعل، علاقة الفاعلين بالفعل، كالنية والباعث.

يقدم هنا ريكور حجتين على الفرق بين السبب والحافز، السبب: العلة منذ أرسطو هو حامل يتعلق بالبرهنة والقياس المنطقي، أما الحافز فله علاقة بالرغبة بالمجال النفسي، فالإنسان ينتمي إلى "نظام السببية" ونظام "التحفيز" وينتمي إلى "نظام الشرح" ونظام "الفهم".

الحلقة الخامسة عشرة

رحلة ربانية في أسماء الله..

"الوكيل" و"الكفيل"



د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

3-صحيفة البينة الجديدة العراقية



الــحــبــس الــبــسيــط أو وقـــف الــتــنــفــيــذ



نهاد الحديثي

ذلك الذي يعيش بين الشعب ويأكل من خيراته لكنه يتمتع بيد خفيفة ومباركة كما يعتقد هو وحاشيته ومن يشجعهم. والأنكى أننا نلوم ذلك الغريب الأجنبي الذي ينهبنا بينما نتجاهل أو نغفل عن الحرامي "الأهلي" الذي يشاركنا مناسبات حب والعن الأهل. بل قد يوجه أنظار الناس إلى الفاعل الخارجي لصب كل اللعنات عليه لينشغلوا عن مصائبهم بصد المؤامرات الخارجية ومصائب ما وراء الحدود وينسون أن حرامي البيت يكون أخطر أنواع اللصوص وربما أصعبه

ايها السادة – ديمقراطيتنا تحكم على السراق وناهبي المال العام من المسؤولين والمتنفذين بوقف التنفيذ

إضاءات قانونية

آثار التحول الجنسي على عقد الزواج



المحامي ماجد الحسناوي

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله .. «المجيد»

الحلقة الأولى



د.محمد فتحي عبد العال

شـــهـــر رمـــضـــان فـــرصـــة لــلـــتـــوبـــة والـــنـــجـــاة



ماهر نصرت





تـــفـــاهـــة الـــتـــفـــاهـــة



محمد جواد الموالي

نقابة الصحفيين العراقيين .. قرار جيد وقرار لا بد من إعادة النظر فيه



جواد التونسي

نقابة الصحفيين العراقيين تهيئ للصحفيين فرصة ليعيدوا النظر بما اعتادوا عليه من اجراءات روتينية لتجديد هوية الصحفيين في بداية كل سنة جديدة بكافة مستوياتهم "مشارك ، متمرس ، وعضو مارس" وتدفع الصحفيين دفعاً ليقلبوا وجوه النظر فيما يبدو منهم من لغط وكلام في الشارع الصحفي دون الرجوع الى النقد البناء بين القرار الجيد وبين القرار الذي يمكن انتقاده واعادة النظر به ،والقبول بالواقع وكشف النقاب للقرارات الاخيرة والتعليمات بشأن تجديد الهوية ،لتنير للجميع الطرق الصحيحة التي تخدم الصحفيين وتقلل بعضاً من الهواجس القلق والضجر ،ولكي تناقش القرارات من مبدأ العدل والانصاف وتصحيح الممكن منها . قرار جيد للنقابة في قطع الطريق على بعض الصحف والمؤسسات الصحفية "الفضائية" التي كانت تمارس الاقامة والاستقامة بعد تجديد الاعتمادات السنوية لها ودفع الاشتراكات حيث كانت تعمل تلك المؤسسات والصحف على تزويد الصحفيين غير العاملين "الفضائيين" بكتب تأييد مختومة لقاء مبالغ معينة . جراء تجديد اعتمادها من قبل النقابة في تجديد الهويات. القرار كان صائباً للحد من تلك الاشكالات التي انتمى فيها من هب ودب الى عالم الصحافة وبعضهم من شوه صورة الصحافة والاعلام الحقيقية . حيث حددت النقابة العاملين فقط ضمن تلك المؤسسات والصحف في عددهم واسمائهم والصفات التي يحملونها حصراً ونحن نشد على ايديكم بهذا القرار

القرار "الجحف" الذي لابد من اعادة النظر فيه وتعديله وقد شخصناه من خلال الشارع الصحفي ومن مبدأ النقد البناء والتقويم الذي يخدم النقابة في مراعاة كبار الصحفيين والجهد الذي بذلوه في خدمة الصحافة والاعلام في العراق. القرار هو عدم شمول الصحفيين من تولد ١٩٥٩ نازلاً ، اي اعمار ٦٥ عاما فما فوق باستثنائهم من كتب التأييد ،وبهذا القرار يمكن تبيان ان هؤلاء الصحفيين وان بقوا على قيد الحياة "اعمارهم طويلة" بحول الله وقوته، منهم من هو مقعد والاخر من يتوكأ على عكاز ولا يستطيع الوقوف لدقائق وآخرون يتنقلون على عربة الشيخوخة والمرض وكان الاجدر شمول الصحفيين الذين تجاوزت اعمارهم الـ ٦٠ عاما مثل ما هو معمول به ضمن سن تقاعد الموظف العراقي ، اي تولد ١٩٦٣ نازلاً ،واستثناء بعض الصحفيين من كتب التأييد وخاصة الذين يكتبون المقالات والاستطلاعات والتحقيقات الصحفية على صفحات تلك الصحف اليومية الورقية ،بمهنية وحرفية رائعة ، كونهم فعلاً صحفيين ممارسين عاملين مهنيين، حيث لا يمكنهم الحصول على كتب تأييد من تلك الصحف كونها محددة بأعداد واسماء عامليها اعتاد بعض الصحفيين عند معالجة موضوع او قرار يجب ان يتناولونه من دائرته الكبرى ولا يشرعون فيه من فروعه وتفاصيله ليتصلوا مباشرة في نقابة الصحفيين العراقيين ونقيب الصحفيين حول القرار وتفاصيله وذلك عن طريق الاتصال والنقاش وتوجيه النقد البناء ليأخذوه معهم تدريجياً الى صلب الموضوع واصوله، وبهذا نكون قد حققنا توجهات وآراء نكن مناقشتها من مبدأ الحرية والنقد وابداء الرأي والاستماع الى الرأي الآخر واحترامه. على اعتبار ان الصحافة تهيء للمجتمع فرصة ليعيد النظر بما اعتاد عليه من حياة وما ألفه من تقاليد . وبذلك فقط يحق للصحافة ان تفتخر بلقب "صاحبة الجلالة" وتتيه به .



إضاءات قانونية

تأثير التحول الجنسي على انهاء عقد الزواج



المحامي ماجد الحسناوي

عقد الزواج الرباط المقدس الذي يجمع الرجل بالمرأة وان هذه الحياة الزوجية اما ان تبقى مستمره او يمكن ان يعتريها ما يفسدها و تصبح العلاقة الزوجيه نقمة وشقاء وجاءت الاحكام الشرعية لمعالجة هذا الموضوع لانهاء العلاقة وحل عقد الزواج اما ان يكون بارادة الزوج او اتفاق الطرفين او بحكم القضاء وينتهي عقد الزواج اما بالموت او بارادة الزوج ويسمى طلاقاً او بارادة الطرفين ويسمى خلعا او عن طريق القضاء يسمى تفريقا وينتضح من المادة ٣٤ بأن الطلاق رفع قيد الزواج وان للزوج حق التطليق اذا كان اهلا لذلك وليس للزوجه هذا الحق الا اذا اشترطت ذلك في عقد الزواج بان لها الحق بتطليق نفسها ونصت المادة ٣٨ من قانون الاحوال الشخصية ان الطلاق قسمان رجعي اي ما جاز للزوج مراجعة زوجته اثناء فترة العدة وطلاق بائن وهو قسمان بنوية صغرى جاز للزوج التزوج بمطلقته بعقد جديد وبنوية كبرى ماحرم للزوج التزوج بمطلقته التي طلقها ثلاثا متفرقات ومضت عدتها طبقا لنص المادة ٣٧ من قانون الاحوال الشخصية ثم هناك الخلع ينعقد بايجاب وقبول امام القاضي ويكون الزوج اهلا"بذلك لايقاع الطلاق وتكون الزوجه محلا وللزوج ان يخلع زوجته على عوض اكثر او اقل من مهرها اي انه نوع من الطلاق ويشترط توفر جميع شروط الطلاق السابقه وتكون الزوجه كارهة لزوجها اي ازالة قيد الزواج برضاها اما التفريق القضائي اي حل رابطة الزواج من قبل القاضي وقانون الاحوال الشخصية تناول الحالات التي يمكن للزوجين طلب التفريق واهم اسباب التفريق كعقوبة للزوج مقيدة للحرية وحدد المشرع مدة العقوبة اكثر من ثلاث سنوات والعلة تضرر الزوجه من حبس الزوج وكذلك التفريق بالهجر وحدد المشرع العراقي الهجر بسنتين فاكثر بلا عذر مشروع اي المقصود بالهجر الامتناع عن المعاشرة الزوجية بقصد الاضرار وهناك التفريق بالعلل ونص المشرع العراقي في المادة ٤٣ من قانون الاحوال الشخصية عن حالات العلل التي يحق بها التفريق اذا وجد الزوج عنينا او مبتلى بها ولا يستطيع القيام بواجباته الزوجية واذا كان الزوج عقيما وهذا سبب من اسباب التفريق اما اذا كانت الزوجه عقيمه فلا يحق للزوج طلب التفريق ولا يحكم بالتفريق لعدم الانجاب قبل التحقق بالفحص الطبي بان عقم الزوج هو السبب بذلك ومن اسباب التفريق الاخرى اصابة الزوج بالجنون او السل الزهري وكذلك امتناع الزوج عن الانفاق على زوجته بدون عذر مشروع وبعد امهاله مدة ستين يوما والتفريق للعيوب الجنسية اذا ما وجد لاحد الزوجين بانهاء العلاقه الزوجيه وكذلك قطع عضو الرجل يحق للزوجه فسخ العقد واذا قام الرجل بتغيير جنسه وتحول الى انثى يكون الموضوع مطابقا بما ذكره الفقهاء اذ ان الرجل لا يقوم باستئصال ذكره فحسب بل يقوم بايجاد فرج اصطناعي كي يتحول الى انثى من حق الزوجه طلب فسخ عقد زواجها منه ومن حق الزوج طلب فسخ العقد في حالة انسداد فرج المرأة ولذا عند تحول الانثى الى ذكر اذ لا يستطيع الاتصال بها جنسيا بسبب هذا التحول ومن حق الزوجه طلب فسخ العقد من زوجها بعد اجراء عملية التحول الجنسي

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله .. «المتين»

الحلقة الثانية



محمد فتحي عبد العال*

من أسماء الله الحسنى "المتين" على وزن "فعيل" ويعني شديد القوة تامها واسع القدرة اللامتناهية كذاته في صلابة وامتداد لا تمسه مشقة أو كلفة أو لغوب وإعياء أو تعب ؛ ولا تنتقص قوته ولا تنقطع. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى في سورة الذاريات : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨) كما وصف الله تدبيره الحكيم ضد كيد الكافرين وحماية المؤمنين بالمتين في قوله تعالى في سورة القلم : ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (٤٥) ومن آثار هذه الأسماء ودلالاته وآثار الإيمان به تدرك أن القوة لله جميعا لا شريك له ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه . قال تعالى في سورة البقرة : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (١٦٥) وقال أيضا في سورة المجادلة : ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢١) ولزاما أن يتيقن المؤمن أن الشفاء بقدرة الله عز وجل ففي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله. ثلاثا وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر. ومن دلائل قوة الله وقدرته إعجازه في خلق هذا الكون المتقن المترامي حولنا بشمسه وقمره ونجومه وكواكبه قال تعالى في سورة النازعات : ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (٢٧) ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (٢٨) وقال تعالى في سورة الملك : ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ (٣) وبديع صنعه وعجائب مقدرته في خلق الإنسان قال تعالى في سورة التين : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (٤) وقدرته عز وجل على توزيع الأرزاق على الخلائق بعدل وحكمة قال تعالى في سورة هود : ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (٦) كما تتجلى قدرة الله في بعثه للموتى قال تعالى في سورة النحل : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٨)

*كاتب وباحث وروائي مصري

حفلة تخرج سجناء



عبد الهادي مهودر

ليس لي وللأقراني ذكريات من يوم التخرج سوى صورة تذكارية جماعية تحت لافتة كلية الآداب . حين كانت كلية الإعلام قسماً من أقسام الكلية في بناية الباب المعظم. قبل إنتقالها الى مقرها في منطقة الجادرية . مع جلسة (سندويجات) سريعة في نادي الكلية تجمع ثمنها على الرؤوس [illegible] الحال والجيوب الفارغة. ولكن المحبة والتواصل بقيا يحكمان العلاقة بزملاء الدراسة والصداقة على الرغم من الاختلاف الوظيفي والتباعد المكاني . فالغائب لا يغيب ويبقى القريب الحبيب . كما تقول الشاعرة العراقية العريقة ميادة المثاوي . حسب إجابة متسابق في برنامج تلفزيوني . والتخرج من الجامعة بعد أربع سنوات جميلة هو لحظة وداع لا تخلو من الحزن على فراق الأحبة الذين قد لا تراهم في زحمة الحياة والعمل . لكن أحداً ما قد عبث بالإعدادات وحول لحظة الفراق الى حفلة عرس صاخبة . وجاء اليوم الذي صدمتنا فيه حفلات التخرج الجامعية التي يظهر فيها الطلاب والطالبات كالمشمولين فعلاً بقرار تبييض السجون . وكأن حبل المشنقة كان قاب قوسين او أدنى وجاءتهم البشرى بالعفو العام عن المساجين . ومن حق السجناء أن يرقصوا ثيابهم ويخرجوا من الثياب والآداب في هذه اللحظة السعيدة . لكننا لم نشاهد في يوم من الأيام (خريج سجون) يرقص بهذا الشكل المجنون . مع ان إطلاق السراح و شم نسيم الحرية لا يلام عليه السجين لو رقص بمستوى الراقصين في حفلات التخرج الجامعية هذه الأيام. التي خرجت عن العقل والعقال . والعجب كل العجب بأن يرقص خريجو الجامعات ولا يرقص خريجو السجون المحرومين من الحرية . واللوم في هذه الحالة لا يقع على إدارات الجامعات وانما يقع على إدارات السجون التي لا تسمح بتنظيم مثل هذه الإحتفالات التي تناسب الفرحة بإطلاق السراح ، ولو كانت بالصراخ والرقص المنفلت الخارج عن الآداب !

صحيح أن جامعات أخرى نظمت حفلات تخرج راقية تحفظ للجامعة سمعتها ومستواها ورقيها . لكن النصف الآخر من الكأس لا يخلو أيضاً من اللاحظات والمبالغة دون الدخول بتفاصيل الملاحظات والمبالغات . فجميع الحفلات خارجة عن إطارها الطبيعي . وما زاد عن حده إنقلب الى ضده . ونحن لا نكتشف الذرة فهذه الحفلات الجامعية علنية ومعروفة والمبالغة بها أثارت علامات إستغراب واستهجان . وأضيفت الى الظواهر المنفلتة . ولا نناشد الوزارة فهي تدري ولا ندعو معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لأنه استهجنها علناً . ولا نستخرج مقترحات من باطن الأرض . وغاية ما نراه مناسباً لفرحة أحبتنا الخريجين هو حصر حفلات التخرج بحدود الجامعات وحدود اللياقة والآداب. وبين الأحباب لا تسقط الآداب . والسلام





فوق المعلق

العيش في الماضي بعيدا عن الحاضر المحرج



الدكتور صباح ناهي

حين أكد الباحث خزعل الماجدي أن العقل العربي "سلفي" يعيش في الماضي وهو في طور الاحتضار حالياً. العرب هم الأمة الوحيدة التي تتمنى عودة الماضي رغم أخطائه. وتاريخنا العربي قائم على "الرويات". هاجمه الكثيرون والماجدي واحد من المفكرين العرب الذين اهتموا بقضية الديانات القديمة وميز بين مرحلتي الديانة السحر في العصر الحجري والتحضي وبين الديانة في الحقبة التاريخية التي بدأها السومريون . متدرجا في بحثه تأثير العقل والمنطق لدى الشعوب . وهو مشغول بكيفية تشكل العقل الشرقي الذي يبحث دائما في أصوله. كما يبحث على حد قوله في ؛ الأساطير والأديان والحضارات. فهو يتقصى جذوره الأسطورية وبنيته الدينية وتشكلاته الحضارية التي عرفتها المنطقة، يبرزها ويحلل ما فيها من معلومات، ويخرج بنتائج صادمة في أغلبها؛

لكنه يبقى قلقه في الأزمات والإشكالات التي يواجهها العقل العربي حاليا هل فشل؟ وهل يمكن إصلاحه؟ وما الأثر الديني العميق في أفكارنا وكيف نخرج من سيطرة الفكر السلفي؟ فهو يقول لمجلة عربية مقولته قبل عامين :

(أرى أن العقل العربي الآن، بأنه عقل "سلفي". لكن خلال الفترة السابقة ومنذ العصور الوسطى، من تصفية كل ما كان يمكن أن يجعله حديثا فلم يستجب لعناصر التحديث والاجتهاد والتجديد وبقي عقلا سلفيا محافظا ومتعصبا ومغلقا فقد انتصرت السلفية على علم الكلام والفلسفة والعلم والاجتهاد ونزعات التنوير وفقد كل شيء في مكانه وانسدت طرقه وانغلق فضاؤه؛

ويؤكد:

(هذا العقل، عندما بدأ عصر النهضة الحديث الواسع مع الحضارة الأوروبية منذ غزا نابليون مصر، وعندما انهارت الدولة العثمانية وانتهت، ومع دخولنا في تفاصيل العصر الحديث لم يستجب لشروط العصر الحديث على الإطلاق ولم نسع إلى تجديد هذا العقل بل حاصر هذا العقل العلماء وجعلهم يهربون من دائرته إلى خارج مجاله. أما الذين بقوا في دائرته فقد "دجنهم" ولم يعطهم الفرصة لكي يقولوا ما يريدون وأجبرهم على الصمت تحت تهم التكفير والإلحاد والزندقة. فلا فلاسفة ولا علوم حديثة ولا تحضر؛

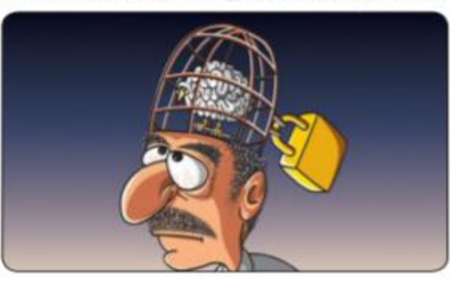
ويذهب بعيدا للتحديد مظاهر التحجر :

"ليس هناك أي نشاط فلسفي أو علمي في هذا العقل، ولا توجد فلسفة خاصة قمنا بإنتاجها كما حدث في العصر الوسيط أيام العباسيين والأندلسيين. ولم نساهم في علوم العصر الحديث على الإطلاق. نحن الآن نعيش كمستهلكين تفهيين على منجزات علوم العصر نأخذ ما يحلو لنا ويساعدنا على الاستهلاك ونرفض الكثير من علوم وأفكار وفلسفات العصر ونراها مفسدة لنا "

إلى متى يستمر هذا الوضع ونحن نتأمل كل يوم الغلبة صامته . نكتفي بأن نأكل وننام ونعيش على الخرافة والوهم . ونردد الأقاويل وبدع لا تخضع لمنطق ولا تستقيم مع ما يحدث في العالم من بحوث واختراعات وتطوير وصل حد (الذكاء الصناعي) الذي تقوم فيه الآلة بصناعات آلات ومنتجات لا علاقة للإنسان في صنعها .

التحجر والتبلد وتكرار مقولات الماضي ؛ وضعنا في طريق محرج وصعب . كان يجب أن نتفاعل إيجابياً مع العقل الحديث والمعاصر بأكمله ونتعامل معه بشكل نقدي ورصين ومتوازن بحيث لا يعيق تقدمنا فنحن نحتاج إلى جعل العقل العربي جديداً لا سلفية. وكان يجب أن ننقده بقوة ونشير لإخفاقاته. ويجب أن نحضره ليكون عقلاً كونياً. وليس عقلاً منغلقا على نفسه. (هكذا يرى الماجدي وهو محق في وخز الساكن من عقول رثة تبلدت وبات لا قدرة لها "على التعامل بنجاح مع معطيات التاريخ الحديث والمعاصر. نحن الآن على حافة انطفائه النهائي، فإذا لم نتدارك وهنه وعجزه وجموده سوف يموت عقلاً منفصلاً عن جذوره الأصلية قبل الإسلام".

أن عقلنا (الراهن) لم يمد جذوره مع الحضارات الأصلية لبلدانه، فأهمل الحضارات السومرية والمصرية والبابلية والآشورية والكنعانية والفينيقية واليمنية والأمازيغية واعتبرها عدواً له. كما يرى الباحث . وصرنا كتلا بشرية فوضوية يؤرقها الطعام ويحفزها الجنس، تتوالد فيها الديكتاتوريات، وتتناسل الطائفية والغلو، ورغبة الانتقام



لماذا ينجح السوداني .. الظروف الملائمة أم شخصية القائد؟



فراس الشهبان الحمداني



تنويه و اعتذار

الإخوة الكتاب مع الاعتزاز. الرجاء التقيد باختزال المقال المرسل الينا وعدم الاسهاب كي نستطيع استيعاب اكبر عدد ممكن من المقالات .. أملين الالتزام بذلك

■ إضاءات قانونية ■

أثر عملية التحول الجنسي على أحكام العدة



المحامي ماجد الحسناوي

المقاومة الاسلامية العراقية وقهر العدو الصهيوني في عقر داره



أ.د.جاسم يونس الحريري*



*بروفيسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله .. «الحميد»

الحلقة الثالثة

د.محمد فتحي عبد العال

الرحمن	الرحيم	الملك	القدوس	السلام
المتكبر	الخالق	البارئ	المصور	الغفار
العليم	القابض	الباسط	الخافض	الرافع
الحكم	العدل	اللطيف	الخبير	الحليم
الكبير	الحفيظ	المقيت	الحسيب	الجليل
الحكيم	الودود	المجيد	الباعث	الشهيد
الولي	الحميد	المحصي	المبدئ	المعيد
الواجد	الماجد	الواحد	الصمد	القادر
الآخر	الظاهر	الباطن	الوالي	المتعالي
الرؤوف	المقسط	الجامع	الغني	المغني
الهادي	البديع	الباقي	الوارث	الرشيد

* كاتب وباحث وروائي مصري

الانواء الجوية : طقس غائم وارتفاع بدرجات الحرارة خلال الايام المقبلة



9 — NO.4319.TUE.26.MAR.2024 — مقالات

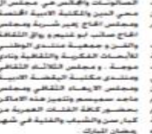
النجف .. العادات الاجتماعية في الأماسي الرمضانية



فلاح العرداوي







■ إضاءات قانونية ■

مضمون واجب الموظف بالحيادية السياسية



المحامي ماجد الحسناوي

متى ينتهي مسلسل الاعتداء على الكادر التعليمي؟



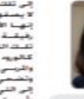
المحامي احمد شوكت محمود





نبـــع الحـنـــان





نهلة الدراجي

رحـــلـــة ربــانـيـــة فـــي رحـــاب أســـمـــاء الله .. (الـمُـقـسـط)

الحلقة الرابعة





د. محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

قبل أن يتحول العراق أرضا جدباء.. حصاد المياه ضرورة لعودة "أرض السواد"

د. فلاح عبد الحسن



4-على صحيفة الموقف الرابع العراقية



3 ثقافية

الموقف

السنة الثامنة عشر / العدد 2281 / الثلاثاء 12 اذار 2024

NO: 2281 Tu 12 Mar 2024
رمضان 1445 هـ

هلال شهر رمضان: نور ورحمة ينعشان القلوب

ضياء مصطفى احمد

تقترب الأفئدة والأرواح في شهر مبارك يمتاز برحمة الله وإشراقه الخاص، هلال شهر رمضان المبارك، الذي يُعتبر من أهم الشهور في التقويم الإسلامي. يتلألأ الهلال في سماء الليل، يعلن بداية فترة التجديد والتأمل، حيث يلتزم المسلمون بالصوم والعبادة، معززين بهذا الشهر الكريم روحانيتهم وتواصلهم مع الله.

يأتي هلال شهر رمضان كعلامة من علامات الله في السماء، حيث يتم البحث عن هلال الشهر بعناية فائقة من قبل علماء الفلك والمسلمين. يُرصد هلال الشهر الجديد بعد انقضاء تسعة وعشرين يومًا من شهر شعبان، وعندما يتم التأكد من رؤيته يُعلن بداية رمضان.

تعتبر بداية شهر رمضان فرصة للتجديد الروحي والعقائدي. يسعى المسلمون إلى تحسين أخلاقهم وتعزيز تواصلهم مع الله من خلال الصيام والصلاة والتكريم للقرآن الكريم. يُشعر الفرد بفرصة جديدة لتطهير نفسه من السلبيات وتحسين علاقته بالآخرين.

يتميز شهر رمضان بروحانيته الخاصة، ولكنه في الوقت ذاته يبرز أيضًا قيم التضامن والإنسانية. تقوم العديد من المؤسسات الخيرية بتنظيم حملات لتقديم الطعام للمحتاجين، وتزيين الشوارع بالإضاءات الرمضانية تعكس الفرحة والتلاحم في هذا الشهر.

الصوم في رمضان يمتد من الفجر حتى الغروب، حيث يمتنع المسلمون عن تناول الطعام والشراب والممارسات الرياضية خلال هذه الفترة. يعتبر الصوم فرصة للتحكم في النفس والتأمل، وللتفكير في قيم الاعتدال والتواضع.

يكتنف شهر رمضان ليالي خاصة تعرف باسم «ليالي القدر»، التي يُعتقد أنها تكون في العشر الأواخر من الشهر. تُعتبر ليلة القدر أفضل من ألف شهر، ويُشجع المسلمون على زيادة العبادة والدعاء في هذه الفترة.

يأتي هلال شهر رمضان كفرصة للتجديد والتأمل، يعيد المسلمون خلاله الاتصال بقيمهم ومبادئهم. يتواصلون مع الله ومع بعضهم البعض، يعززون روح التضامن والعطاء. يظل شهر رمضان بمثابة شهر الغفران والرحمة، حيث يملأ القلوب بالنور والأمل، ويبقى رمزًا للروحانية والإنسانية المتجددة في قلوب المسلمين.

رحلة ربانية في رحاب أسماء اللّه الحلقة الأولى

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري .

اسم الله المجيد

من أسماء الله الحسنى «المجيد» وهو على وزن فعيل (صيغة مبالغة) أي كثير المجد والتمجيد ويعني كثير الشرف في ذاته واسع الكرم والخير في عطائه وتفضله قال تعالى { وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} النحل ١٨) . محمود وممجد من كل المخلوقات لكمال صفاته وذاته العلية وقد جعل الله لأهل الذكر مغفرة تعم من حضرهم حتى وإن لم يقصد الذكر فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنَّ للهِ ملائكةً يطوفون في الطُّرُقِ يلتمسون أهلَ الذِّكرِ ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون اللهَ تنادَوْا: هلُمُّوا إلى حاجتِكم قال: فيحفُّونهم بأجنحتِهم إلى السَّماءِ الدُّنيا، قال: فيسألُهم ربُّهم -وهو أعلمُ منهم- ما يقولُ عبادي؟ قالوا: يقولون: يُسبِّحونك ويُكبِّرونك، ويحمَدونك ويُمجِّدونك، قال: فيقولُ: هل رأَوْني؟ قال: فيقولون: لا واللهِ ما رأَوْك، قال: فيقولُ: وكيف لو رأَوْني؟ قال: يقولون: لو رأَوْك كانوا أشدَّ لك عبادةً، وأشدَّ لك تمجيدًا وتحميدًا، وأكثرَ لك تسبيحًا، قال: يقولُ: فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنَّةَ، قال: يقولُ: وهل رأَوْها؟ قال: يقولون: لا واللهِ يا ربِّ ما رأَوْها، قال: يقولُ: فكيف لو أنَّهم رأَوْها؟ قال: يقولون: لو أنَّهم رأَوْها كانوا أشدَّ عليها حرصًا، وأشدَّ لها طلبًا، وأعظمَ فيها رغبةً، قال: فممَّ يتعوَّذون؟ قال: يقولون: من النَّارِ قال: يقولُ: وهل رأَوْها؟ قال: يقولون: لا واللهِ يا ربِّ ما رأَوْها، قال: يقولُ: فكيف لو رأَوْها؟ قال: يقولون: لو رأَوْها كانوا أشدَّ منها فرارًا، وأشدَّ لها مخافةً، قال: فيقولُ: فأُشهِدُكم أنِّي قد غفَرْتُ لهم، قال: يقولُ ملَكٌ من الملائكةِ: فيهم فلانٌ ليس منهم، إنَّما جاء لحاجةٍ، قال: هم الجُلساءُ لا يشقَى بهم جليسُهم)

وقد ورد هذا الاسم في القرآن في موضعين .قال تعالى في سورة هود: (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣)) وقال تعالى في سورة البروج: (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥)).
كما سمى الله كتابه «القرآن الكريم

«بالمرحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحلقة الأولى
اسم الله المجيد

من أسماء الله الحسنى «المجيد» وهو على وزن فعيل (صيغة مبالغة) أي كثير المجد والتمجيد ويعني كثير الشرف في ذاته واسع الكرم والخير في عطائه وتفضله قال تعالى { وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} النحل ١٨) . محمود وممجد من كل المخلوقات لكمال صفاته وذاته العلية وقد جعل الله لأهل الذكر مغفرة تعم من حضرهم حتى وإن لم يقصد الذكر فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنَّ للهِ ملائكةً يطوفون في الطُّرُقِ يلتمسون أهلَ الذِّكرِ ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون اللهَ تنادَوْا: هلُمُّوا إلى حاجتِكم قال: فيحفُّونهم بأجنحتِهم إلى السَّماءِ الدُّنيا، قال: فيسألُهم ربُّهم -وهو أعلمُ منهم- ما يقولُ عبادي؟ قالوا: يقولون: يُسبِّحونك ويُكبِّرونك، ويحمَدونك ويُمجِّدونك، قال: فيقولُ: هل رأَوْني؟ قال: فيقولون: لا واللهِ ما رأَوْك، قال: فيقولُ: وكيف لو رأَوْني؟ قال: يقولون: لو رأَوْك كانوا أشدَّ لك عبادةً، وأشدَّ لك تمجيدًا وتحميدًا، وأكثرَ لك تسبيحًا، قال: يقولُ: فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنَّةَ، قال: يقولُ: وهل رأَوْها؟ قال: يقولون: لا واللهِ يا ربِّ ما رأَوْها، قال: يقولُ: فكيف لو أنَّهم رأَوْها؟ قال: يقولون: لو أنَّهم رأَوْها كانوا أشدَّ عليها حرصًا، وأشدَّ لها طلبًا، وأعظمَ فيها رغبةً، قال: فممَّ يتعوَّذون؟ قال: يقولون: من النَّارِ قال: يقولُ: وهل رأَوْها؟ قال: يقولون: لا واللهِ يا ربِّ ما رأَوْها، قال: يقولُ: فكيف لو رأَوْها؟ قال: يقولون: لو رأَوْها كانوا أشدَّ منها فرارًا، وأشدَّ لها مخافةً، قال: فيقولُ: فأُشهِدُكم أنِّي قد غفَرْتُ لهم، قال: يقولُ ملَكٌ من الملائكةِ: فيهم فلانٌ ليس منهم، إنَّما جاء لحاجةٍ، قال: هم الجُلساءُ لا يشقَى بهم جليسُهم)

وقد ورد هذا الاسم في القرآن في موضعين .قال تعالى في سورة هود: (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣)) وقال تعالى في سورة البروج: (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥)).

كما سمى الله كتابه «القرآن الكريم «بالمجيد

وذلك في موضعين أيضا من القرآن في قوله تعالى في سورة ق: (قٓ ۚ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (١)) وفي سورة البروج : (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١)) وذلك تعظيم لشأنه ومن دلائل إعجازه . وفي صحيح مسلم أنَّ نافع بن عبد الحارث لقي عُمَرَ بعُسْفَانَ، وكانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ علَى مَكَّةَ، فَقالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ علَى أَهْلِ الوَادِي، فَقالَ: ابْنَ أَبْزَى، قالَ: وَمَنِ ابنُ أَبْزَى؟ قالَ: مَوْلًى مِن مَوَالِينَا، قالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عليهم مَوْلًى؟! قالَ: إنَّه قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عزَّ وَجلَّ، وإنَّه عَالِمٌ بالفَرَائِضِ، قالَ عُمَرُ: أَما إنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قدْ قالَ: إنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بهذا الكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ به آخَرِينَ. كما ورد اسم الله «المجيد» في صيغة التشهد التي نستخدمها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة ففي صحيح البخاري عن كعب بن عجرة أنه قال : إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللَّهِ، قدْ عَلِمْنَا كيفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكيفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قالَ: فَقُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّدٍ، وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ علَى آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ، وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وعبر رحلتنا في رحاب هذا الاسم نستطيع أن نستلهم في حياتنا مجيد الفعال أي أحسنها وأكرمها كالشرف والمروءة ولنا فيما أورده «أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير» في كتابه « الكامل في التاريخ » حول إرهاصات فتح المسلمين «عمورية»

بقيادة الخليفة العباسي الثامن «أبو إسحاق مُحَمَّد المُعْتَصِم بالله بن هارون الرَّشِيد بن مُحَمَّد المَهْدِيّ بن عبد الله المَنْصُور بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عبد الله بن العَبَّاس الهاشِمِيّ القُرَشِيّ» في ١٧ رمضان سنة ٢٢٣ هـ (١٣ أغسطس ٨٣٨ م) نجدة لإمرأة مسلمة استغاثت به في أعظم صور المروءة وأنبلها .يقول ابن الأثير «ولما خرج ملك الروم وفعل في بلاد الإسلام ما فعل بلغ الخبر المعتصم فلما بلغه ذلك استعظمه وكبر لديه وبلغه أن امرأة هاشمية صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم وامعتصماه فأجابها وهو جالس على سريره لبيك لبيك ونهض من ساعته وصاح في قصره النفير النفير ثم ركب دابته وسمط خلفه شكالا وسكة الحديد وحقيبة فيها زاده ولم يمكنه المسير إلا بعد التعبية وجمع العساكر فجلس في دار العامة وأحضر قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن إسحاق وشعبة بن سهل ومعهما ثلاثمائة وثمانية وعشرون رجلا من أهل العدالة فأشهدهم على ما وقف من الضياع فجعل ثلثا لولده وثلثا لله تعالى وثلثا لمواليه » وفي ذلك يقول الشاعر «حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام»: السَّيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ .. في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَعِبِ . فَتحٌ تَفَتَّحُ أَبوابُ السَماءِ لَهُ .. وَتَبرُزُ الأَرضُ في أَثوابِها القُشُبِ»

ومن الصفات التي نتعلمها أيضا الكرم والسخاء في العطاء وأشرف الجود وأكرمه حينما يجود المرء بنفسه في سبيل الله مجاهدا ولنا في الصحابي الجليل الشهيد «خبيب بن عدي الأوسي الأنصاري» مثالا ملهما فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : - بَعَثَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَشَرَةً، منهمْ خُبَيْبٌ الأنْصَارِيُّ، فأخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عِيَاضٍ، أنَّ ابْنَةَ الحَارِثِ، أخْبَرَتْهُ، أنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ منها مُوسَى يَسْتَحِدُّ بهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، قالَ خُبَيْبٌ الأنْصَارِيُّ: ولَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا... علَى أيِّ شِقٍّ كانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي، وذلكَ في ذَاتِ الإلَهِ وإنْ يَشَأْ... يُبَارِكْ علَى أوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ، فَقَتَلَهُ ابنُ الحَارِثِ، فأخْبَرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَومَ أُصِيبُوا.

تفاقم ظاهرة التسول في العراق ومحاولات التصدي لها



حسين جمعة حسن

تشهد الشوارع العراقية في الآونة الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد المتسولين، مما أثار قلقًا بين المواطنين وأثار تساؤلات حول أسباب هذا التزايد وكيفية التصدي له. يعد التسول ظاهرة اجتماعية تتطلب تحليلاً عميقًا وخططًا فعّالة لمواجهتها.

البنية:

التحليل الاجتماعي لظاهرة التسول:
يستلزم فهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الطبقات الفقيرة والهشة في المجتمع العراقي. تأثير الأوضاع الاقتصادية الصعبة وانعدام الفرص الوظيفية يعززان انتشار التسول كسبيل للبقاء.

أسباب تفاقم ظاهرة التسول:
ينبغي التركيز على التحليل الدقيق للأسباب المحتملة وراء زيادة عدد المتسولين، بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وقلة الخدمات الاجتماعية، والنزوح الداخلي، وأزمات الصحة العامة.

تأثير التسول على المجتمع:
استطلاع آراء المواطنين وفهم كيف يؤثر التسول على الحياة اليومية والسلامة العامة.

محاولات الحكومة للتصدي للتسول:
تقديم نظرة شاملة عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من ظاهرة التسول، مثل تقديم برامج تشغيل وتأهيل للفئات الضعيفة، ومكافحة الفقر.

التحديات التي تواجه الجهود الحكومية:
مناقشة التحديات المحتملة التي قد تواجه الحكومة في محاولاتها للتصدي لظاهرة التسول، بما في ذلك العوائق الاقتصادية والاجتماعية.

اقتراحات المجتمع المدني والخبراء:
البحث عن رؤى واقتراحات المجتمع المدني والخبراء في مجال الرعاية الاجتماعية والتنمية للتغلب على التحديات المتعلقة بالتسول.

الفرص الاقتصادية:
تعزز إحدى الطرق الرئيسية للتصدي للتسول في العراق من خلال توفير فرص اقتصادية أفضل للفئات الضعيفة. ينبغي أن تعتمد الحكومة على تعزيز الاستثمارات ودعم ريادة الأعمال لتوفير وظائف مستدامة وفرص عمل للشباب والأسر ذات الدخل المنخفض.

٨. تعزيز التعليم:
تحقيق تقدم في التعليم يمكن أن يكون حلاً فعّالاً لمحدودية الفرص والنجاح في الحياة. يجب أن تركز الجهود على تحسين جودة التعليم وتوفير الدعم للطلاب المحتاجين،

الفرص الاقتصادية وتعزيز العمل:
في ظل تزايد ظاهرة التسول، يتطلب التصدي لها التركيز على خلق فرص اقتصادية جديدة. يمكن أن تسهم الاستثمارات في القطاعات الاقتصادية المختلفة وتشجيع ريادة الأعمال في توفير فرص عمل مستدامة للشباب والفئات الأكثر ضعفًا اقتصاديًا. هذا يعني تعزيز القدرات الفنية وتوجيه الدعم المالي نحو القطاعات الصغيرة والمتوسطة.

تحسين نظام التعليم:
في سياق محاربة التسول، يأتي تحسين نظام التعليم على رأس الأولويات. يجب تقديم دعم للمؤسسات التعليمية لتحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية تحفز على التفوق. إلى جانب ذلك، يمكن تقديم برامج تعليم مهني وفني لتمكين الشباب من اكتساب المهارات الضرورية لدخول سوق العمل.

تعزيز الدور الاجتماعي:
تكمن جزءًا كبيرًا من جذب التسول في الحاجة الملحة للدعم الاجتماعي. لذلك، يمكن أن تكون المبادرات الاجتماعية والبرامج الخدمية مفتاحًا في مواجهة هذه الظاهرة. تعزيز التضامن المجتمعي وتوفير شبكات دعم قوية يمكن أن يقلل من حاجة الأفراد إلى التسول كوسيلة للبقاء.

تشديد العقوبات والرقابة:
على صعيد آخر، يتطلب التصدي للتسول تشديد الرقابة وتطبيق عقوبات أكثر صرامة على الأفراد والجماعات التي تستغل الأوضاع الاقتصادية لتحقيق مكاسب غير قانونية. يجب أن تكون هناك آليات فعالة لتقديم العدالة ومعاقبة المتسولين الذين يعتمدون على هذه السلوكيات.

تعزيز الحوار والتوعية:
للتصدي لظاهرة التسول، يجب تعزيز الحوار المفتوح حول القضية وتوفير توعية للمجتمع بأكمله. يمكن تحقيق ذلك من خلال حملات توعية وبرامج تثقيفية تستهدف فئات المجتمع المختلفة، مثل الشباب في المدارس والجامعات، وكذلك العائلات والمجتمعات المحلية.

توفير الرعاية الاجتماعية:
تعد تعزيز الرعاية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجًا خطوة مهمة في التصدي للتسول. يجب تعزيز البرامج الاجتماعية التي تقدم الدعم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والعائلات الفقيرة، وضمان وجود أنظمة دعم اجتماعي قوية للمحتاجين.

التعاون مع المنظمات الدولية:
يمكن أن يكون التعاون مع المنظمات الدولية والهيئات الإنسانية المعنية بقضايا الفقر والتشدد الاقتصادي فعّالاً. الاستفادة من الخبرات والموارد المتاحة على الساحة الدولية يمكن أن تسهم في تطوير استراتيجيات شاملة للتصدي لتحديات التسول.

التأكيد على مكافحة الفساد:
يعد مكافحة الفساد جزءًا مهمًا من التحديات التي يجب التغلب عليها. يجب تعزيز النزاهة والشفافية في الإدارة الحكومية وتطوير آليات محاسبية فعالة للتأكد من استخدام الموارد العامة بشكل صحيح وعادل.

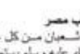
تكامل السياسات:
يتطلب التصدي لظاهرة التسول التكامل بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية. يجب أن تكون هناك رؤية شاملة تعمل على تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

التقييم الدوري:
تكمن الأهمية في إجراء تقييم دوري للجهود المبذولة والسياسات المتبعة للتصدي لظاهرة التسول. من خلال تحليل النتائج واستماع الآراء والتعلم من التجارب، يمكن تعزيز الاستجابة الحكومية والمجتمعية.

الختام: تتصدر مكافحة ظاهرة التسول في العراق قائمة الأولويات، ويتعين على الحكومة والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية تكاتف جهودهم لإيجاد حلول شاملة وفعالة. إن مواجهة هذا التحدي يتطلب تنسيقًا فعالاً وتكامل الجهود لضمان تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

الموقف
السنة الثامنة عشر / العدد 2284 / الاحد 17 اذار 2024
NO: 2284 Su 17 Mar 2024
رمضان 1445 هـ

صيام الرسول (ص ع) في رمضان



د. محمد ضباشه
عضو اتحاد كتاب مصر

في نهاية شهر شعبان من كل عام كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستطلع هلال شهر رمضان وإذا رآه قال - اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله - وفي تلك الليلة وبعد تناول وجبة السحور ينوي الصيام قائلا نويت الصيام غدا من شهر رمضان إيمانا واحتسابا لوجه الله الكريم ، وكان في هذا الشهر المبارك يكثر من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن الكريم، وكان جبريل ينزل في هذا الشهر يدارس نبينا القرآن، وقال في قيام الليل فيه - أن من قام في رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

وكان من عادة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر الكريم أن يعجل بالإفطار حيث قال - لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر - ويقول أيضا في فوائد السحور، تسحروا فإن في السحور بركة .

وإذا نظرنا إلى فطور الرسول صلى الله عليه وسلم، لم نرى مائدة عليها ما لذ وطاب من الطعام والشراب كما نراها اليوم فكان يدرك معنى الصيام والحكمة في فرضه على أمته، فكان يفطر على الرطب فإن لم يجد فقليلا من التمرات وإن لم يجد حسا حسوات من ماء ، وكان يفطر قبل أن يصلي المغرب ، وفي حديث رواه أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي المغرب إلى آخر الحديث الذي ذكرناه من قبل. وكان من عاداته صلى الله عليه وسلم أن يتسحر مع إحدى زوجاته، أو مع بعض الصحابة ثم يصلي حتى يؤذن بلال لصلاة الفجر ، ثم يجلس في المسجد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ومن الرسول صلوات الله وسلامه عليه صلوات التراويح ثم تركها في بعض ليالي رمضان مخافة أن تفرض على الأمة الإسلامية فلا تستطيع القيام بها ، حيث قالت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي يزيد في رمضان ولا في غيره عن إحدى عشرة ركعة. وعلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية كلها ما يجب أن يكون عليه الصائم في رمضان وذكر أن الصيام إنما هو في نهار رمضان وليس الليل وقت صيام أو إمتناع عن المباحات فكان يعاشر زوجاته في ليل رمضان، ويذكر أن الصوم له توقيت يجب الالتزام به حتى يكون الصوم مقبولا، وروى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ، وقال أيضا صلوات ربي وسلامه عليه الصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فإن سابه أحد فليقل إني امرؤ صائم ، وكان يذكر أصحابه أن أفضل الصدقة صدقة في شهر رمضان . ويقول حبيبنا ونبينا ومعلمنا عليه الصلاة والسلام من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء، وكان من عاداته الإعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، وفي العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما ، وقد صام الرسول بعد أن فرض الله الصيام على أمته تسع رمضانات في تسع سنوات حتى انتقل الى جوار ربه في ربيع الأول من السنة الحادية عشر للهجرة، فأين نحن من صيام رسولنا وشفيعنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام ؟

خير الناس من نفع الناس

الاعلامي علي البياتي

الحمدلله هناك رجال يعملون باخلاص و بجهد تطوعي وذاتي و بنكران ذات وبدون مقابل من أجل راحه واسعاد اهله وشعبه
ان هذه الصفه ان دلت على شيء إنما تدل على روح التضحيه والأيثار وحب الناس و خدمتهم وهي هبه ونعمه وسعاده وبها اجر كبير وكما قال رسولنا الكريم (احب الناس إلى الله أنفعهم للناس)
على ضوء ماجاء أعلاه أثارت دهشتي من خلال شبكه التواصل الاجتماعي وجود شخص متطوع شخصيا لحل كل معاناه منطقتنا بخصوص معالجه وصيانه كل الخدمات في منطقه السيديه فهو يستمع إلى جميع شكاوي المواطنيين بدون كلل و لاملل بخصوص الاعطال التي تحصل في البنى التحتيه مثل منظومه الكهرباء والماء وغيرها وقيامه بالمتابعه الشخصيه مع الدوائر المعنيه من أجل إصلاح الأعطال ومعالجتها وتواصله المستمر وعلى مدار كل يوم وهو يناشد ويفتح صدره لسماع الجميع ممن لديهم مشاكل واعطال و معوقات في الخدمات ويتابع ذالك بكل جديه
والحمدلله تعرفنا على اسم هذا الطيب وهو الاستاذ اسيل السيف الذي منح كل وقته من أجل اسعاد سكنه منطقته
فبارك الله بجهوده الطيبه والرائعه
حفظكم الله ورعاكم استاذ اسيل السيف

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحلقة الثانية اسم الله المتين



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

من أسماء الله الحسنى «المتين» على وزن « فعيل » ويعني شديد القوة تامها واسع المقدرة اللامتناهية كاملها في صلابة وامتداد لا تمسه مشقة أو كلفة أو لغوب (إعياء أو تعب) ولا تنتقص قوته ولا تنقطع .

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى في سورة الذاريات : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨)) كما وصف الله تدبيره الحكيم ضد كيد الكافرين لحماية المؤمنين بالمتين في قوله تعالى في سورة القلم : (وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥)).

ومن مآثر هذه الاسم ودلالاته وآثار الإيمان به ندرك أن القوة لله جميعا لا شريك له ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه . قال تعالى في سورة البقرة : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)) وقال أيضا في سورة المجادلة : (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢١)) ولزاما أن يتيقن المؤمن أن الشفاء بقدرة الله عز وجل ففي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .ومن دلائل قوة الله وقدرته إعجازه في خلق هذا الكون المتقن المترامي حولنا بشمسه وقمره ونجومه وكواكبه قال تعالى في سورة النازعات : (أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨)) وقال تعالى في سورة الملك (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (٣)) وبديع صنعه وعجائب مقدرته في خلق الإنسان قال تعالى في سورة التين : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤)) وقدرته عز وجل على توزيع الأرزاق على الخلائق بعدل وحكمة قال تعالى في سورة هود : (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦)) كما تتجلى قدرة الله في بعثه للموتى قال تعالى في سورة النحل : (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٨)).

رخص الغلاء ،، وضجيج البلاء ..



ايوب الجميلي

مع حلول شهر رمضان المبارك على الأمه الإسلامية فإنا نتعامل عكس مطلوب منا في هذا الشهر الكريم من غلاء السلع وتفاقم الأسعار مع زيادة عدد العاطلين وارتفاع مستوى خط الفقر في العراق نجد ارتفاع ملحوظ للسلع والمنتجات الاكثر استهلاكا لدى الطبقات الفقيرة من الشعب .. من يدعم ذلك ومن يرفض ذلك ..
في كل عام نعمل عكس الدول التي يكون فيها عدد المسلمين أقل من عدد الطوائف الي تعيش .فهذه الدول تخفض من اسعار السلع والمنتجات ودعم المسلمين في تلك البلدة اما في الدول العربية فيعكس ذلك تماماً فترتفع الأسعار وغلاء السلع وأحباط لكهال المواطن الفقير في العراق او في غيره فتكون هذه الطبقه محدودة الدخل وكل مصروف محسوب بالنسبة للمواطن .. من يقف وراء ارتفاع تلك الأسعار في هذه المناسبات هل يعود ذلك السبب من التجار الرئيسيين او شحة المواد من خلا دخولها من المنافذ الحدودية كل هذه الاحتمالات واردة في زعزعة الاقتصاد على حساب العرض والطلب ....
ضجة البلاء في العالم العربي إننا نعيش افضل ايام السنه المباركة ونحن لله بلدان أو لله حكومات متناسين أن هناك شعب عربي يشاركونا في الدين والعقيدة والمذهب والعروبة والمبادئ شعب غزة وفلسطين
لنسأل حكوماتنا ومجتمعنا الدولي او المجتمع العربي الذي ليس له قرار عربي . ماذا سيكون حال غزة في شهر رمضان ؟ وهم محاصرون في حدود محددة من كيان غاشم .. ما هو دور المجتمع العربي لأنصاف ذلك الشعب ؟ تعالت التصريحات وتواردت الاستنكارات للمجتمع الدولي ولم يحدث شيئاً على أرض الواقع سوى الخذلان لفلسطين
لا تخفى علينا اضطرابات تلك الأيام في المناسبات العامة
لكن لا يخفى علينا تهاون الجهات المعنية في هذا الأمور ودوام الحال كالمحال ... اما على الصعيد الفلسطيني
فوضحت معالم الصورة العربية ازاء القضية الفلسطينية ولا نقول الا ما أحق القول في تلك القضية ما لغزة الا أهلها
دونت إليكم ما قادتني إليه معرفتي ، وما فاضت به الأفكار ، كما حاولت أن أبرزه لكم بطريقة لا يتخللها الملل
وأرجو أن أكون ساهمت في بيانه وإيضاحه لكل من يقرأه ..

السياحة في العراق: محور تنموي واعد

بقلم : سامي محسن حسب

تمتلك السياحة في العراق إمكانات هائلة لتكون محركًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي، بفضل تراثها الثقافي الغني وتنوعها الجغرافي والبيئي. يمكن للعراق أن يستفيد من هذا القطاع بشكل كبير من خلال تطوير البنى التحتية السياحية وتعزيز الخدمات المقدمة للزوار .ويزخر العراق بمواقع أثرية تعود إلى حضارات عريقة، مما يجعله وجهة مثالية للسياحة الثقافية. يمكن للمواقع التاريخية أن تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم، مما يسهم في زيادة الإيرادات وتوفير فرص العمل.

ويتمتع العراق بتنوع بيئي يمكن استغلاله في تطوير السياحة البيئية، والتي تعد من القطاعات السياحية الواعدة. يمكن للمنتجعات الطبيعية والمحميات أن تجذب السياح الباحثين عن الاستجمام والتواصل مع الطبيعة.

وعلى الرغم من الإمكانات الكبيرة، تواجه السياحة في العراق تحديات تتمثل في البنى التحتية الضعيفة والحاجة إلى تحسين الخدمات. يمكن للحكومة تطوير هذا القطاع من خلال الاستثمار في البنية التحتية وتعزيز الأمن، مما يخلق فرص عمل وينشط القطاعات الاقتصادية الأخرى.

ولتحقيق الاستفادة الاقتصادية من السياحة، يجب على الحكومة العراقية وضع استراتيجيات وسياسات تشجع الاستثمار في القطاع السياحي.

وتقف السياحة في العراق على أعتاب فرصة ذهبية لتكون مصدرًا مهمًا للدخل القومي وتحقيق التنمية الاقتصادية. مع الاستثمار الصحيح والترويج الفعال، يمكن للعراق أن يحول تراثه الثقافي الغني وتنوعه الجغرافي إلى موارد اقتصادية مستدامة. يتطلب هذا الجهود المشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتطوير البنى التحتية، تحسين الخدمات، وتعزيز الأمن، مما يسهم في جذب السياح وتنشيط الاقتصاد من خلال تبني استراتيجيات مدروسة وتطبيق سياسات داعمة، يمكن للعراق أن يستفيد من السياحة ليس فقط كمصدر للدخل، بل كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والتفاهم الثقافي. السياحة، إذا أديرت بشكل مستدام، يمكن أن تكون قوة دافعة للتنمية الشاملة والمستدامة التي تعود بالنفع على العراق وشعبه.

«سور بغداد القديم: شاهد على تاريخ العاصمة العراقية»



علي حسين جمعة

سور بغداد القديم هو من الآثار التاريخية البارزة في العاصمة العراقية، بغداد. يُعتبر هذا السور شاهداً على العديد من الأحداث والتطورات التاريخية التي مرت بها المنطقة على مدى قرون طويلة. فيما يلي تقرير موجز حول سور بغداد القديم:

الموقع والتاريخ:

- يقع سور بغداد القديم في مركز مدينة بغداد الحديثة، ويحيط به عدة مناطق سكنية وتجارية حيوية.
- بُني السور في العصور الإسلامية الأولى، خلال العصر العباسي الذي بدأ في القرن الثامن الميلادي.
- يُعتقد أن بناء السور بدأ في العام ٧٦٧ ميلادي، وأنه كان جزءًا من تطويرات مدينة بغداد القديمة التي كانت عاصمة الخلافة العباسية.

الهيكل والتصميم:

- كان السور يحيط بمساحة واسعة من المدينة القديمة، وكانت له عدة أبراج وبوابات.
- تم بناء السور باستخدام الطين والطوب والحجر، وكان يتميز بارتفاعه وسمكه، مما جعله متينًا ومقاومًا للهجمات.
- كان للسور عدة أبراج مراقبة تستخدم للتنبؤ بالهجمات والدفاع عن المدينة.

الأهمية التاريخية:

- يُعتبر سور بغداد القديم شاهدًا على العصور الذهبية للحضارة الإسلامية وعصر الخلافة العباسية.
- كان يعتبر السور عنصرًا حيويًا في تأمين المدينة وحمايتها من الهجمات الخارجية.
- شهد السور العديد من الأحداث التاريخية المهمة، بما في ذلك غزوات المغول في القرن الثالث عشر والاحتلال العثماني في القرن السادس عشر.

الحالة الحالية:

- على الرغم من أهميته التاريخية، فإن سور بغداد القديم تعرض للعديد من التحديات مثل التدهور والتلوث والتخريب.
- قد تمت عمليات ترميم وصيانة لبعض أجزاء السور بهدف الحفاظ على تراثه التاريخي والحفاظ على جماليته.

الختام: •يعتبر سور بغداد القديم جزءًا لا يتجزأ من تاريخ المنطقة وحضارتها العريقة، ويجب الحفاظ عليه كتراث ثقافي وتاريخي للأجيال القادمة.

الزراعة في العراق: رؤية مستقبلية لتنمية مستدامة

بقلم : صبيح محسن حسب

تُعد الزراعة في العراق أحد الأعمدة الرئيسية للاقتصاد الوطني، وهي تمثل موردًا حيويًا للغذاء ومصدرًا مهمًا للعمل، خاصة في المناطق الريفية. يتميز العراق بتنوع بيئي يسمح بزراعة مجموعة واسعة من المحاصيل، بما في ذلك الحبوب والفواكه والخضروات. تشتهر الأراضي العراقية بخصوبتها منذ العصور القديمة، وقد كانت مهدًا لأولى الحضارات التي اعتمدت على الزراعة. واليوم، تُعتبر الزراعة جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية والاقتصادية للبلاد.

وتلعب المراكز البحثية دورًا حيويًا في تطوير الزراعة العراقية، حيث تعمل على إجراء البحوث الزراعية وتطوير الإنتاج النباتي والحيواني. تسعى هذه المراكز إلى تحسين الأصناف والسلالات لتلائم البيئة العراقية وزيادة الإنتاجية.

وتواجه الزراعة في العراق تحديات متعددة، بما في ذلك شحة المياه والتدهور البيئي. ومع ذلك، تُظهر الزراعة المائية والتقنيات الحديثة مثل الري بالتنقيط إمكانات كبيرة لتحسين الإنتاجية والتغلب على هذه التحديات.

ويُعد تحقيق الاستدامة في الزراعة هدفًا رئيسيًا للعراق، حيث يتم تشجيع الممارسات الزراعية التي تحافظ على الموارد الطبيعية وتعزز الأمن الغذائي. يُعتبر تطوير الزراعة المستدامة ضروريًا لمواجهة التحديات المناخية وتحقيق الازدهار الاقتصادي.

وتقف الزراعة في العراق على أعتاب مرحلة جديدة من النمو والتطور. ومع الاستثمار في البحث العلمي وتبني التقنيات الحديثة، يمكن للعراق تعزيز قطاعه الزراعي وتحقيق تنمية مستدامة تخدم الأجيال القادمة.

الموقف
السنة الثامنة عشر / العدد 2286 / الثلاثاء 19 اذار 2024
NO: 2286 Tu 19 Mar 2024
رمضان 1445 هـ

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحلقة الثالثة اسم الله الحميد

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

من اسماء الله الحسنى «الحميد» على وزن فعيل (صيغة مبالغة) ويعني الذي تتعلق بحمده جميع المخلوقات في السماوات والأرض بما أولاهم من نعمه، وبسط لهم من فضله وبصنائعه الحميدة إليهم.

ورد الأسم في القران سبع عشرة مرة منها :قوله تعالى في سورة البقرة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ" وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ" وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧)) وقوله تعالى في سورة الحج : (وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ (٢٤)) ومنها قوله تعالى في سورة فاطر : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ" وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (١٥)) ومنها قوله تعالى في سورة فصلت : (لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ" تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)). ومنها قوله في سورة الشورى : (وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨)) ومنها قوله تعالى في سورة لقمان : (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦)).

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع، قال: (اللَّهُمَّ رَبَّنا لكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَواتِ ومِلْءُ الأرْضِ، وما بيْنَهُما، ومِلْءُ ما شِئْتَ مِن شيءٍ بَعْدُ، أهْلَ الثَّناءِ والمَجْدِ، لا مانِعَ لِما أعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ. [وفي رواية] عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله ومِلْءُ ما شِئْتَ مِن شيءٍ بَعْدُ ولَمْ يَذْكُرْ ما بَعْدَهُ).

وهذا يقودنا إلى الفرق بين الحمد والشكر فبعض العلماء يرون أن الحمد والشكر بمعنى واحد بينما يرى آخرون أن ثمة تفرقة بينهما فالحمد باللسان أي قولا بينما الشكر باللسان اعترافا وبالقلب خضوعا وبالجوارح طاعة وانقيادا أي قولا وفعلا ونية لذا فالشكر في هذه الحالة أعم مورداً .والحمد يكون في مقابل النعمة وغيرها بينما الشكر يكون في مقابل النعمة وحدها وعليه ففي هذه الحالة الحمد أعم متعلقا. وفي ذلك يقول الشاعر : «أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا ».

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حمد الله لإسلام الصحابي خالد بن الوليد فقد ذكر الواقدي في المغازي عن خالد بن الوليد عند دخوله على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « فأسرعت المشي فطلعت عليه -أي على النبي صلى الله عليه وسلم- فما زال يبتسم إلي حتى وقفت عليه وسلمت عليه بالنبوة، فرد علي السلام بوجه طلق، فقلت: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلا رجوت أن لا يسلمك إلا إلى الخير، قلت: يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق، فادع الله أن يغفرها لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإسلام يجب ما كان قبله، قلت: يا رسول الله على ذلك، فقال: اللهم اغفر لخالد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك».

ومن فضائل اسم الحميد أن نحمد الله في السراء والضراء وفي كل الأحوال على عظيم نعمه ومهما بلغنا من سلطة أو مناصب فنحن الفقراء إلى الله دوما .قال تعالى في سورة فاطر : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (١٥)) ويورد «أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطبري » في كتابه «تاريخ الأمم والملوك أو تاريخ الرسل والملوك » : «دخل ابن السماك على الرشيد (أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس الهاشمي القرشي) يوما، فبينا هو عنده إذ استسقى ماء، فأتي بقلة من ماء، فلما أهوى بها إلى فيه ليشربها، قال له ابن السماك: على رسلك يا أمير المؤمنين: بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو منعت هذه الشربة، بكم كنت تشتريها؟ قال: بنصف ملكي، قال: اشرب هنأك الله، فلما شربها، قال له: أسألك بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو منعت خروجها من بدنك، بماذا كنت تشتريها، قال: بجميع ملكي، قال ابن السماك: إن ملكا قيمته شربة ماء لجدير ألا ينافس فيه، فبكى هارون، وأشار الفضل بن الربيع إلى ابن السماك بالانصراف فانصرف».

وأن نتيقن أن اختيارات الله لنا فيها حكمة ففي صحيح مسلم عن صهيب بن سنان الرومي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إنَّ أمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له)

كما جعل الله من كثرة الحمد والتسبيح والتكبير سببا لمغفرة المعاصي والذنوب مهما بلغت ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (مَن سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، وقالَ: تَمامَ المِئَةِ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطاياهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ).

الصيام فلسفة حياة

د. محمد ضباشه
عضو اتحاد كتاب مصر

يعد صوم رمضان ركن من أركان الإسلام الخمس فرض على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة بعد نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في شهر شعبان معلنا صيام شهر رمضان بقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم .... ويذكر أن النبي صام رمضان لتسع سنوات متتالية حتى توفاه الله.

والصيام لغة يراد به الإمساك عن الشيء ويقال صام فلان عن الكلام أي امتنع عنه أما الصيام شرعا هو الإمساك عن المفطرات وما يصل عمدا إلى الجوف والاستقاءة و الجماع والإنزال والسكر من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، أما في معنى رمضان فيقول الإمام الواحدي سبب تسميته بهذا الأسم ما ورد قولا عن الأصمعي عن أبي عمرو أن كلمة رمضان مشتقة من الرمض وهي حجارة شديدة الحرارة تستمد حرارتها من الشمس ولذلك سمي رمضان لأنه وجب على المسلمين في شدة حرارة الشمس .

ويؤكد مصطفى صادق الرافعي أن فلسفة الصيام تتمثل في الفقر الإجباري الذي يراد به إشعار النفس الانسانية أن الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها ، وأنها انما تكون على أتمها حين يتساوى الناس في الشعور لا يختلفون وحين يتعاطون بإحساس الألم الواحد لا حين يتنازعون بإحساس الأهواء المتعددة ومن هنا يتناول الصوم النفس البشرية بـ التهذيب والتأديب والتدريب ويجعل الناس فيه سواء .

ولهذا نجد الصوم في الشريعة الإسلامية ليس جوعا أو عطشا وليس فلسفة تودي إلى خرق العادة ولا إلى تعذيب النفس البشرية ولا يمت بصلة إلى نظرية اللذة في الألم ولكنه امتناع عن الطعام والشراب والجماع وحفظ اللسان والعين والجوارح مع النية بشروط منضبطة وأركان معلومة وله مقاصده العظيمة التي تعمل على بناء الفرد والأسرة والمجتمع وحثهم على قيم الرشد وتعاليم السماء ومنهج الفضيلة بعيدا عن مظاهر الترف ومفاهيم التخبيق .

ويرى الإمام الغزالي رحمة الله عليه أن آداب الصيام يرد النفس إلى القليل الكافي ويصدها عن الكثير المؤذي ولعل أهم ثمرات الصوم إيتاء القدرة على الحياة مع الحرمان في صورة ما وشريعة الصوم هي حرمان الواجد ابتغاء ما عند الله من أجر وثواب فتحمل الفرد صياح بطنه ويرجى اجابة رغبته مدخرا أجر صبره عند ربه عملا بقول الله تعالى الصوم لي وأنا أجزي به .

وتأسيسا على ذلك يمكن إسقاط فلسفة الصوم وأهميتها وخاصة على الوضع الراهن في ظل جائحة وباء كورونا التي أصابت معظم دول العالم والظروف الاقتصادية الطاحنة التي تؤدي ببسطاء الناس من قلة الموارد وشح العيش فنجد ان الصيام يهذب النفس ويبعدها عن الإسراف والمغالاة في أي أمر من أمور الحياة وأيضا هو رسالة للأغنياء للعمل على تقديم يد المساعدة للضعفاء والفقراء والمحتاجين كنوع من التكافل الإجتماعي ليس في رمضان فقط بل لابد أن يمتد أثره إذا أدركنا مقاصده إلى بقية شهور العام وجعله فلسفة حياة تساهم في بناء الفرد والمجتمع ولنكون أمة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

كيف نحل مشكلة تدريس مادة الفلسفة للمرحلة الاعدادية

رائدة حميد

في محاضرة ألقاها الاستاذ المساعد الدكتور (مصعب عطية نتون) استاذ علم الفلسفة في كلية الاداب بجامعة الموصل ضمن الورشة التي اقامها قسم الفلسفة تحت عنوان (بعض المشكلات التي تواجه المدرس والطالب في مادة الفلسفة) للمرحلة الثانوية وبالتحديد للصف الخامس الاعدادي (فرع الادبي) . وبغية الوقوف عندها ارتأينا اولا معرفة اهداف تدريس مادة الفلسفة عن ذلك حدثنا الدكتور مصعب قائلا :

تساهم الفلسفة في حل المشاكل الاجتماعية من خلال اشباع حاجات الانسان ليس فقط كونه كائن مفكر فقط ، بل تساهم برفع الوعي لمشكلات الطالب ، ومواجهة تلك القضايا والمشكلات التي تواجهه في حياته على الصعيد الشخصي والاجتماعي . فالفلسفة ترفع ايضا مستوى تفكير الناقد فتمكن الطالب ان ينتقد ويحلل ويقارن ويفحص ويختار . فالأسئلة الفلسفية تساعد على مواجهة التحديات ، وتعلم طرق التعايش مع الاخر ، وتشجع الحوار وتسهم في فهم العالم من حوله بشكل افضل ويأتي التحليل ، التقويم ،الاستنباط ،الاستقراء ، والاستدلال من اهم مهارات تفكير الناقد التي يجب تعلمها والاخذ بها لتنمية تفكير الطالب في التعليم الجامعي .

اما عن المشاكل التي تواجه الطلبة فهي تكمن في افتقار اسلوب عرض محتوى المادة لعنصر الاثارة والتشويق ، اضافة الى قلة وجود اساسيات للمادة في مراحل دراسية سابقة وضعف ترابط محتوى المادة وكثرة مفرداتها بالنسبة للحصص المقررة .

اما في مجال الطرائق واساليب التدريس فهي تكمن في ضعف قدرة بعض المدرسين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة وقلة استخدام الوسائل التعليمية واقتصار بعض المدرسين للمادة على استخدام الطريقة الالقائية اضافة الى قلة النشاطات اضافة الى قلة النشاطات اللاصفية ذات العلاقة بالمادة

وفي مجال التقويم تذكر ضعف قدرة بعض المدرسين في اعداد اسئلة شاملة للمادة وتركيزهم على اسئلة تذكر المعلومات والمفاهيم ودمج اسئلة (علم الاجتماع) مع اسئلة مادة (الفلسفة) واسلوب معاملة بعض مدرسي المادة لطلبتهم غير تربوي ولايعطي بعضهم فرصة كافية للمناقشة والاستفسار والاكثر هم غير مختصين .

ولابد ان نذكر هنا المشاكل التي تواجه المدرسين عند تدريسهم لمادة الفلسفة اولها اهداف التدريس وهي قلة معرفة بعض المدرسين بأهداف تدريس المادة وضعف معرفتهم بالأساليب الحديثة لتحقيق اهداف المادة .وقلة خبرتهم بطريق اشتقاق الاهداف السلوكية وصياغتها وفي المجال الثاني تكمن سلبيات في قلة الدورات التطويرية الخاصة بمحتوى المادة وافتقار اسلوب عرض محتواها وقلة وجود اساسياتها في مراحل دراسية سابقة وتأكيد محتوى الكتاب على حفظ الحقائق اكثر من تنمية المهارات والاتجاهات اضافة الى قلة الكتب الخاصة بطرائق تدريسها وقلة استخدام الوسائل التعليمية وقلة اهتمام بعض المدرسين بإعداد خطط سنوية وخطط يومية لتدريسها وقصور الطريقة الحالية بالاهتمام بالفروق الفردية للطلبة .

واشار الى قلة مراعاة الاسئلة الامتحانية للفروق الفردية بين الطلبة . وصعوبة تحديد ما يجب قياسه لعدم وجود اهداف سلوكية محددة للمادة .وقلة تدريب مدرسيها على وضع الاسئلة الأمتحانية الجيدة .وان الاسئلة المتبعة في نهاية السنة تحتاج الى وقت طويل لتصحيحها .

من وجهة نظر الدكتور مصعب قال : هناك حلول مقترحة نذكرها لتعم الفائدة منها ان يكون مدرس المادة من ذوي اختصاص الفلسفة .ضرورة طبع الاهداف التدريسية في كراس .ضرورة اقامة دورات تدريبية لمدرسيها لتنمية قدراتهم لاستخدام الاساليب الحديثة .تمهيد المادة للطالب في السنوات السابقة من خلال ارجاع مادة (الوطنية) وإضافة مادة (علم النفس) على ان تكون (الفلسفة) في الترتيب الاخير من هذه المواد .فسح المجال للنشاطات الصفية واللاصفية ، بث برامج خاصة بعلم (الاجتماع) و(الفلسفة) عن طريق التلفزيون التربوي . فصل الاسئلة الأمتحانية النهائية لمادة علم (الاجتماع) عن مادة (الفلسفة) .

وفي نهاية اللقاء تشكر الدكتور مصعب عطية على هذا اللقاء املين من وزارة التربية أن تأخذ بهذه التوصيات خدمة لطلبتنا الاعزاء .

ذنبُ لم ارتكبه

ايمان لؤي الكطراني .... البصرة

يوما ما دخلت حياة الكبار بخطأ لم يكن خطئي بل كان خطأ والدي ، أنجبوني بين عائلة كانت اعمارهم كبيرة جدا مقارنة بعمري وهنا قد دخلت حياة الكبار ، يوماً ما كنت جالسة لوحدي إلا وأرى شخصاً يتقدم نحوي سألني ماذا بك اجبته بلا شيء جلس بقربي وبدأ يتكلم عن حياته جعلني اقبل حديثه تكلم وتكلم وتكلم إلى أن بدأت أنا أتكلم رويت له قصتي ، ولدت بين عائلة اكبر مني بكثير أتممت طفولتي بمفردي كنت أتكلم مع نفسي وكنت اجلس كثيرا امام المرآة وابكي كنت دوما اسمع مصطلحات جارحة إلى يوم فكرت بها وقلت لنفسي لما هذه المصطلحات وصلت إلى نتيجة ما وبدأت التغير وافعل ما يفعلونه تخلصت من تلك المصطلحات الجارحة لكن خلقت مصطلحات اخرى لم يعجبهم ما فعلته اتهمت بالتكبر والتغير والتغير ورأيت لا فائدة من ذلك كنت طالبة أخالط كل الناس خالطت الشخص السيء والشخص الجيد خالطت الطفل وخالطت الكبير إلى ان وصلت مرحلة من الوعي بدأت اتكلم بمنطقية امام عائلتي بدأت ادخل نقاشات معهم وبرغم ذلك كنت أنا من يربح النقاش إلا كانت امي تمنعني دوما من ان اوعى على هذه الحياة منعتني بعد فوات الأوان كنت انزعج من تصرف امي في هذه اللحظات إلى ان جلست وفكرت بها ايضاً هل امي خائفة من ان اوعى ع هذه الحياة بعمر صغير ام انها لا تريدني او عى فحسب وان اصل إلى نتيجة ولكنها لا تهم فقد انتهى الوقت وفات الأوان ووعيت ، قال وما المزعج في ذلك توصلتي لنتيجة جيدة ، اجبته بنعم ، توصلت إلى نتيجة ما ولكن ، هذه النتيجة سببت لي الكثير من الاذى مثلما ان يمر شيء من امامي وارى الناس كيف متعايشة مع الامر ولم يهمها شيء او لم تنتبه إلا ، انا كنت انتبه ماذا يحصل وما سببه ولماذا وهذا يأتي بعد تفكير طويل ، قال شيء جميل ان لا يمر شيء عادي أمامك ، قلت لكن أعاني من فرط التفكير فحينما تسألني امي لماذا لا تتناسي إلا ان يكون هاتفك مفتوح على شيء ما واحير بجوابي كيف لي ان اقول لها انني اهرب من نفسي كيف اقول لها انني لا اريد التفكير ، قال وما سبب لكي هذا، أجبته بلا شي ، سوى وحدتي وخساراتي لشخص ما سألني من هو ولماذا خسرتيه ، قلت كان لدي الكثير من الأشخاص الذي يستندون علي ولم اجد شخص لاستند عليه إلى ان وجدت احدهم احببني وكنت أتصرف معه تصرفات طفولية جداً لم اريد اظهر له ما احمله من وعي كنت اريد ان ابقى بنظره طفلة لا تجيد شيئاً ولا تعرف شيئا ، سألني ولما هذا ، اجبته بأني اريد شخصية تفوق شخصيتي اريد ان أراه شخصاً قوي جدا لانني لم ار شخصا يفوق شخصيتي ولهذا بدأت بتصرفات طفولية جدا لكي يكون بارزاً امامي ولا اكذب كان لديه شخصية نوعا ما ولم أردْ ان تكون لا شيء امامي ، سألني وكيف خسرتيه اجبته بلا اعلم ، قال كيف لا تعلمين ، قلت يوما ما ذهبت لأرتمي باحضانه ، قال وما الذي حصل ، اجبته بلا ادري ، نعم لا ادري ما كان يفكر به لم اكن انني تكلمت بشيء خاطئا وقتها لكن لا اعلم ما حدث بعدها لا اعلم كيف كان تفكيره حينها لا اعلم اي شيء من هذا ، فقط وجدت نفسي بزاوية أبكي ، قال واين هو الان ، اجبته بلا ادري عنه شيء سوى انه على الأرض ، قال وكم مرر ع هذا، قلت مر سنة وشهران ، قال لا اعلم ما اقول لك ، قلت هيا سأذهب كانت فرصة سعيدة مع السلامة .

ورقة المساعدات...

عصام سامي ناجي
كاتب وشاعر مصري

يستخدم العدو الصهيوني القذر ورقة المساعدات من اجل الضغط على حركة حماس وجعلها تتخلى عن الشروط التي حددتها من أجل إتمام صفقة التبادل ، ولكن نتيجة صمود أهالي غزة سقطت تلك الورقة ، فقد أجمع سكان القطاع على أن ما لم يستطيع العدو الصهيوني أخذه بالقتال لن يأخذه باستخدام ورقة المساعدات

وبعد أن فقد العدو تلك الورقة قام مسؤول قطاع غزة في الحكومة الصهيونية بمحاولة التواصل مع أعيان ووجهاء العائلات في الشمال من أجل أن يتم تجاوز المؤسسات الحكومية ويتولوا هم مسؤولية توزيع المساعدات ،ولكن وكما هو المتوقع رفض وجهاء تلك العائلات ذلك المقترح ، ونفس المقترح تقدم به أيضا بعض المسؤولين في الهيئات الأممية في اجتماع لهم مع أعيان ووجهاء العائلات في الشمال وكان الرفض سيد الموقف أيضاء وأعلن وجهاء العائلات أن الحكومة في غزة هي المسؤولة الأولى والأخيرة عن هذا الموضوع

، لكن الخطوة الأقذر جاءت من مدير مخابرات السلطة في رام الله الذي حاول إنشاء قوة من العائلات التي لا تؤيد حماس أو بالأحرى لا تؤيد المقاومة وذلك بعد اجتماعه مع رئيس الموساد لكن وسط ما يتردد عن إقامة الولايات المتحدة الأمريكية ميناء موقت في غزة لتلقي المساعدات

ووسط تنديد العالم بالمجاعة التي تجتاح القطاع .. وسط كل هذا ماهو موقف العالم العربي والإسلامي من كل هذا ، إن موقفهم مخزي عزيزي القارئ فكما قال أبو عبيدة في أحد خطاباته موجها كلامه الزعماء والرؤساء والملوك العرب «نحن لا نطالبكم بتحريك الجيوش لا سمح الله ،ولكن بلغ بكم الضعف والهوان إلى مرحلة عدم القدرة على إدخال سيارة مساعدات إلى القطاع » والملم يدرك طبعا أن جزء من الأنظمة العربية يريد



القضاء على المقاومة الفلسطينية لأنها كشفتهم أمام شعوبهم

ستدفع جميعا ثمن خذلان غزة ، مزيداً من القهر، ومزيداً من الفقر

ومن تسلط أشخاص غير منتخبين جاثمين على صدورنا نحن الشعوب العربية بقوة السلاح وسلطة الأمر الواقع .

وحسب وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، دخلت ١٤ ألفا و٧٧٤ شاحنة الأراضي الفلسطينية عبر هذين المعبرين منذ ٢١ أكتوبر/تشرين الأول، وحسب إسرائيل فإن العدد هو ١٦ ألفا و٩٣ شاحنة، بمعدل ١٠٥ شاحنات يوميا، وهو بعيد كل البعد عن الكميات الكافية لمساعدة ملايين الفلسطينيين المحتاجين، كما تقول منظمات إنسانية مختلفة.

وكما ذكرت الجزيرة في الأسابيع الأخيرة، اتهم العديد من رؤساء الدول والممثلين السياسيين إسرائيل بعدم القيام بما يكفي للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، وقال الرئيس الأميركي جو بايدن لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن «المساعدات الإنسانية لا يمكن أن تكون اعتبارا ثانويا أو ورقة مساومة».

وفي رسالة انتقادية للغاية تجاه الهجوم الإسرائيلي و«الكارثة الإنسانية» التي يسببها، وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عدم وصول المساعدات الإنسانية بشكل كاف إلى «السكان» بأنه «غير مبرر في حالة طوارئ إنسانية مطلقة»، ودعا لفتح ميناء أسدود وفتح طريق بري مباشر من الأردن، وكذلك «جميع المعابر» من أجل إيصال المساعدات

الموقف
السنة الثامنة عشر / العدد 2288 / الاحد 24 اذار 2024
NO: 2288 Su 24 Mar 2024
رمضان 1445 هـ

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحلقة الرابعة اسم الله المقسط

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



ويعني القائم بالقسط، الجاعل لكل من عباده نصيبا من خيره، العادل في حكمه، المقيم للعدل في الدنيا والآخرة، المنزه عن الظلم والجور، لا يسأل عما يفعل قال تعالى في سورة الأنبياء: (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣)).

لم يرد هذا الاسم في الكتاب أو السنة النبوية ولكن ورد في صيغة الفعل ومعناه. قال تعالى في سورة آل عمران: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨)) وقال تعالى أيضا في سورة الأنبياء: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (٤٧)) وفي حديث أبي موسى الأشعري: قام فينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بخمس كلمات: قال: (إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكن يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه).

هنا يدفعنا للتفرقة بين مصطلحين: الأول: «القاسطون» وهم أهل الظلم والجور قال تعالى في سورة الجن: (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥)) وعن سعيد بن جبير: أن الحجاج قال له حين أراد قتله ما تقول فيّ؟ قال: قاسط عادل، فقال القوم: ما أحسن ما قال، حسبوا أنه يصفه بالقسط والعدل، فقال الحجاج: يا جهلة إنه سماني ظالما مشركا، وتلا لهم قوله في سورة الجن: (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥)) وقوله في سورة الأنعام: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١)).

والثاني «المقسطون»: وهم أهل العدل والاستقامة والإنصاف قال تعالى في سورة النساء: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥)). وقال تعالى في سورة الحجرات: (وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩)) وقال تعالى في سورة الممتحنة: (لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨)) وقوله تعالى في سورة المائدة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨)).

من فوائد وسجايا اسم الله «المقسط» أنه يضعنا جميعا في موضع المسؤولية، مسؤولية الراعي في الأهل والصدقة والعمل واليتامى والحكم وما يتبع ذلك من ضرورة توخي العدل والإنصاف في كافة التعاملات الحياتية والشؤون المختلفة المتعلقة بالآخرين وحقوقهم والواجب نحوهم. وعن عبدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على بيت سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). ومما يروى أن النعمان بن بشير جاء أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: (إني نحلت ابني هذا غلاما فقال له أكل ولدك له نحلة مثل هذا قال لا قال فارجعه [وفي رواية [أكل ولدك نحلة مثل هذا قال لا قال أتحب أن يكون الكل في البر سواء قال نعم قال فسوِّ بينهم في العطية وفي رواية أشهد على هذا غيري وفي رواية إني لا أشهد على جور). وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل -وكلتا يديه يمين- الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) وقد ورد في الأثر عن الخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب أنه «كان قوم من أهل الكوفة يسعون بسعد إلى عمر، فقال عمر: والله لأبتلنكم حتى ترضون، ولو هلك جمل من ولد الضأن على شاطئ الفرات ضائعا، لخشيت أن يسألني الله عنه». لذا لزاما أن نتذكر دوما أن (رأس الحكمة مخافة الله تعالى) كما ورد في الحديث الضعيف عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أورد «شهاب الدين، محمد بن أحمد بن أبي الفتح الأبشيهي» في كتابه «المستطرف في كل فن مستظرف» من أن الحجاج أمر بقتل رجل «فقال: أسألك بالذي أنت غدا بين يديه أذل موقفا مني بين يديك إلا عفوت عني، فعفا عنه. ولما ضرب الحجاج رقاب أصحاب ابن الأشعث أتي برجل من بني تميم، فقال: والله يا حجاج لئن كنا أسأنا في الذنب ما أحسنت في العفو، فقال الحجاج: أف لهذه الجيف! أما كان فيهم من يحسن الكلام مثل هذا؟ وعفا عنه وخلى سبيله». وألا نستهين بالظلم وعواقبه الجسيمة وعاقبة المعاونة عليه فعن عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالبخل فبخلوا فقال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المسلمين أفضل؟ أو قال: أي الإسلام أفضل؟ قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر وهجرة البادي أما البادي فيجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية وأعظمهما أجرا) وأن (من أعان ظالما سلطه الله عليه) كما ورد في الحديث الضعيف جدا عن عبدالله بن مسعود وإن كان معناه صحيح جدا وتؤيده الوقائع والشواهد والأحداث عبر الزمن. ومما يروى عن محمد بن سيرين أنه قال: «كنت أطوف بالكعبة وإذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي فقلت يا عبد الله ما سمعت أحدا يقول ما تقول قال كنت أعطيت لله عهدا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان إلا لطمته فلما قتل وضع على سريره في البيت والناس يجيئون يصلون عليه فدخلت كأني أصلي عليه فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه ولحيته ولطمته وقد يبست يميني قال ابن سيرين فرأيتها يابسة كأنها عود». سبحان الله ما مات أحد من قتلة سيدنا عثمان بن عفان إلا مقتولا كما أقسم بعض السلف الصالح.

التكافل الاجتماعي في رمضان

د. محمد ضباشه
عضو اتحاد كتاب مصر

حث القرآن الكريم في محكم آياته على قيمة التكافل الاجتماعي بين البشر، ونوه على وجوب وقوف الغني بجانب الفقير، والقوي بجانب الضعيف ماديا والمريض جسديا ونفسيا بحيث يكون البشر كافة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، لكي تستقيم الحياة البشرية على الأرض بعيدا عن الصراعات والبغض والحقد، وهنا يبين عظيم الجزاء الذي ينتظر المعطي إذا أعطى قاصدا بعطائه وجه الله حيث قال الله تعالى: «الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (البقرة: ٢٦١).

وبما أن شهر رمضان هو الشهر الذي أوله رحمة وأوسطه مغفرة ونهايته عتق من النار فيجب على الإنسان المسلم أن يقدم فيه مزيدا من الطاعات تقربا لله ومنها التعاون على البر والإحسان والتسابق إلى فعل الخيرات والمسارعة في البر والإحسان ومختلف أصناف الخير في ذلك الشهر الكريم، ومن بين ذلك تقوية أواصر المحبة والألفة بين الجميع ومن يفعل غير ذلك يقول الله تعالى فيه: (خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ)، وقوله سبحانه وتعالى: (كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ).

لقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى والقدوة الحسنة في الجود والكرم، فكان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، فكان أجود بالخير من الريح المرسلة.

(وقد بلغ صلوات الله عليه مرتبة الكمال الإنساني في حبه للعطاء، إذ كان يعطي عطاء من لا يحسب حسابا للفقر ولا يخشاه، ثقة بعظيم فضل الله، وإيمانا بأنه هو الرزاق ذو الفضل العظيم)

- عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال: ((ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئا إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة)). ويضرب لنا الإمام علي كرم الله وجهه وابنيه وزوجته فاطمة الزهراء مثالا على العطاء والتكافل الاجتماعي ففي السيرة يذكر «أن عليا وابنيه وأمهما فاطمة رضي الله عنهم أجمعين آثروا على أنفسهم ثلاثة أيام»، وأصبح التكافل الاجتماعي في رمضان

«عراق إسلامي بظواهر لا إسلامية»

علي جاسم

لطالما كانت المجتمعات تعاني من ظواهر سلبية عديدة تختلف درجة سلبيتها حسب طبيعة المجتمع.

والعراق كغيره من المجتمعات كان معرضا لهذه الظواهر التي يتوجب على الصحفي تسليط الضوء عليها. ومن هذا المنطلق سيبدأ حديثنا عن واحدة من هذه الظواهر الخطيرة التي تهدد أمن المجتمع الإسلامي العراقي

الى وهي التحرش هي ظاهرة منتشرة منذ الازل فقط ان لكل زمن وله تعامل مع هذه الظاهره وفي وقتنا الحاضر انتشرت هذه الظاهرة بشدة فقد وصل الأمر الى التحرش بالاطفال لذلك يجب طرح هذه الظاهرة ومناقشتها معالجتها نفسيا واجتماعيا لما لها من اثر ليس على الضحية فقط وانما على الفرد والاسرة والمجتمع بأكمله وفي المجتمع العراقي ارتفعت نسبة التحرش الى ٧٧٪ من الاطفال والنساء يتعرضون للتحرش وهذا مايدفعنا الى التساؤل عن سبب ارتفاع نسبة هذه الظاهرة ؟ هل السبب هو اهمال الاهل ام البيئه المحيطه بالمتحرش ام المرأة نفسها؟

وان كان السبب هو المرأة فماهو سبب الاعتداء على الاطفال!!!!!!!!!!!!

وعلى هذا الاساس يجب الاخذ بعين الاعتبار مطالبة القضاء العراقي لوضع قوانين رادعه لمعالجة هذه الظاهرة ففي القانون العراقي ليس ثمة قانون خاص بالتحرش بالمواد قانونية تضع عقوبات للاعتداءات الجنسية والجسدية والحد الاعلى للعقوبة بعد الاثباتات والدلالات والشهود لاتتعدى العام الواحد فقط!! التحرش بالاطفال تعود بالدرجة الاولى الى العوامل النفسية داخل الانسان وهذه العوامل تكون عبارة عن طاقة داخل حضن الانسان وهذه الطاقة بحاجة الى التحرر والانطلاق فلا يجد الشخص نصب عينه الا من يكون قادر عليهم من الناحية الجسدية والاجتماعية فالاطفال غالباً لا يعلوا حجم هذا الخطأ على مستوى الدين والمجتمع لذا فلا تكون هناك ردة فعل ممكن ان تجعل الشخص المتسبب بخطر في مجتمعه وعرفه •

هل يدفع النظام النقدي الجديد الولايات المتحدة للانخراط في

هيثم الخزعلي

هروبا من استيراد التضخم والعقوبات الأمريكية (منظمة بريكس) ستطلق نظام تبادل نقدي جديد، منظمة بريكس التي تضم كل من (روسيا_ الصين_ البرازيل_ الهند_ جنوب أفريقيا)، اتسعت لتصبح (بريكس بلس) تضم بالاضافة لدول بريكس، كل من (ايران_ العربية السعودية_ مصر_ الإمارات_ إثيوبيا). وتمت دعوة الارجنتين للانضمام. علاوة على ٣٠ دولة أخرى ابدت اهتمامها بالانضمام لهذه المنظمة. عدد سكان دول (بريكس بلس) ٣،٥ مليار نسمة وناتجها المحلي يشكل ٢٨،٥ ترليون$، او ٢٨٪ من الاقتصاد العالمي و٤٤٪ من إنتاج النفط الخام العالمي. هذه السنة أصبحت روسيا رئيسة منظمة (بريكس بلس)، وستعقد القمة القادمة في أكتوبر - قبيل الانتخابات الامريكية- في مدينة (كازان) الروسية مع خطة لاطلاق نظام نقدي جديد للتعامل بالعملة الرقمية) وتأسيس منصة للدفع بالتنسيق مع البنك المركزي الروسي، ومغادرة التعامل التجاري بالدولار.

وقد صرح الرئيس الروسي بأنه سيعمل على تسريع اطلاق نظام مالي جديد بعيدا عن (سويفت). وقد أعلنت منظمة بريكس منذ ايام نيتها اطلاق نظام يعتمد آلية (بلوك جين والعملة الرقمية) للتبادل فيما بينها وتجنب التعامل بنظام سويفت او اي نظام مالي غربي. وفي مقابلة الرئيس (بوتين) مع (تاكر) مقدم قناة (فوكس نيوز الامريكية).. قال (ان الدولار هو حجر الزاوية في قوة الولايات المتحدة، هي تطبع ٣٣ ترليون $ سنويا، وتستخدمها لتعزيز قوتها عالميا. ان روسيا كانت تبادل ٨٠٪ من تجارتها بالدولار واليورو، ثم انخفضت إلى ٦٠٪ والان اقل من ٣٠٪، نحن نتاجر بـ ٣٤٪ بالروبل وأكثر من ٣٤٪ باليوان، والسبب ان الولايات المتحدة تعاقب الدول عبر الدولار بفرض عقوبات او تجميد اصول، ونعتقد ان كل شيء في روسيا سينهار، لاشيء ينهار، ولا اريد استخدام كلمات قاسية، لكنها خطوة غبية، الدول بدأت تفكر بحماية نفسها والابتعاد عن الدولار.. أمريكا تقتل الدولار)

ويذكر ان منظمة بريكس قامت بتأسيس بنك التنمية الجديد NDB ليكون بديلا عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وتمويل البنى التحتية واقراض دولها بدلا من المؤسستين المذكورتين. كما ان هناك العديد من الدول بدأت بالتعامل بعملاتها المحلية او المقايضة والابتعاد عن التبادل بالدولار. تهربا من استيراد التضخم من الولايات المتحدة، او العقوبات مثل دول (منظمة شنغهاي) والتي يتوقع ان تعتمد على نظام (بريكس المالي الجديد) لاحقا. وهذا ما قد يؤدي لانخفاض التعامل بالدولار واعتماده كعملة احتياط دولية إلى ٤٠٪ من العملات العالمية. مع العلم ان اعتماد الاحتياط العالمي على الدولار انخفض من ٥٤٪ إلى ٤٨٪ العام الماضي. وهناك دول أخرى بدأت تفكر بالابتعاد عن الدولار، مثلا فرنسا التي تعاقدت مع الصين للحصول على الغاز مقابل اليوان. والإمارات التي تبيع النفط للهند بالدرهم الاماراتي وغينيا التي تبيعه بالذهب ومع تزايد العجز الأمريكي ٢ ترليون كل عام، فان الدين العام سوف يزداد ٢٠ ترليون في غضون ١٠ سنوات ليصبح ٥٤ ترليون. حسب الفدرالي الأمريكي. الا ان العربية السعودية هي حجر الزاوية في سقوط الدولار واعتماد النظام الجديد، وقد طلبت الصين منها التعامل باليوان مقابل النفط مع العلم ان قبول الدولار للتعاملات النفطية في أوبك هو الغطاء الوحيد له. واستمرار الانفاق الحكومي الأمريكي يتزايد مع دخول ٨ مليون مهاجر، يحصلون على (كارد دينت) بقيمة ١٠٠٠٠$، وتمويل حربي أوكرانيا وغزة، وهذا العجز يتم تغطيته عبر الدين العام او الخاص. ومع انخفاض الاعتماد على الدولار عالميا، يعني ارتفاع خدمة الدين التي يجب أن تدفعها الولايات المتحدة مقابل هذه الديون، وهو ما سينعكس على الداخل الأمريكي بارتفاع الضرائب، وقلة الخدمات والاستثمار والتوظيف وربما (الكساد).. إن استبدال النظام النقدي الحالي المعتمد على الدولار قضية أمن قومي للولايات

«كامرات المراقبة» لرصد المخالفات المرورية

محمد المعموري

اصبحت بعض شوارع بغداد ترصد المخالفات المرورية عن طريق كامرات متطورة صممت لهذا الغرض اعتبارا من يوم الجمعة ٢٠٢٤/٣/١، نعم سيساهم هذا الاجراء في تنظيم السير في شوارع بغداد وفقا لنظام المرور الذي ترعاه مديرية المرور العامة، الا اننا نواجه بعض علامات الاستفهام من قبل المواطن عن الية استخدام هذه الكامرات وكيفية رصدها للمخالفات خاصة وان السيد اللواء مدير العلاقات في مديرية المرور قد احصى نوعية المخالفات التي سترصدها الكامرات بما يلي:

١. ربط حزام الامان للسائق والذي يجلس بجانبه.

٢. تحديد سرعة السير في الشوارع بثلاث حدود من السرعة (٨٠، ١٠٠، ١٢٠)، حيث سيتم مخالفة كل من لا يطبق تلك الحدود من السرعة ووفق المسارات من اليمين نحو اليسار للطريق.

٤. جلوس الاطفال في المقاعد الخلفية.



٥. استخدام المسارات الصحيحة في القيادة حيث سيعاقب كل من يتحول من الجانب الايمن الى الجانب الايسر في حال رغبته في الاستدارة على اليسار او سلوك الجانب الايسر، (وبالعكس).

وهنا علينا ان نوضح بعض النقاط التي تعتبر مهمة جدا في تنفيذ هذا المشروع الحضاري في شوارع بغداد، واولها الطريق، وهنا اقصد بجودة الطريق وسهولة استخدامها، لأننا نشاهد ونحن نسلك الطرق السريعة وجود حفر ومعرقلات يضطر السائق لتخفيف السرعة عندها وعلى سبيل المثال الشارع من تقاطع الدرويش وصولا الى بداية الجسر الذي يودي الى الغزالية. ومن جهة الرصافة شارع السريع من الجسر النازل من البنوك باتجاه المشتل، فاننا نلاحظ في هذين الشارعين مطبات وحفر كثيرة جدا فاذا كانت الكامرة تخالف من يسلك طريق ذي السرعة الثالثة (١٢٠) فالكيد سيعاقب كافة السائقين، هذا من ناحية اما الناحية الاهم فان شوارعنا لم تخطط ولم توضع عليها محددات السرعة وفقيرة الى العلامات المرورية وفقيرة الى العلامات التحذيرية.

وهنا علينا فقط ان نستفسر من السادة في مديرية المرور هل تم تحديد تلك السرعة لكي تشمل الشوارع داخل بغداد ام انها فقط تشمل الشوارع السريعة او الخارجية. اما قضية جلوس الاطفال فانها ايضا تحتاج الى توضيح فمثلا على سبيل المثال لا الحصر ماهية الفئات العمرية التي يشملها تصنيف فئات الاطفال وهل ستصدر تعليمات بتحديد نوع الكرسي الذي يجلس عليه الطفل ام انه فقط يتحول الى الخلف؟.

يحتاج المواطن العراقي الى تثقيف مروري مكثف قبل البدء بتنفيذ هذا النظام خاصة واننا الان نواجه اختناقات مرورية حادة بسبب كثرة السيارات وكذلك الجسور والتقاطعات التي تلفنا الان في بغداد.

والاهم هو تخطيط الطرق ووضع العلامات المرورية والعلامات التحذيرية ووضع علامات ارضية لاستخدام الطريق مثل الاتجاهات والسرعة، وكذلك ترميم الطرق السريعة لكي تحظى بمسار مروري آمن.

وكذلك تحديد مسار الدراجات النارية والتك توك (والستوتات) ومنع تلك الفئات من استخدام الطرق السريعة وكذلك تحديد استخدامها للشارع بما يتناسب مع الزخم المروري.

تفعيل الاشارات المرورية وهذا الامر جدا مهم وعلينا ان نتخذ الخطوة المهمة في اعادة تشغيل الاشارات المرورية للتقاطعات في بغداد.

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحلقة الخامسة من أسماء الله : «المعز والمذل»

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



قراءة في ديوان (في عالم الضياع) للشاعر عقيل كامل الجبوري







قراءة ومتابعة رزاق مسلم الدجيلي

خطوات اقتصاديَّة بالاتجاه الصحيح

عباس الصباغ

الصحافة الإلكترونية تُعيد تشكيل المشهد الإعلامي

رحلة ربانية في أسماء الله الحسنى الحلقة السادسة اسم الله «المحصي «

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



ويعني هذا الاسم : الجامع الشامل المحيط بكل موجود تفصيلا والذي يحصي كل شيء بعلمه و الأعمال والطاعات يوم القيامة والعالم المطلق بدقائق الأمور لا يخفى عليه ذرة من ذرات الوجود لا يفوته منها دقيق ولا جليل وهو علام الغيوب وكل ما وقع وما يقع وما هو واقع وما سيقع في الدنيا والآخرة كله مقضي ومقدر من الله عز وجل منذ الأزل وقد ورد الاسم بلفظه ومعناه في القرآن الكريم والحديث النبوي وليس صريحا .قال تعالى في سورة الجن : (لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨)) وقال في سورة مريم: (إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا (٩٣) لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤)) وقال تعالى في سورة يس : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٢)) وقال تعالى في سورة النحل : (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٨)) وقال تعالى في سورة النبأ : (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩)) وقال تعالى في سورة المجادلة : (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۚ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٦))وقال تعالى في سورة إبراهيم : (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)) وفي السنة النبوية ورد بإسناد ضعيف عن أبي الدرداء قال : (أبصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي ، فقال : يا أبا الدرداء ما تقول ؟ قلت : أذكر الله ، قال : أعلمك شيئا هو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار ، والنهار مع الليل . قلت : بلى ، قال : قل : سبحان الله عدد ما خلق ، وسبحان الله ملء ما خلق ، وسبحان الله عدد كل شيء ، وسبحان الله ملء كل شيء . وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه ، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه (والحمد لله) . عدد ما خلق ، والحمد لله ملء ما خلق ، والحمد لله ملء كل شيء ، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه) . وفي صحيح مسلم عن عائشة أم المؤمنين : (فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) وفي صحيح مسلم أيضا عن أسماء بنت أبي بكر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنفقي، أو انضحي، أو انفحي، ولا تحصي، فيحصي الله عليك).

هنا نتوقف عند الفرق بين «العد» و الإحصاء فالعد هو ضم الأعداد بعضها إلى بعض أي مجرد عد الأشياء أما الإحصاء فأخص إذ يتعدى العد إلى التدقيق فيها والحفظ و الإحاطة الكاملة والشاملة والواعية بأحوالها وصفاتها ومميزاتها وعيوبها وخصائصها . وثمة فرق شاسع بين إحصاء الله وهو يقيني وقطعي وإحصاء البشر وهو ظني ومحدود . ومن سجايا اسم الله «المحصي» وفوائده وآثاره : ضرورة أن نتحلى بأخلاق الله ونكون حافظين له في قلوبنا وأعمالنا معتصمين بفضائله في كل شؤوننا وأن نحاسب أنفسنا ونراقب الله في كل أقوالنا وأفعالنا فعن عبد الله بن عباس أن النبي صلى عليه وسلم قال : (يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف) . والاستكثار من أوجه الخير عبر قراءة القرآن وكثرة الاستغفار والزكاة والصدقة والصلاة والقيام والجهاد في سبيل الله قال تعالى في سورة المزمل : (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠)) . و الحكمة تقول (تخلقوا بأخلاق الله) أي الحث على التخلق بمقتضى صفات الله وأسمائه وموجبها وبالمناسبة هذه العبارة الحكيمة ليست بحديث كما اشتهر على ألسنة الناس ولكن (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها) كما ورد في حديث ضعيف لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى نحقق متطلبات هذه الحكمة السالفة الذكر فعلينا إحصاء أسماء الله الحسنى وحفظها وتدبر معانيها واستخدامها في الدعاء لعظم ثوابها عند الله ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة).

كما يرشد هذا الاسم ويشبه دولتنا الإسلامية لأهمية الإحصاء والقياس الذي أصبح حاضرا في كل العلوم الحديثة إذ لا يمكن إدارة ما لا يقاس ومن ثم لا يمكن تطويره وتحسينه ومن الأمثلة المهمة على ذلك التعداد السكاني وأهميته في البحث والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والنهوض الصحي والتعليمي ففي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (أحصوا لي كم يلفظ الإسلام». قال: فقلنا: يا رسول الله، أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا، قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا). وربما كان هذا في أول عهد الإسلام بمكة واشتداد أذى المشركين في دراسة نبوية وتخطيط مبكر للهجرة . الجدير بالذكر أن من بواكير عمليات الإحصاء العام للتعداد السكاني في العهود الإسلامية ما قام به الخليفة العباسي «أبو العباس عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي الهاشمي القرشي» ، وكانت الغاية منها معرفة مقدار الزكاة المطلوبة والمتوقع تحصيلها لصالح بيت مال المسلمين .

قصص قصيرة جداً ارزاق

علي ابراهيم...... البصرة

دخل فجأة على أصدقاء الطفولة، أعطاهم ما وعدهم امس. جربوا المسحوق. أصابه الكيف، ورافقتهم النشوة.! قالوا جميعاً ما هذه؟! قال لهم متعهد النشوة: هي أرزاق لكم!

** مواجهة

ترك جهازه ليستحم، رفعته بدعوة الشيطان. هالها لقطات له، الكيف، الكيف ثم ينحني متمايلاً: استمتعوا بها نشوة الزمن الجديد. وضعت يدها على فمها كي لا تصرخ.

* اسطوانة

كانت تطلب منه أسطوانة غاز قبل أن يخرج، كان يفتح أسطوانة.. انت عمري يستنشق مسحوقا بيده اليمنى، ويردد بالثانية... انت عمري.! ثم نطق لسانه لها: انا شبعان لا أريد طعاما.!

** حرب

حشد نفسه بالذخيرة أعلى سطح منزله. كان يهذي بالكيف، ويحذر المترصدين له. طلبوا استسلامه، او نهايته. كان يريد. من عشق الكريستال لا يجد للحياة بعده طعماً.!

*** نبية

تظاهر أمام زوجته، واطفاله بالسير قدماً من اجل الحفاظ عليهم.! كان يوزع حبات النشوة، ويحمل البندقية ضد كل من يخرج عن حكم تاجرهم الأب.!

** وشم

ختم وشم الكيف على متعاطيه يدورون حوله.! سأل احدهم: متى نهاية الوشوم؟ قال التاجر :هذا وشم الخلود يا أبناء الكيف، قوموا إلى جنونكم.!

*** مشاغلة

في المنفذ الحدودي حاول المتعاطي ان يستغل المفتش عن طير جديد في السماء، كان المفتش يمسك طيرا من لعبة تطايرت منه بودرة المتعاطي.!

**** قراءة

في عنوان التدخين قرأ الطالب بدرس المطالعة، توقف بعدها ليسأل المدرس: ابي ترك التدخين، وحين فرحنا فاجأنا بأنه تاجر البودرة فما هي؟! أجاب مدرسة سيكون العنوان التدخين والمخدرات.!

الصحفي عبد الجواد المكوطر ..سيرة حافلة بالعطاء





بقلم : محمد عباس الحلي

الكاتب الموسوعي والصحافي السيد عبد الجواد جابر كاظم محمد المكوطر المولود في العام ١٩٥٩ في النجف، وتحديدا في محلة الجديدة الأولى .. وشهرته الصحفية كاتب مثقف وأديب، شاعر ومدون عبد الجواد المكوطر .. وكتابه ..

رئيس تحرير مجلة (ظلال الخيمة) النجفية المستقلة التي أسسها عام ٢٠١٠ ومازالت تصدر حتى الآن حيث لنا الشرف أن نكون من ضمن هيئة التحرير .. كتب لنا كلمة رقيقة أنيقة ذكرها الاستاذ صادق فرج التميمي في موسوعته

وهو عضو نقابة الصحفيين العراقيين، ورابطة الصحافة القومية ومقرها بصنعاء اليمن، ومدير تحرير مجلة (التراث النجفي)، ومدير تحرير مجلة (السلام)، وعضو الهيئة الإستشارية في مجلة (الشروق) ومقرها في الديوانية، وعضو هيئة تحرير صحيفة (خطوة نحو الحقيقة) ومقرها في العاصمة بغداد ..

من الكتب والمؤلفات التي ذكرة سيرته : (موسوعة أعلام وعلماء العراق - الجزء الثاني من تأليف الموسوعي الراحل حميد المطبعي - النجف من سيرة أعلام وعلماء النجف من تأليف الدكتور الراحل صباح نوري المرزوك ج ٢- المفصل من تاريخ النجف الأشرف من تأليف مؤرخ النجف الدكتور حسن عيسى الحكيم ج ٤٦ — النجف الأشرف .. أدباؤها ، كتابها ، مؤرخوها من تأليف الراحل عبد الرضا فرهود - موسوعة نجوم ثقافية في سماء نجفية من تأليف هادي مهدي الشعلان - فلسفة الصحافة النجفية التواصلية، الإكسيولوجي خلال مئة عام من تأليف الدكتور حسين الشريفي - أعلام وعلماء الصحافة النجفية من تأليف رشيد القسام — أعلام الصحافة النجفية من تأليف الدكتور الراحل صباح نوري المرزوك — المنجد العراقي في الإعلام من تأليف مجيب الرفيعي - جمهرة صحفيو النجف من تأليف عماد القزويني - معجم شعراء الشيعة «المستدرك ج٣٩ - من تأليف سماحة العلامة الشيخ الراحل عبد الرحيم الغراوي - وجوه عرفتها من تأليف عبد عون النصراوي - حوار الطريق من تأليف المهندس زهير شربة) .. صحفيون بين جيلين ج٣ للاستاذ صادق فرج التميمي

من كتبه التي ألفها : (هواجس .. مجموعة شعرية ٢٠٠٦ — لمحات مباركة من سيرة نازك الملائكة ٢٠٠٧ — إغتيال عبد الكريم قاسم إغتيال العراق ٢٠٠٩ - العنوان الثلاثي على رسالة المصطفى أو هيدرا الجاهلية ٢٠١٠ - جواد سليم حياة في نصب ٢٠١٢ - الرد السديد في صفع الخليفة يزيد ٢٠١٣ — الجمل يعقر مرة أخرى ٢٠٢١ - لا أملك سوى الكلمات مجموعة شعرية ٢٠٢١) ..

الصحف التي كتب فيها : («الثورة» في ثمانينيات القرن الماضي - «الجمهورية» في ثمانينيات القرن الماضي - ١٤ تموز .. بغداد - «الزمان» .. بغداد - «طريق الشعب» .. بغداد - «الدستور العراقية» .. بغداد — «النهار» .. بغداد - «الموقف الرابع» .. بغداد - «المستقل» .. لندن - «إشراقات الصدر» .. بغداد - «البلاغ» - «أنوار الغري» - «الأصالة» - «الولاء» — «الفارابي» — «صدى النهرين» - «أسود الرافدين» - «الواقع») ..

أما المجلات التي كتب فيها : (مجلة اليقظة الكويتية في ثمانينيات القرن الماضي — مجلة الرسالة الكويتية في ثمانينيات القرن الماضي — مجلة التراث النجفي - مجلة السلام — مجلة وحي الغري - مجلة الشرارة — مجلة صدى الحرية — مجلة السنبلة - مجلة عيون الثقافة - مجلة الموقف التربوي - مجلة الكوثر - مجلة فيض الكوثر - مجلة الموسم التي تصدر في هولندا - مجلة الشروق - مجلة الانساب) ..

حاز على جائزة درع الإبداع الإعلامي من نقابة الصحفيين العراقيين - فرع النجف عن أفضل عمود صحفي لعام ٢٠٠٨ ، وميدالية ذهبية تمثل خارطة العراق من صحيفة (الولاء) عن عموده الثابت في صفحتها الأخيرة (على حبل الغسيل)، ودرع الإبداع الإعلامي بمناسبة العيد التاسع بعد المئة للصحافة النجفية، وشهادة تقدير من نقابة الصحفيين العراقيين ٢٠١٠، وعشرات الدروع وشهادات التقدير الأخرى من الكثير من المؤسسات الصحفية والإعلامية وغيرها

المستثمرون المصريون يغزون السوق الأوغندي

إسلام عبد الرازق : التبادل التجاري بين مصر وأوغندا يصل إلى ١١٠ مليون دولار

كتبت : هبة المنزلاوي









تطور التعاون بين مصر وأوغندا في مختلف المجالات، وغزت المنتجات المصرية سوق أوغندا، وأنشئت مشروعات مشتركة بين البلدين مما أدى إلى زيادة دخل مصر من العملات الأجنبية، والارتقاء بالاقتصاد المصري حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ١١٠ مليون دولار.

قال المحاسب إسلام عبد الرازق الشقشة الخبير المالي والاقتصادي والمستشار المالي لإحدى شركات المقاولات والاستثمارات بأوغندا وجنوب السودان وسكرتير عام الاتحاد العام للمصريين بالخارج فرع أوغندا، أن أوغندا هي لؤلؤة افريقيا وإحدى أهم دول شرق أفريقيا كما أنها إحدى دول حوض النيل ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لمصر.

وأوضح عبد الرازق أن التعاون بين مصر وأوغندا يبدأ بدعم مصر لأوغندا في مجال تطهير وإزالة الحشائش المائية بالبحيرات العظمى بدولة أوغندا (كيوجا - البرت - فيكتوريا) ومنذ عام ٢٠٠٠ وذلك بالاستعانة بعدد ٤٧ معدية برية وبحرية مقدمة كمنحة من الحكومة المصرية لدولة أوغندا ومن المنتظر بدء المرحلة السادسة من هذه المنحة، والتي تقوم بتنفيذها كبرى شركات المقاولات المصرية قريبا، وتوالى بعد ذلك تواجد وتواجد المستثمرين المصريين في أوغندا في مجالات شتى منها المقاولات والتجارة والاستيراد والتصدير والاستثمار الزراعي.

وتابع أنه يوجد يوجد أيضا تعاون مصري أوغندي في مجال الزراعة من خلال المزرعة المصرية الأوغندية النموذجية والتي تقدم من خلالها مصر خبراتها المتقدمة في مجال زيادة إنتاجية الفدان وتحسين الزراعات وتنمية الإنتاج الحيواني، ونظرا لأهمية أوغندا كإحدى دول حوض النيل وحيث أن أحد منابع النيل المتصلة إلى مصر توجد في منطقة جينجا والتي تبعد عن العاصمة كمبالا بحوالي ٩٠ كم حيث بحيرة كيوجا.

وأضاف أنه يرى ضرورة الاهتمام بالمشروع المصري الأوغندي لمقاومة الحشائش المائية بالبحيرات العظمى وتذليل أية معوقات قد تؤدي إلى توقف العمل لمدة طويلة حيث أن العمل توقف منذ انتهاء المرحلة الخامسة من هذا المشروع في ديسمبر ٢٠٢١ وحتى الآن، وحيث أن إحدى الدول المعادية لمصر كانت تسعى جاهدة للدخول في هذا المجال مما أرى أنه قد يسبب مشاكل مائية لمصر على غرار ما حدث في إثيوبيا، وهذا ما لا نتمناه.

وأكد على ضرورة الاهتمام بتنمية الصادرات المصرية لدولة أوغندا في مجالات الأدوية والمواد الغذائية والمنظفات والمفروشات والأجهزة المنزلية والكهربائية والمعدات الزراعية والأسمدة والأعلاف السمكية والحيوانية لما في ذلك من أهمية كبرى في زيادة دخل مصر من العملات الأجنبية ودعما للاقتصاد المصري خاصة لدي أرى إقبال السوق الأوغندي على المنتجات المصرية وثقته الكبيرة فيها، وأيضا زيادة التعاون في المجال الطبي مع أوغندا حيث يوجد مركز طبي مصري واحد تم انشاؤه في مدينة جينجا منذ حوالي عامين.

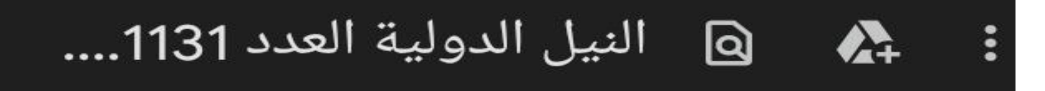
ووجه إسلام عبد الرازق دعوة لجميع المستثمرين المصريين للتواجد بالسوق الأوغندي الواعد وذلك من خلال السوق المصري الدائم والذي يعد في مرحلة الإعداد لافتتاحه قريبا في العاصمة كمبالا والذي سيضم الكثير من القطاعات والمجالات المختلفة وأود التنبيه إلى أن ذلك سيكون مجزيا بصورة جيدة جدا للمستثمرين والشركات المصرية التي سوف تشارك في هذا الحدث الهام جدا بالنسبة لأوغندا وداعما للاقتصاد المصري.

وأشار إلى أن من المنتجات الأوغندية المتميزة والتي يمكن استيرادها البن والشاي والسمسم والأناناس والأفوكادو والعدس، وأن حجم التبادل التجاري بين مصر وأوغندا وصل إلى حوالي ١١٠ مليون دولار -٩٠ % منه يمثل صادرات مصرية للسوق الأوغندي، ونأمل في زيادة حجم التبادل التجاري في الفترة القادمة بين الدولتين مما سيؤدي إلى دعم أكبر وهام للاقتصاد المصري.

ومن جانب آخر، أعلن عن افتتاح فرع للاتحاد العام للمصريين بالخارج في أوغندا في شهر مايو ٢٠٢٣ الماضي وكان له دور بارز وتواجد رائع في الانتخابات الرئاسية المصرية الأخيرة، كما يقوم فرع الاتحاد بدور بارز في رعاية وتنشيط الاستثمارات المصرية في دولة



5-صحيفة النيل الدولية السودانية (اليكترونى)





النيل الدولية — السنة الخامسة — العدد ١١٣١ — الأحد ٢٩ شعبان ١٤٤٥ هـ الموافق ١٠ مارس ٢٠٢٤م

10 | حكايات

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة الأولى

اسم الله المجيد جل جلاله

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

من أسماء الله الحسنى "المجيد" وهو على وزن فعيل (صيغة مبالغة) أي كثير المجد والتمجيد ويعني كثير الشرف في ذاته واسع الكرم والخير في عطائه وتفضله قال تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) إن الله لغفور رحيم(النحل ١٨) . محمود وممجد من كل المخلوقات لكمال صفاته وذاته العلية وقد جعل الله لأهل الذكر مغفرة تعم من حضرهم حتى وإن لم يقصد الذكر فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم -وهو أعلم منهم- ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك، ويحمدونك ويمجدونك. قال: فيقول هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك. قال: فيقول وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا وتحميدا، وأكثر لك تسبيحا. قال: يقول فما يسألوني؟



السنة الخامسة — العدد ١١٣٣ — النيل الدولية — الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٤م

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة الثانية

اسم الله

المتين

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

من أسماء الله الحسنى "المتين " على وزن " فعيل " ويعني شديد القوة تامها ،واسع المقدرة اللامتناهية كذاته في صلابة وامتداد لا تمسه مشقة أو كلفة أو لغوب (إعياء أو تعب) ولا تنتقص قوته ولا تنقطع .

ورد هذا الأسم في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى في سورة الذاريات : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨)) كما وصف الله تدبيره الحكيم ضد كيد الكافرين لحماية المؤمنين بالمتين في قوله تعالى في سورة القلم : (وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥))

ومن مآثر هذه الاسم ودلالاته وآثار الإيمان به ندرك أن القوة لله جميعا لا شريك له ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه .. قال تعالى في سورة البقرة : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)) وقال أيضا في سورة المجادلة : (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢١)) ولزاما أن يتيقن المؤمن أن الشفاء بقدرة الله عز وجل ففي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل باسم الله، ثلاثا. وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

ومن دلائل قوة الله وقدرته إعجازه في خلق هذا الكون المتقن المترامي حولنا بشمسه وقمره ونجومه وكواكبه قال تعالى في سورة النازعات : (أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨)) وقال تعالى في سورة الملك (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (٣)) وبديع صنعه وعجائب مقدرته في خلق الإنسان قال تعالى في سورة التين : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤)) وقدرته عز وجل على توزيع الأرزاق على الخلائق بعدل وحكمة قال تعالى في سورة هود : (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦)) كما تتجلى قدرة الله في بعثه للموتى قال تعالى في سورة النحل : (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٨)).



النيل الدولية العدد 1134....

السنة الخامسة
العدد ١١٣٤
النيل الدولية
٢ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٤م
10
حكايات
النيل الدولية

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة الثالثة

اسم الله الحميد جل جلاله

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

من اسماء الله الحسنى "الحميد" على وزن فعيل (صيغة مبالغة) ويعني الذي تنطق بحمده جميع المخلوقات في السماوات والأرض بما أولاهم من نعمه، وبسط لهم من فضله وبصنائعه الحميدة إليهم .

ورد الأسم في القرآن سبع عشرة مرة منها :قوله تعالى في سورة البقرة : (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض- ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه □ واعلموا أن الله غني حميد (٢٦٧)) وقوله تعالى في سورة الحج : (وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى□ صراط الحميد (٢٤)) ومنها قوله تعالى في سورة فاطر : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله- والله هو الغني الحميد (١٥)) ومنها قوله تعالى في سورة فصلت : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه- تنزيل من حكيم حميد (٤٢)). ومنها قوله في سورة الشورى : (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته □ وهو الولي الحميد (٢٨)) ومنها قوله تعالى في سورة لقمان : (لله ما في السماوات والأرض □ إن الله هو الغني الحميد (٢٦)).

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع، قال (اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.[وفي رواية] عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله وملء ما شئت من شيء بعد ولم يذكر ما بعده).

وهذا يقودنا إلى الفرق بين الحمد والشكر فبعض العلماء يرون أن الحمد والشكر بمعنى واحد بينما يرى آخرون أن ثمة تفرقة بينهما فالحمد باللسان أي قولا بينما الشكر باللسان اعترافا وبالقلب خضوعا وبالجوارح طاعة وانقيادا أي قولا وفعلا ونية لذا فالشكر في هذه الحالة أعم موردا . والحمد يكون في مقابل النعمة وغيرها بينما الشكر يكون في مقابل النعمة وحدها وعليه ففي هذه الحالة الحمد أعم متعلقا .وفي ذلك يقول الشاعر : "أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا".

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حمد الله لإسلام الصحابي خالد بن الوليد فقد ذكر الواقدي في المغازي عن خالد بن الوليد عند دخوله على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" فأسرعت المشي فطلعت عليه -أي على النبي صلى الله عليه وسلم - فما زال يبتسم إلي حتى وقفت عليه وسلمت عليه بالنبوة، فرد علي السلام بوجه طلق. فقلت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فقال: الحمد لله الذي هداك . قد كنت أرى لك عقلا رجوت أن لا يسلمك إلا إلى الخير . قلت: يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق . فادع الله أن يغفرها لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإسلام يجب ما كان قبله. قلت: يا رسول الله على ذلك. فقال: اللهم اغفر لخالد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك".

ومن فضائل اسم الحميد أن نحمد الله في السراء والضراء وفي كل الأحوال على عظيم نعمه ومهما بلغنا من سلطة أو مناصب فنحن الفقراء إلى الله دوما . قال تعالى في سورة فاطر : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله- والله هو الغني الحميد (١٥)) ويورد "أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام الطبري " في كتابه "تاريخ الأمم والملوك أو تاريخ الرسل والملوك " : "دخل ابن السماك على الرشيد (أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي القرشي) يوما ، فبينا هو عنده إذ استسقى ماء ، فأتي بقلة من ماء ، فلما أهوى بها إلى فيه ليشربها، قال له ابن السماك: على رسلك يا أمير المؤمنين: بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو منعت هذه الشربة ، بكم كنت تشتريها؟ قال: بنصف ملكي، قال: اشرب هنأك الله، فلما شربها، قال له: أسألك بقرابتك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لو منعت خروجها من بدنك، بماذا كنت تشتريها، قال: بجميع ملكي، قال ابن السماك: إن ملكا قيمته شربة ماء لجدير إلا ينافس فيه، فبكى هارون، وأشار الفضل بن الربيع إلى ابن السماك بالانصراف فانصرف".

وأن نتيقن أن اختيارات الله لنا فيها حكمة ففي صحيح مسلم عن صهيب بن سنان الرومي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له).

كما جعل الله من كثرة الحمد والتسبيح والتكبير سببا لمغفرة المعاصي والذنوب مهما بلغت ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال: تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر).

النيل الدولية العدد 1138....



السنة الخامسة العدد ١١٣٨ النيل الدولية الأحد ٧ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٤م

14 حكايات

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة الخامسة

اسم الله المعز المذل جل جلاله

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

"المعز" هو الذي يهب العزة والقوة والغلبة وهو الميسر لأسباب ذلك لمن يشاء من عباده فيعز المؤمنين بطاعتهم ويغفر لهم برحمته ويدخلهم الجنة بواسع مغفرته . قال تعالى في سورة فاطر : (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد- ومكر أولئك هو يبور (١٠)) وقد أعز الله الأنبياء بالعصمة والنصر والتمكين والمعجزات فخص الله "موسى" بأعلى مراتب الوحي، وهو الكلام المباشر دون وساطة الملائكة قال تعالى في سورة النساء : (وكلم الله موسى تكليما (١٦٤)) و كرم "عيسى" بمعجزة خلق الطير من الطين وأن يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله. قال تعالى في سورة آل عمران : (ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم- أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله- وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله- وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين (٤٩)) وأعز الله من نصر دينه وأعلى راياته من المؤمنين بالنصر والجنة وذلك هو الفوز العظيم قال تعالى في سورة محمد : (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم (٧)) وقال تعالى في سورة التوبة : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم (١١١)) ولنا في غزوة بدر المثل وقد أعز الله المؤمنين بالنصر ووعدهم بالمغفرة وواسع رحمته فعن رفاعة بن رافع أن جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ما تعدون من شهد بدرا فيكم ؟ قال : خيارنا [في رواية أخرى من أفضل المسلمين -أو كلمة نحوها]. قال و كذلك من شهد بدرا من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة) وفي غزوة الأحزاب وقد اشتد الخطب بالمؤمنين وزلزلوا زلزالا شديدا وقد حوصروا بأعداد كبيرة من المشركين فجاء النصر من عند الله إذ أرسل الريح العاتية تنتزع خيامهم نزعا. ففكوا الحصار وعادوا من حيث أتوا يجرون أذيال الخيبة .عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

(لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده). كما أعز الله الأولياء المؤمنين به الأتقياء المراقبين له في السر والعلن والمطيعين له دوما بالحفظ والبشرى في الدنيا والفوز العظيم في الآخرة قال تعالى في سورة يونس : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٢)). كما أعز الله من شأن الصحابة في مواجهة الكافرين في قوله تعالى في سورة الفتح : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم- تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا- سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما (٢٩)) كما جاءت موافقات القرآن تعز من مواقف بعض الصحابة واجتهاداتهم ففي صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال : "وافقت ربي في ثلاث: فقلت يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى. فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) [البقرة: ١٢٥] وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله، لو أمرت نساءك أن يحتجبن، فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه، فقلت لهن: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن)، فنزلت هذه الآية".

نأتي إلى اسم الله "المذل" وهو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينتفي عنه أسباب العزة جميعا وذلك لأنهم كفروا بأنعم الله قال تعالى في سورة النحل : (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (١١٢)). أو لأنهم كانوا يرتكبون المعاصي والآثام ويعصون الله ما أمرهم ورسوله ويغفلون عن ذكره وشكره وحسن عبادته وطاعته . قال تعالى في سورة يونس : (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة- ما لهم من الله من عاصم- كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار- هم فيها خالدون (٢٧)).

وقال تعالى في سورة القلم : (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة- وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون (٤٣)) وقال أيضا في سورة طه : (ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى (١٣٤)). وقد جعل الله من عاقبة الطواغيت مثالا وعبرة في الإذلال لكل من طغى وتجبر فأغرق فرعون وجنوده في اليم قال تعالى في سورة القصص : (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم- فانظر كيف كان عاقبة الظالمين (٤٠)) بل وإمعانا في إذلال هؤلاء الطغاة سلط عليهم صغار المخلوقات وأضعفها لتنهش أجسادهم مثل الملك "نمرود بن كنعان" أول ملك تجبر في الأرض وصاحب الصرح ببابل قال تعالى في سورة البقرة : (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت- قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين (٢٥٨)) فبعث الله عليه" بعوضة فدخلت في منخره، فمكث أربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق، وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما رأسه، وكان جبارا أربعمائة سنة فعذبه الله أربعمائة سنة كملكه، ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا إلى السماء، فأتى الله بنيانه من القواعد" وهي رواية أقرب للإسرائيليات رواها "الطبري".

اختلف أهل العلم حول الاسمين : "المعز" و"المذل" إن كانا من أسماء الله أم من صفاته عز وجل و إن كانا في ظني للصفات أقرب كما لم يردا في القرآن الكريم والحديث النبوي بشكل مباشر إنما اشتقا في غالب الرأي من قوله تعالى في سورة آل عمران : (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء- بيدك الخير- إنك على كل شيء قدير (٢٦)). ويستحسن العلماء روايتهما معا.

من فوائد هذين الاسمين في حياتنا أن ننشد العزة والرفعة سائرين في الطريق إلى الله وعلى باب الله نرفع أكفنا بالدعاء مستشعرين عظمته وشاكرين نعمه وعازمين عزما أكيدا على طاعته لا نشرك به شيئا وهو مسار تحبه النفس الطيبة وتدركه الفطرة النقية التي تكره الذل وتنأى بنفسها عن دروبه فلا حياة بلا عزة وكرامة.





النيل الدولية العدد 1139....

السنة الخامسة — العدد ١١٣٩ — النيل الدولية — الاثنين ٨ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ١٨ مارس ٢٠٢٤م

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة السادسة

اسم الله جل جلاله

المحصي

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

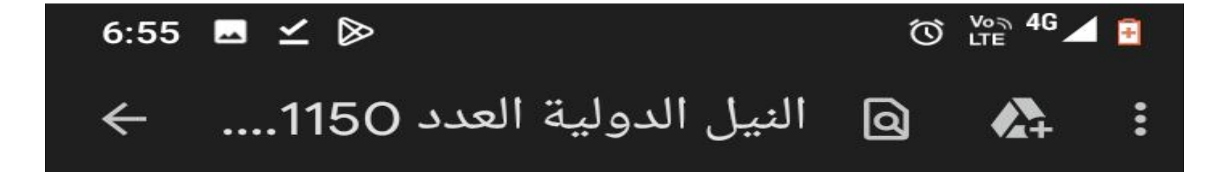
ويعني هذا الاسم : الجامع الشامل المحيط بكل موجود تفصيلا والذي يحصي كل شيء بعلمه و الأعمال والطاعات يوم القيامة والعالم المطلق بدقائق الأمور لا يخفى عليه ذرة من ذرات الوجود لا يفوته منها دقيق ولا جليل وهو علام الغيوب وكل ما وقع وما يقع وما هو واقع وما سيقع في الدنيا والآخرة كله مقضي ومقدر من الله عز وجل منذ الأزل وقد ورد الاسم بفعله ومعناه في القرآن الكريم والحديث النبوي وليس صريحا . قال تعالى في سورة الجن : (لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ□ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨)) وقال في سورة مريم: (إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ□ عَبْدًا (٩٣) لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤)) وقال تعالى في سورة يس : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ□ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ □ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٢)) وقال تعالى في سورة النحل : (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا □ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٨)) وقال تعالى في سورة النبأ : (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩)) وقال تعالى في سورة المجادلة : (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا □ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ □ وَاللَّهُ عَلَىٰ□ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٦)) وقال تعالى في سورة إبراهيم : (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ □ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا □ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)) وفي السنة النبوية ورد بإسناد ضعيف عن أبي الدرداء قال : (أبصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي ، فقال : يا أبا الدرداء ما تقول ؟ قلت : أذكر الله . قال : أعلمك شيئا هو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار ، والنهار مع الليل . قلت : بلى . قال : قل : سبحان الله عدد ما خلق ، وسبحان الله ملء ما خلق ، وسبحان الله عدد كل شيء ، وسبحان الله ملء كل شيء ، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه ، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه (والحمد لله) . عدد ما خلق ، والحمد لله ملء ما خلق ، والحمد لله ملء كل شيء ، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه) . وفي صحيح مسلم عن عائشة أم المؤمنين : (فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) .وفي صحيح مسلم أيضا عن أسماء بنت أبي بكر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنفقي، أو انضحي، أو انفحي، ولا تحصي، فيحصي الله عليك).

هنا نتوقف عند الفرق بين "العد" و الإحصاء فالعد هو ضم الأعداد بعضها إلى بعض أي مجرد عد الأشياء أما الإحصاء فأخص إذ يتعدى العد إلى التدقيق فيها والحفظ و الإحاطة الكاملة والشاملة والوافية بأحوالها وصفاتها ومميزاتها وعيوبها وخصائصها . وثمة فرق شاسع بين إحصاء الله وهو يقيني وقطعي وإحصاء البشر وهو ظني ومحدود . ومن سجايا اسم الله "المحصي" وفوائده وآثاره : ضرورة أن نتحلى بأخلاق الله ونكون حافظين له في قلوبنا وأعمالنا معتصمين بفضله تعالى في كل شؤوننا وأن نحاسب أنفسنا ونراقب الله في كل أقوالنا وأفعالنا فعن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف). والاستكثار من أوجه الخير عبر قراءة القرآن وكثرة الاستغفار والزكاة والصدقة والصلاة والقيام والجهاد في سبيل الله قال تعالى في سورة المزمل : (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ□ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ □ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ □ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ- فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ □ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ□ □ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ □ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ- فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ □ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا □ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا □ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠)) . و الحكمة تقول (تخلقوا بأخلاق الله) أي الحث على التخلق بمقتضى صفات الله وأسمائه وموجبها وبالمناسبة هذه العبارة الحكيمة ليست بحديث كما اشتهر على ألسنة الناس ولكن (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها) كما ورد في حديث ضعيف لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى نحقق متطلبات هذه الحكمة السالفة الذكر فعلينا إحصاء أسماء الله الحسنى وحفظها وتدبر معانيها واستخدامها في الدعاء لعظم ثوابها عند الله ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله تسعة وتسعين اسما مئة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة).



كما يرشد هذا الاسم وينبه دولنا الإسلامية لأهمية الإحصاء والقياس الذي أصبح حاضرا في كل العلوم الحديثة إذ لا يمكن إدارة ما لا يقاس ومن ثم لا يمكن تطويره وتحسينه ومن الأمثلة المهمة على ذلك التعداد السكاني وأهميته في البحث والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والنهوض الصحي والتعليمي ففي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (أحصوا لي كم يلفظ الإسلام، قال: فقلنا: يا رسول الله، أتخاف علينا ونحن ما بين الستمئة إلى السبعمائة؟ قال: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا، قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا). وربما كان هذا في أول عهد الإسلام بمكة واشتداد أذى المشركين في دراسة نبوية وتخطيط مبكر للهجرة ..

الجدير بالذكر أن من بواكير عمليات الإحصاء العام للتعداد السكاني في العهود الإسلامية ما قام به الخليفة العباسي "أبو العباس عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي الهاشمي القرشي" وكانت الغاية منها معرفة مقدار الزكاة المطلوبة والمتوقع تحصيلها لصالح بيت مال المسلمين .





الاسمان مشتقان من الرحمة (تعني التعطف والرقة والرأفة)على وجه المبالغة ويأتي اسم "الرحمن" على وزن "فعلان" أكثر مبالغة من "رحيم" على وزن "فعيل" ذلك أن الأول يفيد الشمول والسعة والكثرة لعموم الرحمة بجميع خلقه في الدارين.

ومن هنا جاءت الفروق بين الاسمين لدى أهل العلم : فاسم "الرحمن" يشمل رحمته العامة والواسعة بكل الخلائق في الدنيا من الرزق والصحة والنعم والعطايا والسكن والمأوى والمأكل والمشرب وغيرها مما لا يعد ولا يحصى دون استثناء قال تعالى في سورة الأعراف: (واكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦)) وقال تعالى في سورة غافر : (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧)) بينما اسم الله "الرحيم" فيختص بالرحمة الواصلة والخاصة بالمؤمنين فقط من عباده وحدهم بالعفو عنهم والانعام عليهم بدخول الجنة. قال تعالى في سورة الأحزاب :(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣)).

كما أن اسم "الرحمن" يعود على الصفة القائمة بالله بينما "الرحيم" يدل على الفعل ومن هنا كان "الرحمن" اسم لا يجوز أن يتسمى به أحد سوى الله عز وجل . قال تعالى في سورة الإسراء : (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١١٠)) فجاء اسم الرحمن معادلا لاسم الله وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله (وُلِدَ لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا. فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له فقال: أَسْمِ ابنك عبد الرحمن. وفي رواية : غير أنه لم يذكر: ولا ننعمك عينا).

ولم يجرؤ على التسمي بالرحمن سوى "مسيلمة الكذاب" مدعي النبوة والذي أطلق على نفسه "رحمان اليمامة " وفي ذلك يقول الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثيرفي تفسيره : "ولما تجهرم مسيلمة الكذاب وتسمى برحمان اليمامة، كساه الله جلباب الكذب وشهر به، فلا يسمى إلا مسيلمة الكذاب" . أما "الرحيم" فيجوز والدليل وصفه للمصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في سورة التوبة : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨)). لذلك من أسمائه "نبي الرحمة " كما جاء وصف الجماعة المسلمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة . قال تعالى في سورة الفتح : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)) . كما جاء وصف أبي بكر الصديق الصحابي الجليل والخليفة الراشد بهذه الصفة فعن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، عن أبي قلابة، مثله عند ابن قدامة، غير أنه يقول في حق زيد "وأعلمهم بالفرائض".

كما وصف الله عز وجل علامات رزقه كالمطر بالرحمة قال تعالى في سورة الأعراف : (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٥٧)). وقال تعالى في سورة الإسراء : (وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (٢٨)) كما جاء وصف الله لكتابه المجيد "القرآن الكريم " بالرحمة . قال تعالى في سورة النحل : (وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤)). كما جاء وصف الجنة بالرحمة قال تعالى في سورة آل عمران : (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)).

ورد الاسمان : "الرحمن" و"الرحيم " في القرآن الكريم فجاء ذكر "الرحمن" سبعا وخمسين مرة منها ستة عشر موضعا بسورة مريم قال تعالى في سورة الرحمن : (الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)) وقال تعالى في سورة طه : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥)) و في سورة الملك قال تعالى : (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣)) و قال أيضا (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠)) وفي سورة مريم قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٩٦)) وقال أيضا : (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨)) بينما "الرحيم" جاء مائة وأربع عشرة مرة قال تعالى في سورة يس : (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (٥٨)) وقال تعالى في سورة الحجر : (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩)) فيما جاء الأسمين مقترنين في ستة مواضيع . منها البسملة في سورة الفاتحة : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)) وقوله تعالى في سورة الحشر : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢)) وقوله تعالى في سورة فصلت : (تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)).

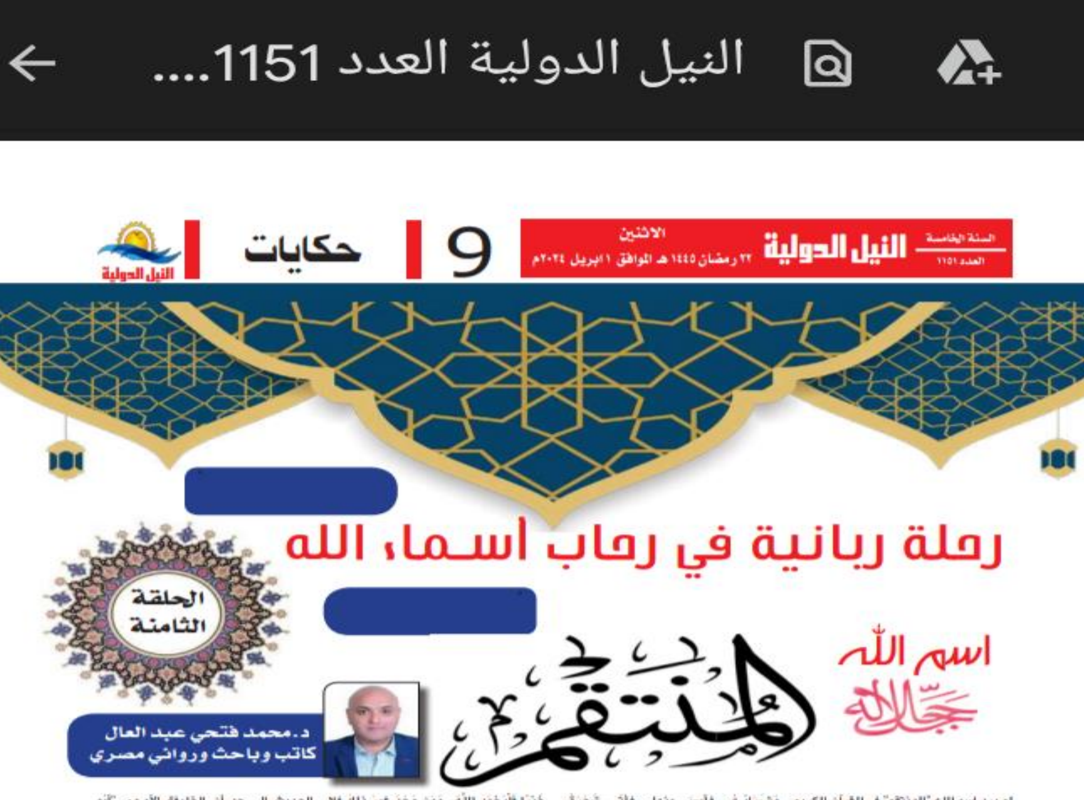
وقد ورد الاسمان في الحديث النبوي الشريف ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) وعن أبي هريرة أيضا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال : (ما تصدق أحد بصدقة من طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرة ، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله) وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل أنزل القرآن على سبعة أحرف: عليمٌ حكيمٌ، غفورٌ رحيمٌ) .

و"الرحمن " اسم عربي وإن أنكره كفار قريش يوم الحديبية ففي صحيح مسلم عن أنس بن مالك "أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: اكتب، بسم الله الرحمن الرحيم، قال سهيل: أما (باسم الله)، فما ندري ما (بسم الله الرحمن الرحيم)، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم، فقال: اكتب: من محمد رسول الله، قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب: من محمد بن عبد الله، فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله، أنكتب هذا؟ قال: نعم، إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا "قال تعالى في سورة الرعد : (كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ (٣٠)) و قال تعالى في سورة الزخرف : (وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ۗ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (٢٠)) وقال تعالى في سورة الفرقان : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ (٦٠)).

ومن أثر التأمل في الاسمين إثبات صفة الرحمة لله عز وجل وظهور آثارها على الخلق أجمعين وخاصة المؤمنين منهم قال تعالى في سورة الأنعام : (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤))وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي ، فهو مكتوب عنده فوق العرش) وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله عز وجل مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الإنس ، والجن ، والهوام ، والسباع وذخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ولفظ الآخر إن لله عز وجل قسم منها رحمة بين جميع الخلائق ، فبها يتراحمون ، وبها يتعاطفون ، وبها تعطف الوحش على أولادها ، وأخر تسعة وتسعين رحمة ، يرحم بها عباده يوم القيامة) وفي صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال : (قدم على النبيَّ صلى الله عليه وسلم سبيٌ، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم: أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا، وهي تقدر على ألا تطرحه، فقال: لله أرحم بعباده من هذه بولدها)ومن هذا كله يتولد في قلب المؤمن شعور دائم بالحاجة لرحمة الله وعنايته بنا في كل الشؤون والأفعال وعدم القنوط وحسن الظن بالله وأن بعد العسر يسرا ورحمة قال تعالى في سورة الشرح : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥)) وفي الحديث الضعيف عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل فيه فيخرجه ولن يغلب عسرٌ يسرين إن الله يقول : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)).

كما جعل الله في ممنوعاته من الأطعمة والأشربة رحمة بعباده قال تعالى في سورة المائدة : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣)) ولو أخذنا لحم الخنزير على سبيل المثال فنجده حيوانا نجسا في كل الحضارات القديمة فيروي المؤرخ الإغريقي "هيرودوت" أن المصريين القدماء كانوا يغطسون في النيل عدة مرات إن لامس أحدهم خنزيرا وذلك تطهرا من النجاسة وشمل تحريمه أيضا الديانة اليهودية وطبيا هو شديد الضرر بصحة البشر ذلك أنه ناقل للطفيليات والديدان والبكتريا هذا من حيث الأكل أما فيما يتعلق بالتداوي بأعضائه فالأصح البحث عن بدائل له في صناعة الدواء فعن أبي هريرة أنه قال : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث" وعن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ولا تداووا بحرام) ولقد مررت بتجربة شخصية ومحنة صحية مع أخي رحمه الله وصف الطبيب المختص له فيها حقن شهيرة لالتهاب الأعصاب وأقراص مجموعة فيتامين ب وكلاهما مصنع من أدمغة الخنازير فوالله ما أطالت في عمره شيء وبعدها تدهورت صحته بشكل أسرع وتوفي رحمه الله وعفا عنه .

كما دعا الله عز وجل للتراحم بين الناس فعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) وفي صحيح البخاري عن السيدة عائشة جاء أعرابيٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة.



لم يرد اسم الله "المنتقم" في القرآن الكريم صراحة إنما جاء مقيدا (أي مختصا بالعصاة لأن الوصف يحتمل معنيين مذموم ومحمود) كما في قوله تعالى في سورة السجدة : (ومَنْ أظلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بآيات ربِّه ثُمَّ أعرَضَ عنْها إنَّا مِنَ المجْرِمين مُنتقِمُون (٢٢)) كما جاء معناه مضافا إلى الله كما في قوله تعالى في سورة ابراهيم : (فلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إنَّ اللهَ عَزيزٌ ذو انتقام (٤٧)). وفي الحديث الشريف حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخلت على عبد الله، فقال: إنَّ مِنَ العِلْمِ أنْ تقُولَ لما لا تَعْلَمُ اللَّهُ أعْلَمُ، إنَّ اللَّهَ قالَ لنبيِّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: (قُلْ ما أسْألُكُمْ عليه مِن أجْرٍ وما أنا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ (ص:٨٦)) إنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم واسْتَعْصَوْا عليه، قالَ: اللَّهُمَّ أعِنِّي عليهم بسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فأخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أكَلُوا فيها العِظامَ والمَيْتَةَ مِنَ الجَهْدِ، حتَّى جَعَلَ أحَدُهُمْ يَرَى ما بيْنَهُ وبيْنَ السَّماءِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ مِنَ الجُوعِ، قالوا: (رَبَّنا اكْشِفْ عَنّا العَذابَ إنّا مُؤْمِنُونَ (الدخان : ١٢)) فقِيلَ له: إنْ كَشَفْنا عنْهمْ عادُوا، فَدَعا رَبَّهُ فَكَشَفَ عنْهمْ فَعادُوا، فانْتَقَمَ اللَّهُ منهمْ يَومَ بَدْرٍ، فَذلكَ قَوْلُهُ تَعالَى (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتي السَّماءُ بدُخانٍ مُبِينٍ (الدخان :١٠)) إلى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (إنَّا مُنْتَقِمُونَ (الدخان :١٦)) وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (احتجَّتِ النَّارُ والجنَّةُ، فقالتِ النَّارُ: يدخلُني الجبَّارونَ، والمتَكَبِّرونَ، وقالتِ الجنَّةُ: يدخلُني الضُّعفاءُ، والمساكينُ، فقالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ للنَّارِ: أنتِ عذابي، أنتقمُ بِكِ ممَّن شئتُ، وقالَ للجنَّةِ: أنتِ رَحمتي أرحَمُ بِكِ من شئتُ).

"المنتقم " على الأرجح من صفات الله الفعلية وليس أسمائه ويعني شديد العقاب الذي يعاقب الطغاة والعصاة بعد إنذار وإمهال فيقصم ظهورهم ويذيقهم أشد ألوان العذاب على قدر إجرامهم جزاء وفاقا لأنهم يستحقون ولا راد لعقابه وانتقامه قال تعالى في سورة ابراهيم : (ولا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ (٤٢)) حيث يسبق إنزال الله العذاب بالعصاة وجعلهم عبرة لمن لا يعتبر أربعة مراحل . المرحلة الأولى : الإمهال والإملاء : لعلهم يتوبون ويعودون للحق قال تعالى في سورة القلم : (وأُمْلِي لَهُمْ إنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥)) وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَلَّهُ أشَدُّ فَرَحًا بتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إلَيْهِ، مِن أحَدِكُمْ كانَ علَى راحِلَتِهِ بأَرْضِ فَلاةٍ، فانْفَلَتَتْ منه وعلَيْها طَعامُهُ وشَرابُهُ، فأيِسَ منها، فأتَى شَجَرَةً، فاضْطَجَعَ في ظِلِّها، قدْ أيِسَ مِن راحِلَتِهِ، فَبيْنا هو كَذلكَ إذا هو بها، قائِمَةً عِنْدَهُ، فأخَذَ بخِطامِها، ثُمَّ قالَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ: اللَّهُمَّ أنْتَ عَبْدِي وأنا رَبُّكَ، أخْطَأَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ). تليها مرحلة الاستدراج : قال تعالى في سورة الأعراف : (والَّذِينَ كَذَّبُوا بآياتِنا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (١٨٢)) ثم مرحلة التزيين : قال تعالى في سورة العنكبوت : (وعادًا وثَمُودَ وقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ وزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (٣٨)) وفي النهاية المرحلة الرابعة حيث الأخذ والانتقام : قال تعالى في سورة هود : (وكَذلِكَ أخْذُ رَبِّكَ إذا أخَذَ القُرى وهِيَ ظالِمَةٌ إنَّ أخْذَهُ ألِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢)). ومن آثار هذا الأسم على حياة الإنسان أن يكون كارها للظلم محتاطا لأعماله وأفعاله ينوء بها عن ظلم الناس أو إلحاق الأذى بهم ففي صحيح مسلم عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: (يا عِبادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي، وجَعَلْتُهُ بيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فلا تَظالَمُوا، يا عِبادِي، كُلُّكُمْ ضالٌّ إلَّا مَن هَدَيْتُهُ، فاسْتَهْدُونِي أهْدِكُمْ، يا عِبادِي، كُلُّكُمْ جائِعٌ إلَّا مَن أطْعَمْتُهُ، فاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يا عِبادِي، كُلُّكُمْ عارٍ إلَّا مَن كَسَوْتُهُ، فاسْتَكْسُونِي أكْسُكُمْ، يا عِبادِي، إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ باللَّيْلِ والنَّهارِ، وأنا أغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فاسْتَغْفِرُونِي أغْفِرْ لَكُمْ، يا عِبادِي، إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، ولَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يا عِبادِي، لو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، كانُوا علَى أتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ مِنكُمْ، ما زادَ ذلكَ في مُلْكِي شيئًا، يا عِبادِي، لو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، كانُوا علَى أفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ، ما نَقَصَ ذلكَ مِن مُلْكِي شيئًا، يا عِبادِي، لو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، قامُوا في صَعِيدٍ واحِدٍ فَسَأَلُونِي، فأعْطَيْتُ كُلَّ إنْسانٍ مَسْأَلَتَهُ، ما نَقَصَ ذلكَ مِمَّا عِندِي إلَّا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ البَحْرَ، يا عِبادِي، إنَّما هي أعْمالُكُمْ أُحْصِيها لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاها، فمَن وجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، ومَن وجَدَ غيرَ ذلكَ فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ. وفي رواية إنِّي حَرَّمْتُ على نَفْسِي الظُّلْمَ وعلى عبادي، فلا تظالموا).

وعن عبد الله بن عباس - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى اليمن، فقال : (اتَّقِ دعوةَ المظلومِ فإنَّهُ ليسَ بينَها وبينَ اللَّهِ حجابٌ).

ومما يروى أنه بعدما حلت النكبة بالبرامكة في عهد الخليفة العباسي "أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس الهاشميّ القرشيّ" وقبض على " يحيى بن خالد البرمكي " وكان بالأمس القريب وزيره وفي منزلة الأب منه فقال الفضل (وقيل آخر) لأبيه " يحيى " وهما في السجن : "يا أبت، بعد الأمر والنهي والنعمة صرنا إلى هذا الحال". فقال "يا بني، دعوة مظلوم سرت بليل ونحن عنها غافلون، ولم يغفل الله عنها".

وروى "أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ " في كتابه "سير أعلام النبلاء" أن " بسر بن سعيد "الإمام القدوة المدني مولى بني الحضرمي كان من العباد المنقطعين والزهاد كثير الحديث إلى حد أن الخليفة الأموي "أبو العبّاس الوليد الأوّل بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأمويّ القرشيّ" سأل "عمر بن عبد العزيز "من أفضل أهل زمانه بالمدينة ؟ فقال مولى لبني الحضرمي يقال له "بسر" .. وحدث أن وشى رجل على "بسر" عند "الوليد بن عبد الملك " بأنه يعيب حكم الأمويين ويحرض الناس على شق عصا الطاعة له وكان "الوليد" صارما في هذا الأمر فأمر باحضار "بسر" واستجوبه عن صحة هذا الإدعاء فقال : " لم أقله اللهم إن كنت صادقا فأرني به آية " أو في رواية أخرى " اللهم إن هذا قد شهد بما علمت أني لم أقله، فاللهمّ إن كنتُ صادقًا فأرني به على ما افترى عليّ" " فاضطرب الرجل "الواشي" ووقع أرضا وراح يتخبط حتى مات . حقا وصدقا اتقوا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب وهي تضر الظالم حتما ولا تضر بالمظلوم فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاثٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم الصائمُ حتى يُفطِرَ والإمامُ العادلُ ودعوةُ المظلومِ تُحمَلُ على الغمامِ و تُفتَحُ لها أبوابُ السماءِ و يقولُ اللهُ تبارك وتعالى وعزَّتي وجلالي لأنصرنَّكِ ولو بعد حينٍ).



النيل الدولية العدد 1152....

السنة الخامسة — العدد ١١٥٢ — النيل الدولية — الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٢ ابريل ٢٠٢٤م — 5 — حكايات

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة الثامنة

اسم الله جل جلاله الضار النافع

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

الاسمان على الأرجح من صفات الله وليسا من أسمائه ولا يذكرا إلا مقترنين أي أن الله عز وجل بيده الأمر كله من نفع وضر مما يدل على تمام القدرة وكمال الحكمة وأنه وحده القادر الفعال لما يريد . قال تعالى في سورة البروج : (فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٦)) وقد وردا بالمعنى والفعل , قال تعالى في سورة الأنبياء : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)) وقال تعالى في سورة الأنعام : (وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧)) وقال تعالى في سورة يونس : (وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٠٧)) وقال تعالى في سورة الزمر : (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨)) . وفي الحديث النبوي عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم . ثلاث مرات , لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح , ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي).

ومن عظيم نفع الله لعباده ما أوجده من فوائد لعباداته التي جاء بتبيان الدين الإسلامي عليها ففي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بُنِيَ الإِسْلامُ على خَمْسٍ , شَهادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ , وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ , وإقامِ الصَّلاةِ , وإيتاءِ الزَّكاةِ , وحَجِّ البَيْتِ , وصَوْمِ رَمَضانَ) . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن أعرابيًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم , فقال : (دُلَّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة , قال: تعبد الله لا تشرك به شيئًا , وتقيم الصلاة المكتوبة , وتؤدي الزكاة المفروضة , وتصوم رمضان قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا , فلما ولى , قال النبي صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة , فلينظر إلى هذا) . وفي الصلاة إخلاص لله وذكر وثناء وتسبيح ودعاء وخضوع وفي أداء الصلوات الخمس في جماعة تواصل وتنافس واقتداء وحصول الأجر الكبير الذي يعم الجميع . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من تطهر في بيته , ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله , كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة , والأخرى ترفع درجة) وعن أبي هريرة أيضا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته , وصلاته في سوقه , بضعًا وعشرين درجة , وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء , ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة , لا يريد إلا الصلاة , فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة , وحط عنه بها خطيئة , حتى يدخل المسجد , فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه , والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه , اللهم اغفر له , اللهم تب عليه , ما لم يؤذ فيه , ما لم يحدث فيه).

وفي الزكاة والصدقة كرم وسخاء وجود وعطف ودفع للحاجة عن الفقراء ومواساة للمحتاجين وتآزر وتقوية لأواصر المجتمع بالاجتماع على المودة والتراحم بين الناس غنيهم وفقيرهم . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب , ولا يقبل الله إلا الطيب , وإن الله يتقبلها بيمينه , ثم يربيها لصاحبه , كما يربي أحدكم فلوه , حتى تكون مثل الجبل).

وفي الصيام تقرب من الله بالطاعة وبعد عن شهوات النفس وتعويد على الصبر والمشقة وتمرين على العزيمة والإرادة والإصرار علاوة على كونه رياضة روحية وصحية تعود بالنفع والفائدة . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله: كل عمل ابن آدم له , إلا الصيام فإنه لي , وأنا أجزي به , والصيام جنة , وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب , فإن سابه أحد أو قاتله , فليقل إني امرؤ صائم , والذي نفس محمد بيده , لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك , للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح , وإذا لقي ربه فرح بصومه).

وفي الحج والعمرة قرب من أماكن بزوغ الدعوة الإسلامية ومواطنها الأولى وخضوع تام لعظمة الله والتوحيد والإخلاص لله وحده لا شريك له والتعارف بين المسلمين وجمع كلمتهم وإظهار قوة تلاحمهم . وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما , والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) وفي الحديث أيضا : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير , عن عطاء بن السائب , عن ابن عبيد بن عمير , عن أبيه , أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله . فقلت : يا أبا عبد الرحمن , إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه . فقال : إن أفعل , فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته , يقول : من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول : لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة : وروى حماد بن زيد , عن عطاء بن السائب , عن ابن عبيد بن عمير , عن ابن عمر نحوه , ولم يذكر فيه عن أبيه . هذا حديث حسن .

والمتأمل في معاني الاسمين يجد أن الله قد أوجد وهيأ أسبابا للنفع والضرر بالكون وجعل للإنسان الاختيار فيها كمجال الطاقة النووية والذرة مثلا باستطاعة الإنسان أن يستخدمها في مجالات نافعة كتوليد الكهرباء وتحلية المياه وبإمكانه في المقابل أن يطور أسلحة تلحق الدمار الشامل والخراب التام بمحيطه وعالمه . ثمة مثال آخر ألا وهو الكائنات الدقيقة المجهرية كالبكتريا والفطريات والفيروسات والتي خلقها الله وجعلها في صراع دائم مع البشرية بين الفينة والفينة لتعيد البشرية لرشدها وتذكرها أن لهذا الكون خالقا ليكون الإنسان دوما في يقظة أن لا ملجأ من هذا كله إلا بالاعتصام بحبل الله فإن نجى مما تحدثه هذه الكائنات من أوبئة وجوائح بفضل الله ورحمته وعفوه كانت فرصة للناجين من الناس ليراجعوا أنفسهم ويخلصوا التوبة ويسلكوا طريق الله من جديد قال تعالى في سورة النحل : (وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (٥٣)) وإن ابتلعتهم هذه الأوبئة كان في ذلك تكفيرا لذنوبهم بإذن الله ورفع لمنزلتهم لدرجة الشهادة ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: يا رسول الله , من قتل في سبيل الله فهو شهيد , قال: إن شهداء أمتي إذن لقليل , قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد , ومن مات في سبيل الله فهو شهيد , ومن مات في الطاعون فهو شهيد , ومن مات في البطن فهو شهيد , قال ابن مقسم: أشهد على أبيك في هذا الحديث أنه قال: والغريق شهيد , وفي رواية: قال عبيد الله بن مقسم: أشهد على أخيك أنه زاد في هذا الحديث: ومن غرق فهو شهيد) . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما يصيب المسلم , من نصب ولا وصب , ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم , حتى الشوكة يشاكها , إلا كفر الله بها من خطاياه).

ومع ذلك ترك الله للبشر فرصة الاستفادة من هذه المخلوقات في التطبيقات الجينية وتطوير بعض الأدوية واستخلاص مواد فعالة تحفظ حياة البشر ومع ذلك طور البعض منها أسلحة بيولوجية تقتل وتدمر وتضر بالبشرية وقد حذر الله عز وجل من إلحاق الضرر بالناس . عن أبي صرمة مالك بن قيس المازني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من ضار أضر الله به ومن شاق شاق الله عليه) وعن أبي سعيد الخدري , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا ضرر ولا ضرار) وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع , فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة , وصيام , وزكاة , ويأتي قد شتم هذا , وقذف هذا , وأكل مال هذا , وسفك دم هذا , وضرب هذا , فيعطى هذا من حسناته , وهذا من حسناته , فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه , ثم طرح في النار) . كما قدر الله النفع والضرر في الشيء الواحد بمقدار ما يستهلكه الإنسان فمثلا "الزنجبيل" في قوله تعالى في سورة الإنسان : (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا (١٧)) هو مصدر للفيتامينات والمعادن ويحسن الهضم ويعالج عسر الطمث ويخفف السمنة لكن في الإفراط تحت زعم الشراك ينقلب النفع إلى ضرر فيحدث حرقة في المعدة والإسهال والانتفاخات وقد يؤدي للإجهاض لدى الحوامل ويؤدي إلى خفض مستوى السكر في الدم وضغط الدم بشكل حاد مما يؤدي إلى الدوخة والدوار لذا ففي الاعتدال حياة و(خير الأمور أوساطها) كما تقول الحكمة وهي ليست بحديث وهذه من الأمور التي ينبغي أن نتعلمها ونحرص عليها . قال تعالى في سورة الأعراف : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١)).

وفي الضرر الذي يصيب الإنسان اختبار من الله يعطيه نفع من ثواب كبير ورحمة واسعة ولنا في النبي "أيوب عليه السلام" مثالا في الصبر والجلد على مشيئة الله وقدره . قال تعالى في سورة الأنبياء : (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (٨٤)) وبحسب بعض التحليلات العلمية لمرضه الغير مؤكدة أنه أصيب بالفقاع وهو من أمراض المناعة الذاتية حيث يوجه الجهاز المناعي أسلحته من الأجسام المضادة التي من المفترض أن توجه للميكروبات الضارة فإذا بها تتلف الجلد وخلايا الأغشية المخاطية مما يؤدي إلى ظهور بثور سرعان ما تتمزق مخلفة قروحا مفتوحة قد تتلوث وتصبح معدية . محنة سيدنا "أيوب" امتدت إلى ثمانية عشرة عاما جعلت المحيطين به يتخلون عنه وينصرفون من حوله خشية العدوى وفي ذلك ضرر نفسي أعمق أثرا يضاف إلى ضرره الجسدي البليغ فصبر وداوم على الدعاء حتى أنعم الله عليه بنعمة الشفاء . قال تعالى في سورة ص : (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢)).





من أسماء الله الحسنى "الوكيل" وقد جاء على وزن فعيل صيغة مبالغة ويعني المتولي أمور عباده بعلمه المحيط بكل شيء وشمول حكمته التي يضع بها الأشياء مواضعها وكمال قدرته . الوكيل العام على جميع خلقه المتكفل بأرزاقهم والقائم على مصالحهم .كافيهم أمورهم وأسبابهم والمتفرد بمقاليد ومقادير خلقه أجمعين يلجأون إليه ويعتمدون عليه. فيكفيهم ويرضيهم ويغنيهم .وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم ما بين صريح ووصف أربع عشرة مرة .قال تعالى في سورة آل عمران : (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (١٧٣)) وقال تعالى في سورة النساء : (ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول- والله يكتب ما يبيتون- فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا (٨١)) وقال تعالى في سورة المزمل : (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا (٩)) وقال تعالى في سورة الزمر : (الله خالق كل شيء- وهو على كل شيء وكيل (٦٢)). وفي الحديث النبوي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا وربما قال سفيان: على الله توكلنا) ذلك أن من علامات اقتراب الساعة أن "إسرافيل" الموكل بالنفخ، يمسك بالبوق أو الصور ويضعه بفمه استعدادا لأمر الله بالنفخ لإعلان قيام الساعة وهم ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع والثانية: الصعق وفيها يموت الخلق والثالثة: للبعث وقيل نفختان وهو الأصح عند أهل العلم: إحداهما الصعق، وهي الفزع يموت الناس بها والثانية: للبعث، والنشور وفي جميع هذه الأحوال والأهوال لا وكيل يرجع له سوى الله. وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا).

كما جاء ذكر الله عز وجل باسم (الكفيل) في موضع واحد في قوله تعالى في سورة النحل : (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون (٩١)) ومعناه مقارب للوكيل ويعني القائم بأمور الخلائق والمتكفل بأرزاقهم وأقواتهم .قال تعالى في سورة هود : (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين (٦)) وهو الشهيد والحافظ والضامن .وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلانا ألف دينار، فسألني كفيلا، فقلت: كفى بالله كفيلا، فرضي بك، وسألني شهيدا، فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه، ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف الدينار راشدا.

ومن سجايا اسمي الله "الوكيل" و"الكفيل" تفويض الأمر كله لله والاعتماد التام عليه. قال تعالى في سورة الطلاق : (ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا (٣)) وقال تعالى في سورة المائدة : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين (٢٣)) وقال تعالى في سورة الأنفال : (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون (٢)) وعدم اتخاذ وكيلا سواه .قال تعالى في سورة الإسراء : (وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا (٢)).

وهذا يقودنا للتفرقة بين معنى "التوكل" و"التواكل" وشتان بين المعنيين ففي الأول دعوة لتفويض الأمر لله مع السعي والجد والاجتهاد والأخذ بالأسباب للوصول وحسن الظن بالله أما الثاني ففيه تفويض الأمر لله أيضا لكن مع ركون واستسلام وخمول وعدم أخذ بالأسباب وقد أثنى الله على المتوكلين في قوله تعالى في سورة آل عمران : (فبما رحمة من الله لنت لهم- ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك- فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر- فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (١٥٩)). فيما حذر القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم من خطورة التواكل وكذلك السلف الصالح لما فيه من نشر للخمول والكسل في المجتمعات وتعطيل لطاقات العمل و الإنتاج ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس قال: (كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) (البقرة: ١٩٧)) وعن عمرو بن أمية قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال : (اعقلها وتوكل) أي قيدها وشد ركبة ناقتك مع ذراعها بحبل أخذا بالأسباب ثم توكل على الله.

وحدث أن قابل سيدنا عمر بن الخطاب مجموعة من هؤلاء حضروا بغير زاد وراح يستعطفون الناس فوصفهم بالمتكلون المتواكلون .حدثنا عبد الله، حدثني علي بن الحسين العامري، نا يزيد بن هارون، أنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب، لقي ناسا من أهل اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون، قال: بل أنتم المتكلون، إنما المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض، ويتوكل على الله». ومما يروى أن سيدنا عمر بن الخطاب رأى بعض الناس في المسجد بعد صلاة الجمعة فسألهم:"من أنتم؟ قالوا: متوكلون، قال: بل أنتم متواكلون. لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق، ويقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة، إنما يرزق الله الناس بعضهم من بعض، أما سمعتم قول الله تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) [الجمعة: ١٠] "و عاقبهم بأن علاهم بدرته وأخرجهم من المسجد.

6-على صحيفة الجديد الجزائرية



رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

اسم الله" المقسط"

ويعني القائم بالقسط ،الجاعل لكل من عباده نصيبا من خيره ،العادل في حكمه ،المقيم للعدل في الدنيا والاخرة ،المنزه عن الظلم والجور،لا يسئل عما يفعل قال تعالى في سورة الأنبياء، (لا يُسأل عمّا يفعل وهُم يُسألون ((23)).

لم يرد هذا الاسم في الكتاب أو السنة النبوية ولكن ورد في صيغة الفعل ومعناه ..قال تعالى في سورة آل عمران، (شهد الله أنّه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيمُ ((18)) وقال تعالى أيضا في سورة الأنبياء ، (ونضعُ الموازين القسطَ ليوم القيامة فلا تظلمُ نفسٌ شيئًا وإن كان مثقال حبّة مّنْ خردلٍ أتينا بها وكفى بنا حاسبينَ ((47)).وفي حديث أبي موسى الأشعري ، قام فينا رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – بخمس كلمات ، قال ، (إنّ الله لا ينامُ ، ولا ينبغي له أن ينام ، ولكن يخفض القسط ويرفعه ، يُرفعُ إليه عمل الليل قبل عمل النّهار ، وعمل النّهار قبل عمل الليل ، حجابُه النّورُ ، لو كشفها لأحرقت سبُحاتُ وجهه ما انتهى إليه بصرُه من خلقه).

هذا يدفعنا للتفرقة بين مصطلحين ، الأول ، "القاسطون" وهم أهل الظلم والجور قال تعالى في سورة الجن ، (وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطبًا ((15))وعن سعيد بن جُبَير، أنّ الحجّاج قال له حين أراد قتله ما تقول فيّ ؟ قال، قاسط عادل، فقال القوم، ما أحسن ما قال، حسبوا أنّه يصفه بالقسط والعدل، فقال الحجّاج، يا جهلة إنّه سمّاني ظالمًا مشركا، وتلا لهم قوله في سورة الجن، (وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطبًا ((15)) وقوله في سورة الأنعام ، (الحمدُ لله الذي خلق السّماوات والأرض وجعل الظّلمات والنّور ثمّ الذين كفروا بربّهم يعدلون ((1)) .

والثاني " المقسطون" ، وهم أهل العدل والاستقامة والانصاف قال تعالى في سورة النساء ، (يا أيّها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيًا أو فقيرًا فالله أولى بهما فلا تتّبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلوُوا أو تُعرضوا فإنّ الله كان بما تعملون خبيرًا ((135)). وقال تعالى في سورة الحجرات ، (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إنّ الله يحبّ المقسطين ((9)) وقال تعالى في سورة الممتحنة ، (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم إنّ الله يحبّ المقسطين ((8))

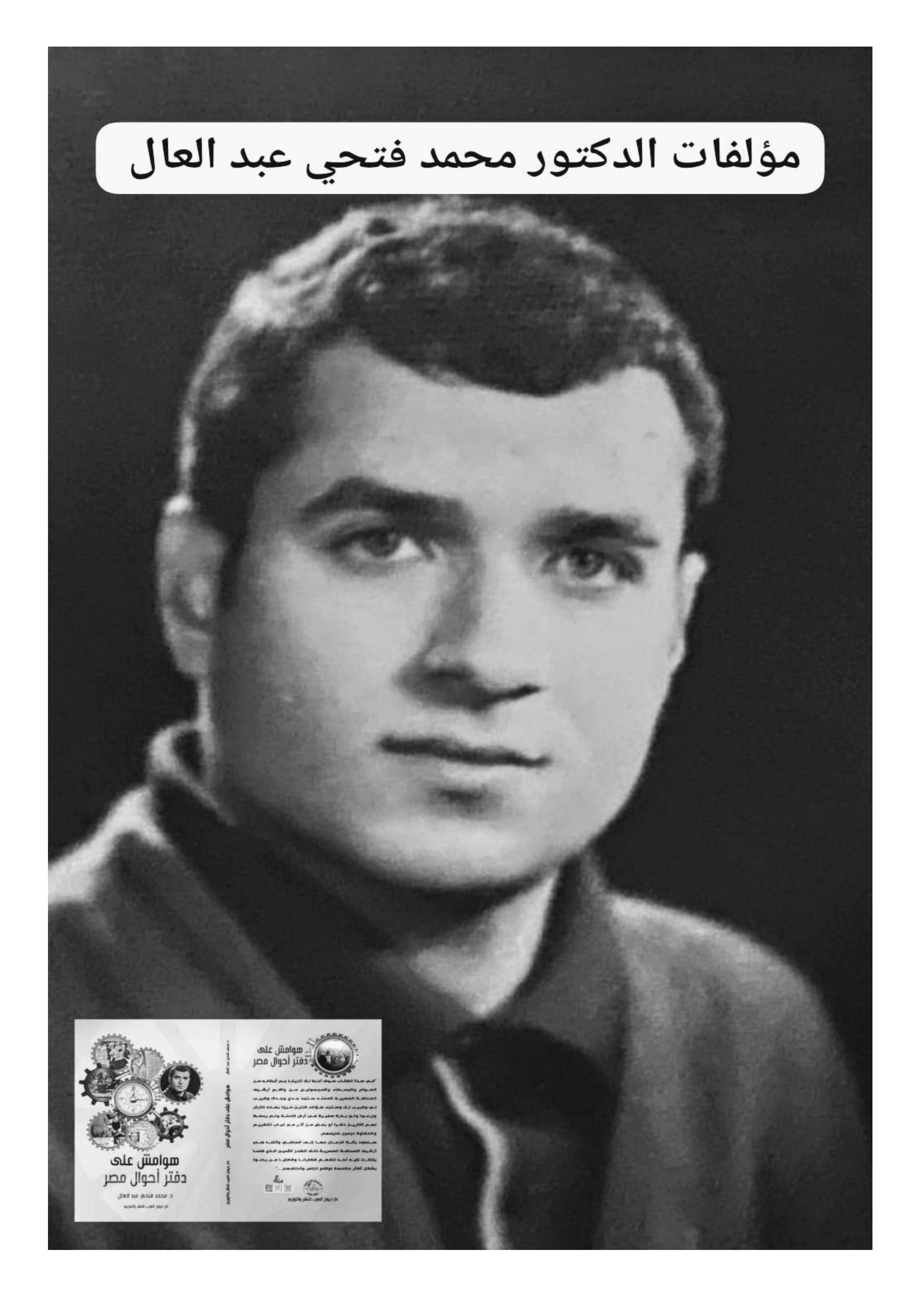
وقوله تعالى في سورة المائدة ، (يا أيّها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنّكم شنآنُ قومٍ على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقربُ للتّقوى واتّقوا الله إنّ الله خبيرٌ بما تعملون ((8)).

من فوائد وسجايا اسم الله "المقسط" أنه يضعنا جميعا في موضع المسؤولية .مسؤولية الراعي في الأهل والصدقة والعمل واليتامى والحكم وما يتبع ذلك من ضرورة توخي العدل والانصاف في كافة التعاملات الحياتية والشؤون المختلفة المتعلقة بالآخرين وحقوقهم والواجب نحوهم وعن عبدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأميرُ الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على بيت سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). ومما يروى أنّ النعمان بن بشير جاء أبوه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال له ، (إني نحلت ابني هذا غلامًا فقال له أكلّ ولدك له نحلة مثل هذا قال لا قال فارددْه وفي رواية أكلّ ولدك نحلة مثل هذا قال لا قال أتحبّ أن يكون الكل في البرّ سواء قال نعم قال فسوّ بينهم في العطية وفي رواية أشهد على هذا غيري وفي رواية إني لا أشهد على جور). وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، (إنّ المقسطين عند الله على منابرَ من نور، عن يمين الرّحمن عزّ وجل -وكلتا يديه يمين- الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا).وقد ورد في الأثر عن الخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب أنه "كان قومٌ من أهل الكوفة يشعون بسعد إلى عمر ، فقال عمر، " لأبدلنّكم حتى ترضون ، ولو هلك حمل من ولد الضأن على شاطئ الفرات ، ضائعا ، لخشيت أن يسألني الله عنه".. لذا لزاما أن نتذكر دوما أن (رأس الحكمة مخافة الله تعالى) كما ورد في الحديث الضعيف عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أورد "شهاب الدين. محمد بن أحمد بن أبي الفتح الأبشيهي" في كتابه " المستطرف في كل فن مستظرف" من أن الحجاج أمر بقتل رجل "فقال، أسألك بالذي أنت غدا بين يديه أذل موقفا مني بين يديك إلا عفوت عني، فعفا عنه، ولما ضرب الحجاج رقاب أصحاب ابن الأشعث أتي برجل من بني تميم، فقال، والله يا حجاج لئن كنا أسأنا في الذنب ما أحسنت في العفو. فقال الحجاج، أف لهذه الجيف! أما كان فيهم من يحسن الكلام مثل هذا؟ وعفا عنه وخلى سبيله". وألا نستهين بالظلم وعواقبه الجسيمة وعاقبة المعاونة عليه فعن عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، (إيّاكم والظلم فإنّ الظلم ظلماتٌ يوم القيامة وإيّاكم والفحش فإنّ الله لا يحبُّ الفُحش ولا التفحش وإيّاكم والشحّ فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالبخل فبخلوا فقال رجل، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ المسلمين أفضلُ ؟ أو قال، أيّ الاسلام أفضلُ ؟ قال، أن يسلمَ المسلمون من لسانك ويدك قال، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيُّ الهجرة أفضل ؟ قال، أنْ تهجُر ما كره ربُّك قال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الهجرةُ هجرتان، هجرةُ الحاضر وهجرةُ البادي أما البادي فيُجيبُ إذا دُعي ويُطيعُ إذا أُمر وأما الحاضرُ فهو أعظمُهما بلية وأعظمُهما أجرًا) وأن (من أعان ظالمًا سلطه الله عليه) كما ورد في الحديث الضعيف جدا عن عبدالله بن مسعود و إن كان معناه صحيح جدا وتؤيده الوقائع والشواهد والأحداث عبر الزمن .ومما يروى عن محمد بن سيرين أنه قال ، "كنت أطوف بالكعبة وإذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي فقلت يا عبد الله ما سمعت أحدا يقول ما تقول قال كنت أعطيت لله عهدا إن قدرت أن الطم وجه عثمان إلا لطمته فلما قتل وضع على سريره في البيت والناس يجيئون يصلون عليه فدخلت كأني أصلي عليه فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه ولحيته ولطمته وقد يبست يميني قال ابن سيرين فرأيتها يابسة كأنها عود". سبحان الله ما مات أحد من قتلة سيدنا عثمان بن عفان إلا مقتولاً كما أقسم بعض السلف الصالح .



بقلم، د.محمد فتحي عبد العال /كاتب وباحث وروائي مصري

ثانيا : الاقتباسات


مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
هوامش على
دفتر أحوال مصر
د. محمد فتحي عبد العال
هوامش على
دفتر أحوال مصر


٢٥
مليم
الاثنين والدنيا
العدد ٩١٦ - ٣١ ديسمبر ١٩٥١
١٩٥١
١٩٥٢
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
هوامش على دفتر أحوال مصر
د. محمد فتحي عبد العال
م مضى وعام أقبل

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



رواق القصص الرمضاني

مقالات

د.محمد فتحي عبد العال

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

"الإبحار في سبر التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئًا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره".

بوابة الأهرام المصرية ٢٠٢٣م.



الكواكب
٥ مليمات
الاثنين ١٨ يوليه ١٩٣٢
ملحق فني للمصور
AL KAWAKEB - Cairo 18 July 1932 - No. 17
رواق
القصص الرمضاني
مقالات
د. محمد فتحي عبد العال
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
فاطمة سرى
[انظر صفحة ٤]



مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
د. محمد فتحي عبد العال
على هامش التاريخ والأدب
على هامش التاريخ والأدب
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
سري ملاك . هي ملاك بعض
وشيطان بعض الاحايين . وهي
البلد . هي تملك ان تلعب بالرجال
عظم شأنهم وعظم ادراكهم لعب
الكونتننتال » بالكور . . .
لكي تصل لحقها الذى ظل زها
سنوات دفينا في التراب . . .
وقضاياها التي ربحتها على طول
فيها كل أنواع الفقه الدقيق المعقد
فاذا ما طلبت شهادتي النزيهة قلت
جهدها العنيف ووسائلها الجبارة هي
الفضل الأول في النجاح . . . على
النابغة الذي يتولى قضاياها ان
الخطة ثم يتوكل على الله أولا .. ثم
شعراوي ابنة الوجيه محمد شعراوى
فاطمة سري . وقد حكم القضاء
أخيراً بمبلغ ستين جنيهاً مصرياً أجر
شهرية لها خلاف مبلغ ٢٥ جنيهاً نفقة
شهرية
قائلا : « فيها « سر » والسلام .. »
قد اشتغلت (مطربة) مدة
ويقول الفنيون انها وان كانت
مطربات الدرجة الأولى فليست
الممتازة . ولكن سل (شباك


"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل
فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو
داخل المؤرخ شيئًا فشيئًا، الأستاذ الدكتور محمد
فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا
هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريقة
مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من
قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره".
بوابة الأهرام المصرية ٢٠٢٣م
رواق
القصص الرمضاني
مقالات
د. محمد فتحي عبد العال
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



بعد أن فرغ المدعوون من تناول طعامهم قاموا لتأدية فريضة المغرب فى إحدى ساحات قصـ

سياسة، ودين، وحماسة شـ

والخضر والفواكه والكنافة ...

○ وعند ما أقبل رئيس الوزراء لـ
الحديث الديني وقف طويلا مع كبار الخو
ابهاء القصر

○ وظل الفريق عمر فتحى باشا يتجـ
عابدين ، ثم نظر إلى ساعته وقال : «
ولما سئل من هم الذين تأخروا ، أ
التافهون ؟ ! وقد حضروا أخيراً بين هـ
خارج « الحرملك » . فلما عرف جلالة
باستدعائهم إلى حيث يجلس جلالته و
مقاعد كبار العلماء . . وأديرت عليهم

عن جلالة الملك هتف
الحاضرون بحياة الملك
ولما أطلق مدفع الافطار
شرب الموجودون
« شراب الورد » ، وهو
مايفضله جلالة الملك على
ما عداه من أنواع
الشراب

○ وقد قامت مطابخ
القصر الملكى بإعداد
الطعام ، وكان مكوناً من
« المكسرات الجافة »
و« لحم الأوزى » والأرز

يحرص رجال السراى على اشعار ضيوف الملك بأنهم فى بيتهم . .
وهؤلاء بعض الضيوف يتناولون طعام الافطار « بكامل » حريتهم

صورة الاسبوع : لقد حظى هذا السودانى الشقيق بشرفين ، شرف تناول الطعام على المائـ
العمال ، وشرف نيله صورة جلالة الملك التى طبعت لهذه المناسبة السعيدة
فى ولاء واخلاص صرفاه مؤقتاً عن الطعام !

شارك الملك ضيوفه فى الاستماع إلى الحديث الدينى وتلاوة القرآن
الكريم .. وترى جلالته يحيي الجماهير المحتشدة فى ساحة القصر العامر



جلسة عائلية جميلة للنبيلة فاطمة هانم حرم الوجيه منصور داود مع نجليها يحيي ويوسف ، فى احدى عربات الانزلاق على الجليد بسويسرا

الوجيه منصور داود : يعود

في أعقاب حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ، غادر مصر احتجاجا على الحادث ، « النبيل »منصور داود ، قاصداً تركيا ، ومعه حرمه ونجلاه هناك سافر الى ايطاليا ، فألمانيا ، حيث التحق بالجيش الألمانى ، ولم يقبل يعمل فيه كجندى عادى ، ولو أنه لم يلبث أن رقى الى رتبة الملازم ب اشترك فى الحرب فى أكثر من جبهة ، ثم تولى الاذاعة حيناً من محط العربية ، لأنه أراد أن يساهم فى كل مجهود يبذل لمحاربة الاحتلال !

وفى أثناء ذلك اعتبر من المنضمين الى المحور ، فجرد من لقبه ، و أملاكه ووضعت تحت الحراسة . . ولما سلمت المانيا كان هو فى منطقة ا



الوجيه منصور داود فى الفندق الذى يقيم فيه مع أسرته فى سويسرا

الرحالة العالمى الكولونيل ليبلان يحدثنا عن رحلته :

من القاهرة . . الى أعالى النيل بالسيارة !

طة الكبرى ..!

ستكون الدورة البرلمانية الجديدة ...
النواب دورة الختام أو ما يشبه الختام ...
ان يختم العهد الحاضر الذي عاش ...
خدمته .. ولذلك نرجو ان يزكي ...
بارز صريح جرىء ، برىء به ذمته ...
بمثابة « شهادة طيبة » في نظر ...

كامل لقانون « الطوارىء » بعضه أو كله .
والثالثة « موقف مصر من الحرب » اذا ما نشبت في غضون هذه الدورة .. وهناك يتشب عراك عنيف بين انصار « الحياد » وانصار الديموقراطية والانضمام اليها ...

□

من استعراض هذه المسائل الثلاث الكبرى — وحدها — يتضح لك ان هذه الدورة ستكون دورة استثنائية تاريخية تجرى في اعقابها « الانتخابات العامة الجديدة » فتنذر « النواب » سلفا بان يؤدوا الواجب المقدس بالذمة والامانة ، ولا بد انهم فاعلون لان اصوات الناخبين تلاحقهم عن قرب ! ...

وقد نضيف الى القائمة مسألة اخرى ذات اهمية وهي : ميزانية العام القادم والحساب الختامي لميزانية العام المنصرم . فقد التهمت الحرب الفلسطينية من مال الدولة والامة ما التهمت ! وهي — مع ذلك — لم تنته بعد ... ! فلا بد من تفكير ، وتبرير ، وتدبير ... ولا بد من ان يحتدم الجدل حول حساب الماضي وحساب المستقبل . ولا نتردد لحظة واحدة في التنبؤ بان الشيوخ والنواب لن يضنوا على الحرب باقصى ما في الطاقة من بذل وتضحيات ...

□

بختام هذه الدورة يوشك ان يختم « العهد الحاضر » الذي عاش مدته ،

الاميرالاى السيد طه: البطل الذى أكرمه الملك ...

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



وراحوا يكرون على « الفالوجة » بجموع كثيفة . . وهناك يقف الأميرالاى السيد طه بك ورجاله وقفة خالدة سيسطرها التاريخ لهم بحروف بارزة من نور . . . !

إن السيد طه ورجاله ما يزالون — إلى ساعة كتابة هذه السطور — يخوضون معركة هائلة . . فمنذ شهر وأسودنا تدافع عن بلدة ليس بها أسوار ولم تحصنها الطبيعة بجبال أو أنهار . . إنهم يعدون أسطورة بارزة لكل لون من ألوان الكفاح العسكرى الفذ .. ويتصل قائد « الفالوجة » بقائد القوات فى الميدان كل يوم ليُنهى إليه حالة رجاله المعنوية وكيف أنها فى عنان السماء .

وما إن رفعت أنباء هذه الأعمال المجيدة الى مقام جلالة القائد الأعلى حتى أمر بترقية السيد طه ، وقد تفضل جلا...
برقية خاصة إلى هذا البطل ورجا...
الأسود وهم فى حومة الوغى فأ...
الساعد وفوت الهزيمة . . وه...
واحد بحياة جلالة القائد الأعلى ...

مسدس صاحب الجلالة !!

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



نوستالجيا
الواقع والأوهام
د. محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

سياسية في ذلك المجتمع .
ب قاتل يقول قد يكـــون
ـــاس متساوين تحت نير
غية . ولـــكن اذا وجـــدت
ض امتيازات لفئة من الناس
نحت آخرى بعض الحقوق
ضافية تبع ذلك عدم وجود
ساواة مما يحفز المحرومين
افراد المجتمع من مثـــل
الامتيازات والحقوق الى
ورة . ولقد اكتشف ارسطو
ا ان انعدام الم
راد المجتمع هو

وكلما تـــاوت
المجتمع امكنهم
يانهم وممارسة قدرتهـــم
وص في اعمـــاق النشـــاط
جتماعي واستكشـــاف عالمه
جهول ، وبذلك تتوفر الحرية
جتمع بقدر اكبر

ومن الحقـــائق انه لا يمكن
قـــل ان يساوى مثلاً بين
نكيز خان وروســو ، ولا بين
سون ونيتشه لأن كلا منهم
تلف عن الآخر . وعلى ذلك
امل كل منهم بغير ما يعامل
الآخر . ولكن عنـــد منح
قـــوق المـــواطن يجب أن
ساوى الجميع فيما يتمتعون
من حقوق وواجبـــات .
لمساواة هي الضـــمان الذى
نع وجود اى عقبـــات امام
مواطن من تلك العقبات التى
سببهـــا الحقوق والامتيازات
صورة على فئة او طبقـــة
الناس دون غـــيرهم ممـــا
مل هؤلاء يبدون في مستوى
ير مســـتوى الآخرين .
لمســـاواة اذن ، كما يقول
ســـكى ، هى منح الفرص
الأفراد لابداء كفاءاتهـــم
درتهم في نواحي النشـــاط
تماعى بحيث لا تضـــحى
رص الممنـــوحة لفـــرد ما
صلحة الآخرين . فالحـــرية
وليست منحة

ولقـــد كانت ثورة الجيش
النظـــام القائم قبـــل ٢٣
ـــو ثورة على حكم طبقـــة
الحكام يشعرون بقدرتهـــم
رعون لاملاء سياستهـــم
الشعب ، فاصبـــح هدف
رة الرئيسى هو كفالة الحرية
الشعب

صاغ اركان حرب

هو مسدس كلعب الاطفال
لعله اصغر من ذلك ولـــكنه مـ
حقيقى يؤدى نفس المهمة التى يـ
المدفع الكبير : القتل ! قد تحـ
يد يمنى بينما تخفيـــه اليســ
قبضتها فلا تبصره ، وقد تسلم
القابض عليه في شوق والمـــ
الصغير الرهيب يتطلع اليك في
بوجهه الاعور متلهفا لاداء رسالـ
الحياة .. وحياته هى الموت !
في هدوء فانه مسدس صامت لا
له ! ..

الصورة العليا ومقبضه مـــترخ
مستريح والصـــورة السفلى وقـــد
استعد مقبضه ورفع شراعه لرحـــلة
الموت ! واحسبك تستفسر عن سر
هذه النقوش البـــادية على المقبض
وتقول ما للمسدسات والنقـــوش
الجميلة والحليات المزخرفة !! ولكنك
لا تعرف بعد ان هذا المقبض من المعدن
النفيس .. من البلاتين الخالص !

وشىء اخر اخالك قد ادركته من
اول خاطر : ان هذا المسدس هـــو
المسدس الخاص (لصاحب الجلالة)
فاروق الاول .. الملك الســـابق .!
وهو من مخلفاته بقصر المنتزه

وانا لا ادرى على وجه اليقين هل
استخدم هذا المســـدس البلجيكى
الصغير في القتل فعلا ام لا ولكنى الق
في كونه استعد لتلك الوظيفة السهلة
التافهة .. فما ايسر قتل اثنين أو
ثلاثة .. عشرة او عشرين من افراد
الشعب الاحرار الابرياء عندما ابيح
هدر دم الاحرار الابرياء بوحى من
راس الفساد !

كان يكفى ان تـــوقك الاقدار في
موكب من مواكبه البغيضة المرحبة
لم تزل قدمك امامه فيظن انك تريد

بل لعلك تكتشف أن لك (ملفا)
خاصا باسمك ، وخطابات خطيرة لم
تكتبها .. ولكنهـــا بخطك ! فان لم
يحدث هذا ولا ذاك وثبت الشفقة
قلوب من استنكروا فعلتك التى فعلت
ساقوك الى مســـتشفى النعيم ..
الامراض العقلية !

كانت خطواتك مهددة

لقد كان (جلالته) سريع الانفعال
سريع الغضب يحب أن يطاع اذا أمر
ولو كان في هذا خراب الدنيا والدين
واذا بدل الا ينتقد والا يقف أحد
في سبيله ولو كان صاحب الحق .
وكان يســـير وحوله الحراس في كل
مكان يتربصون بالشعب الذى يتفجر
صدره بالثورة ... ولـــكنه رغم
كل هـــذه الاحتياطات كان يريد أن
يطمئـــن حتى النفس الاخير وكان
مسدسه الخاص هذا وسيلة للاطمئنان
وكان يضع يده في جيبه بين الحين
والحين يتحسس هذا المســـدس
ويداعبه بحنان ! ولكن الشعب كان
اكثر وعيا فلم يؤمن بالاغتيال لانه لم
يكن ليحل المشكلة .. ولم تكن
المشكلة لتحل الا بمثل حركة ٢٣ يوليو
وانا نؤمن ان من حق كل انســـان
ان يدافع عن نفســـه ولكن ليس من

حقه ان يعتدى على احد ..
وكان فاروق ، مغرما بأن يعتد
.. يعتدى على شعب بأسره ..
الجمهور طيلة ستة عشر عاما سو
طائلة مظلمة

وكان غرامه الثاني ــ في دنيـ
الطلقات ــ بالصيد .. صيد الط
ولا كلام لنا في هذا فهو رياضة
حلال ! ولكن كان « لجلالته » ف
جامحة على مسح كل شيء وطي

.. فانها الحرب ! لم اذيع أن
هامة ستنشرد من القاهرة .. ومن
بالقلات . وفي دقائق الراحة ا
بين قصف المدافع وأنين الجرحى
الجنود يتساءلون ترى حالنا
الرسالة ... أهى رسالة ذخير
صالحة !! أهى كلمة تقدير وتشـ

الحقل بالشلاء اسلحته تنقلب
الى قوة مدمرة فان الايمـا
المعجزات .. الايمان بالحق
والحرية والارض التى خلقـ
لاصحابها

وفي أكون هذه المعركة ا
السابق عدو الشعب وصديـ
ان يقلد كتائب التحرير ..
النيران .. فلماذا لايفعل مـ
وذهب ليقذف بالجسم في حـ
.. وسمع من ... ضـبع
البريطاني !!

وبعد .. فان صفحات الـ
مليئة بالخزى والانحلال .
هذا المسدس قصة .. قـ
الجبان الذى كان يمتلك حـ
اول ما تولى الملك فاثر
الشعب كله .. ويكسب المـ
الحرام !

وكان يسير تحوطه القلو
تعمل على صحتها وسار خا
محوطا بالحراس
وان وراء كل ما خلفه
.. وصفقات واعتداءات ق
تشين معنى الملك بما لم يـ
في التاريخ كله

يوزباشى
مصطفى بهجـ


مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
نوادر المحروسة
د. محمد فتحي عبد العال
نوادر المحروسة



يارب ... احفظ شخصه المحبوب مفدى بالمهج والقلوب ؟

مصطفى النحاس

ظل الرئيس السابق مصطفى النحاس عدة سنوات ، يخدع الشعب الذى كان قد أولاه ثقته ، فكان يقابل هذا الشعب بوجه الزعيم الشعبى ، الذى يدفع عن الشعب الطغيان ، ويقابل ملك الشعب الأول - فاروق الأول - بوجه العبد الخاضع الذليل المسكين .. ولكن ذكاء الشعب كان أبعد من أن تجوز عليه هذه الخدعة الى عهد طويل ، فكشف خداع (الزعيم الجليل) ، بعد أن سجل على نفسه فى شتى المناسبات انه «الرئيس الذليل» وفيما يلى نموذج من هذا التسجيل

رياسة مجلس الوزراء

٧٢-٢/٢٨ (٤٣٧٥) م ١

حضرة صاحب المعالى الدكتور طه حسين باشا

وزير المعارف العمومية

أتشرف بأن أبلغ معاليكم صورة الكتاب الملكى الكريم الذى تفضل حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم فارسله الى بمناسبة عيد جلوس جلالته السعيد وعيد زواجه المبارك راجيا أن تبلغوه الى الجهات التابعة لمعاليكم التى أسهمت فى هاتين المناسبتين السعيدتين

وانى أنتهز هذه الفرصة فاضرع الى الله جلت قدرته أن يمتع جلالة الفاروق بموفور السعادة والهناءة وأن يجعله دائما مرموقا بالعناية الربانية ، وأن يحفظ عرشه المكين وشخصه المحبوب مفدى بالمهج والقلوب

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

رئيس مجلس الوزراء

توقيع (مصطفى النحاس)

القاهرة فى ١٠ مايو سنة ١٩٥١

...ضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى
...اس باشا
رئيس مجلس الوزراء
...انه لمن بواعث سرورى وقد تمت
...لات عيد جلوسى على عرش أجدادى
...فلات زواجى ، على أجمل رونق
...كمل نظام أن أعرب لرفعتكم عن
...صدق شكرى وعظيم تقديرى لما أبدته
...حكومة وهيئاتها المختلفة من آيات
...الوفاء ووثيق الاخلاص والولاء ، وارجو
...ان يصل شكرى وتقديرى لكل من
...أسهم فى هذه المناسبة السعيدة
نسأل الله أن يوفقنا لخير الطريق ،
وأن يهيىء لشعبنا أسباب العزة
والتوفيق
والسلام عليكم ورحمة الله
(فاروق)

صدر بقصر القبة فى
٤ شعبان سنة ١٣٧٠
١٠ مايو...
ول...

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال


مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
التحرير
العدد السادس
الثمن ٢٠ مليما
١٢ ربيع الاول سنة ١٣٧١
اول ديسمبر سنة ١٩٥١
صفحات
من التاريخ الأخلاقي بمصر
الدكتور
محمد فتحي عبد العال
حائرة بوليدها تنشد العلاج ...
... التحرير تحارب الفساد (انظر ص١٢)
التحرير تستفتي الشعب


الثمن ٥ مليم
الخميس ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٧
روز اليوسف
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
شج رأس التاريخ
كتاب تحت الطبع
صورة نحس !!!
السيدة زينب صدقى فى لباس الحمام
(اقرأ صحيفة ١٢)


صفحات
من التاريخ الأخلاقي بمصر
الدكتور
محمد فتحي عبد العال
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



إعجاز القرآن

والبلاغة النبوية

بقلم

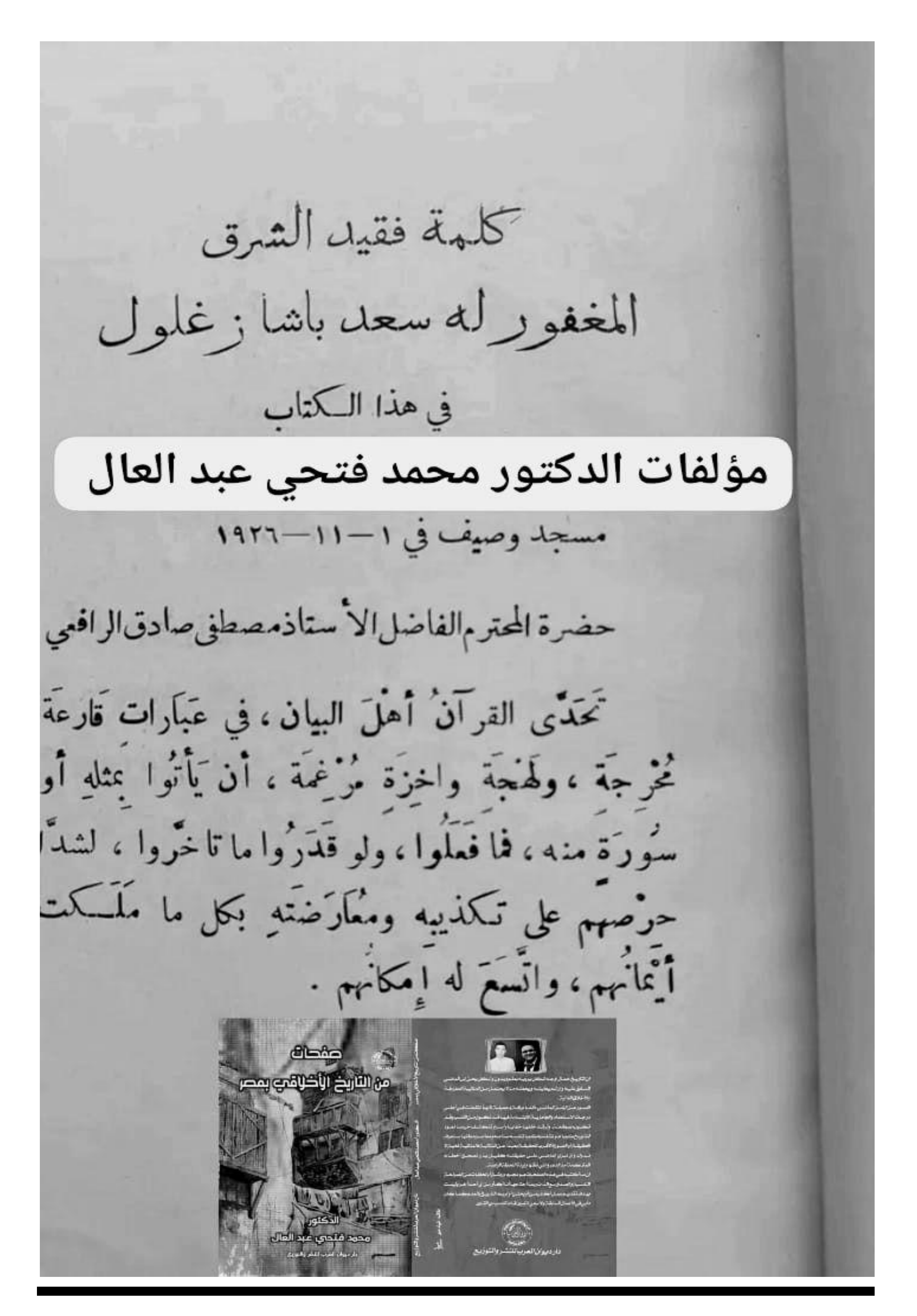
مصطفى صادق الرافعي

الطبعة الثالثة

أمر بهذه الطبعة على نفقته حضرة مولانا ملجأ الإسلام والمسلمين، وحمى العلم والفضيلة والدين صاحب الجلالة ملك مصر ﴿ أحمد فؤاد الاول ﴾ عز نصره

(طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر)
١٣٤٦ – ١٩٢٨

الثمن خمسة قروش صاغ



كلمة فقيد الشرق

المغفور له سعد باشا زغلول

في هذا الكتاب

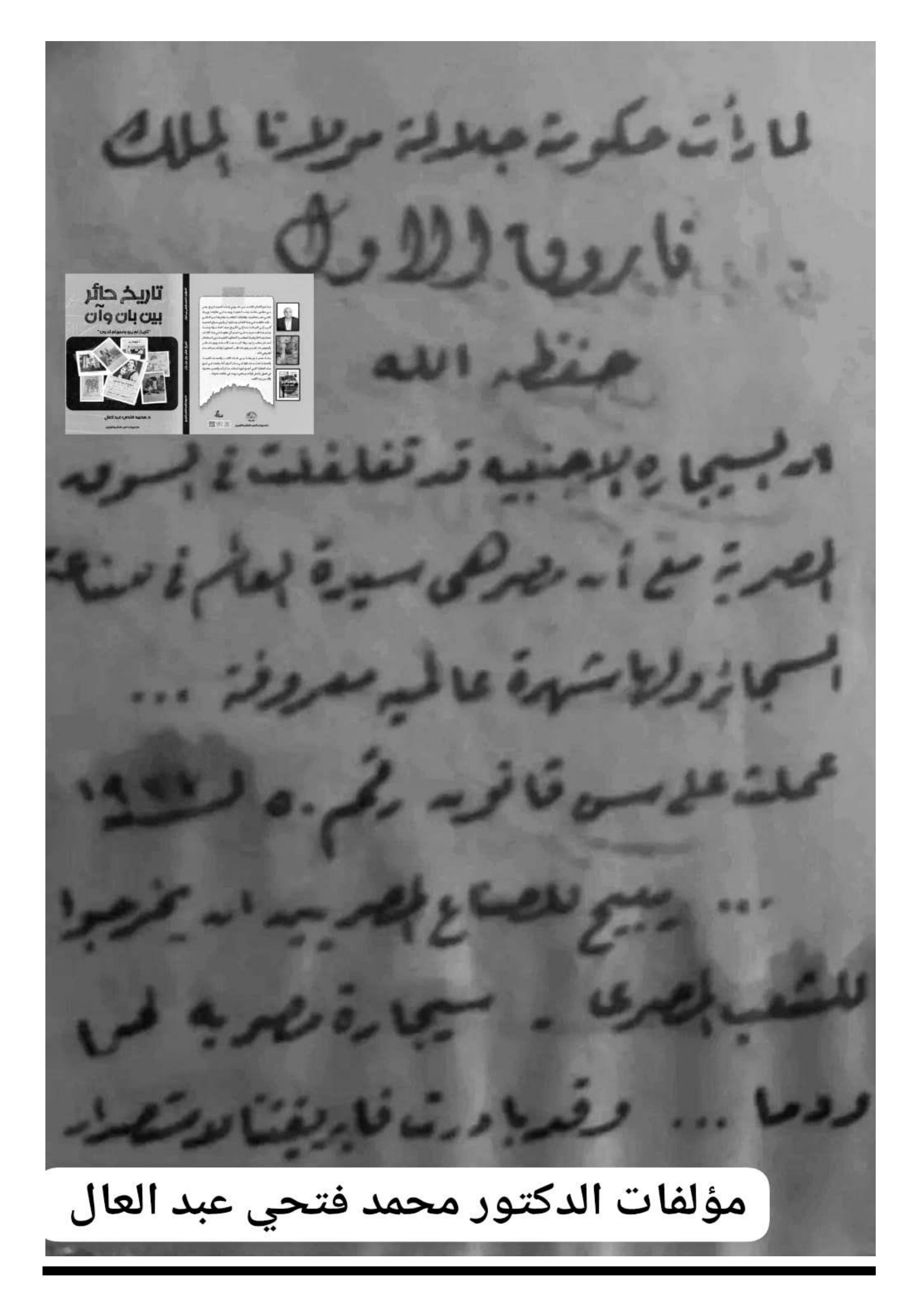
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال

مسجد وصيف في ١-١١-١٩٢٦

حضرة المحترم الفاضل الأستاذ مصطفى صادق الرافعي

تَحَدَّى القرآنُ أهلَ البيان، في عبارات قارعة
مُخرِجَة، ولهجة واخزة مُرْغِمَة، أن يأتوا بمثله أو
سورة منه، فما فعلوا، ولو قدروا ما تأخروا، لشدة
حرصهم على تكذيبه ومعارضته بكل ما ملكت
أيمانهم، واتسع له إمكانهم.


مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
بلوغ المرام
في أحداث ووقائع رمضان
د. محمد فتحي عبد العال



لما رأت حكومة جلالة مولانا الملك

فاروق الأول

حفظه الله

أن السيجارة الأجنبية قد تغلغلت في السوق

المصرية مع أن مصر هي سيدة العالم في صناعة

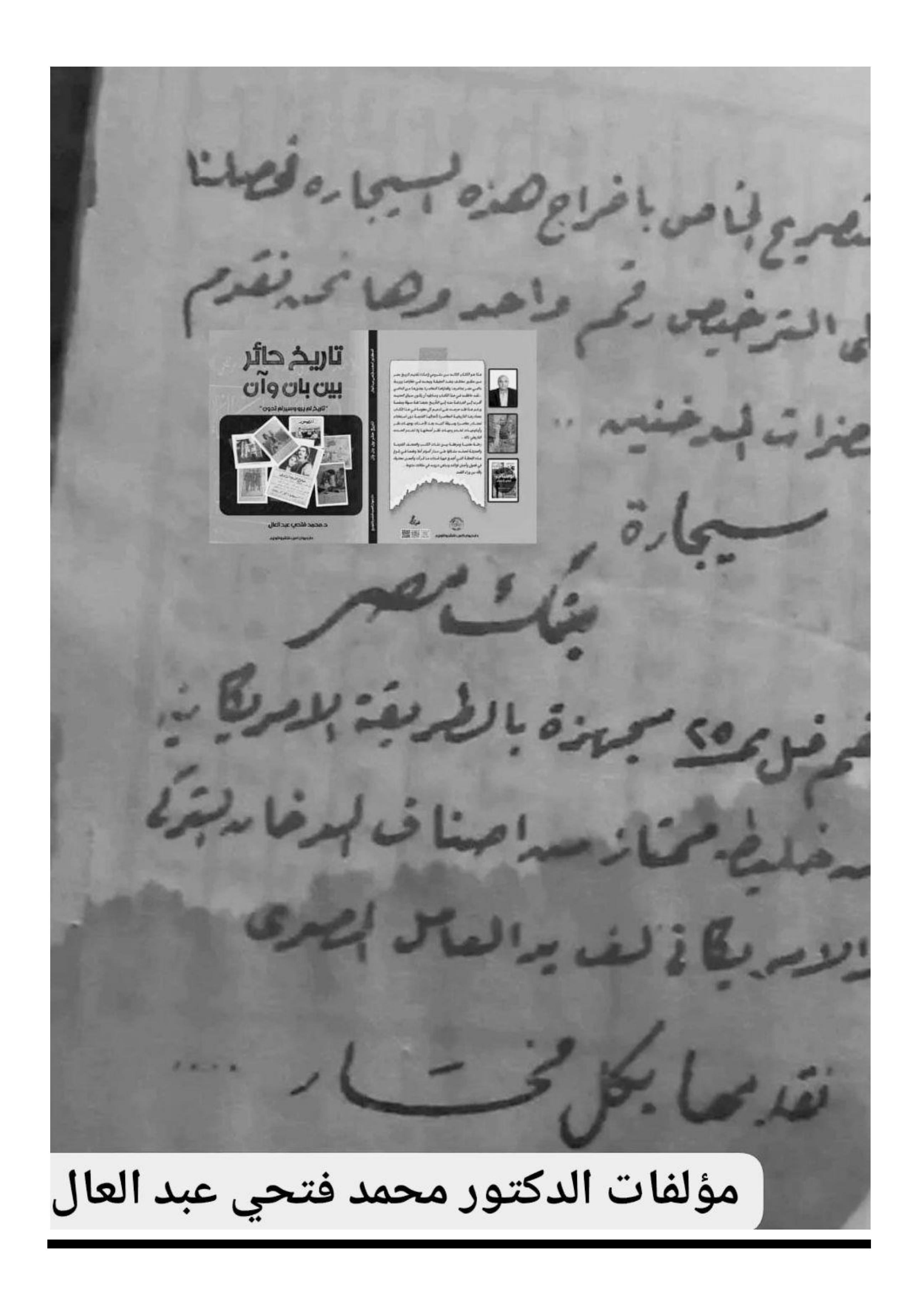
السجاير ولها شهرة عالمية معروفة ...

عملت على سن قانون رقم ٥٠ لسنة ١٩[illegible]

... يبيح للصناع المصريين أن يخرجوا

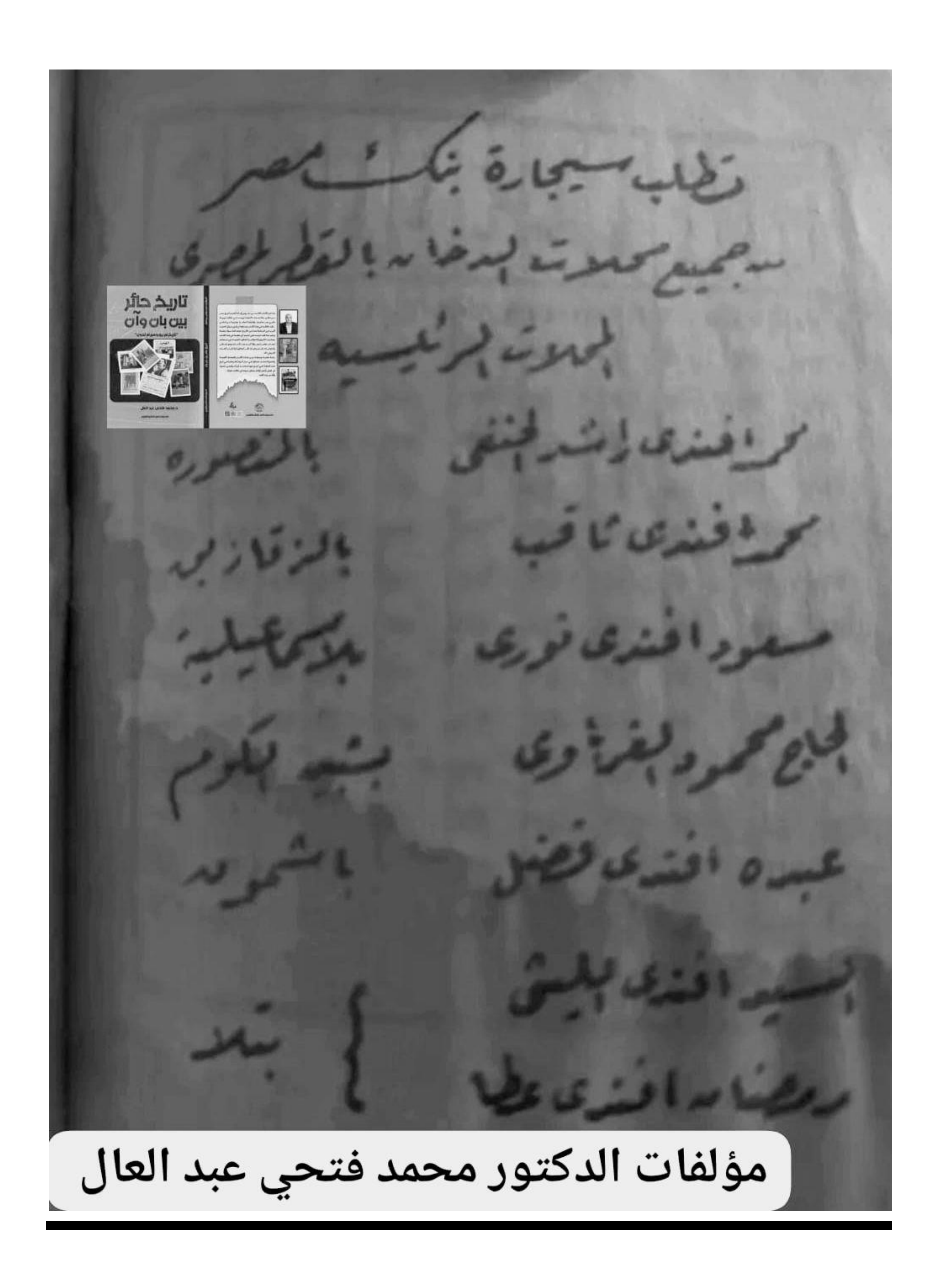
للشعب المصري . سيجارة مصرية لحماً

ودماً ... وقد بادرت فابريقتنا لاستصدار



تصريح خاص باخراج هذه السيجاره فوصلنا
الترخيص رقم واحد وها نحن نتقدم
ضرات المدخنين ..
سيجارة
بنك مصر
فل ٢٥ مجهزة بالطريقة الامريكية
خليط ممتاز من اصناف الدخان التركي
بكانه لف يد العامل المصري
نقدمها بكل فخار ....

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



تطلب سيجارة بنك مصر

من جميع محلات الدخان بالقطر المصري

المحلات الرئيسية

محمد افندي راشد الحنفي بالمنصوره

محمد افندي ثاقب بالزقازيق

مسعود افندي نوري بالاسماعيلية

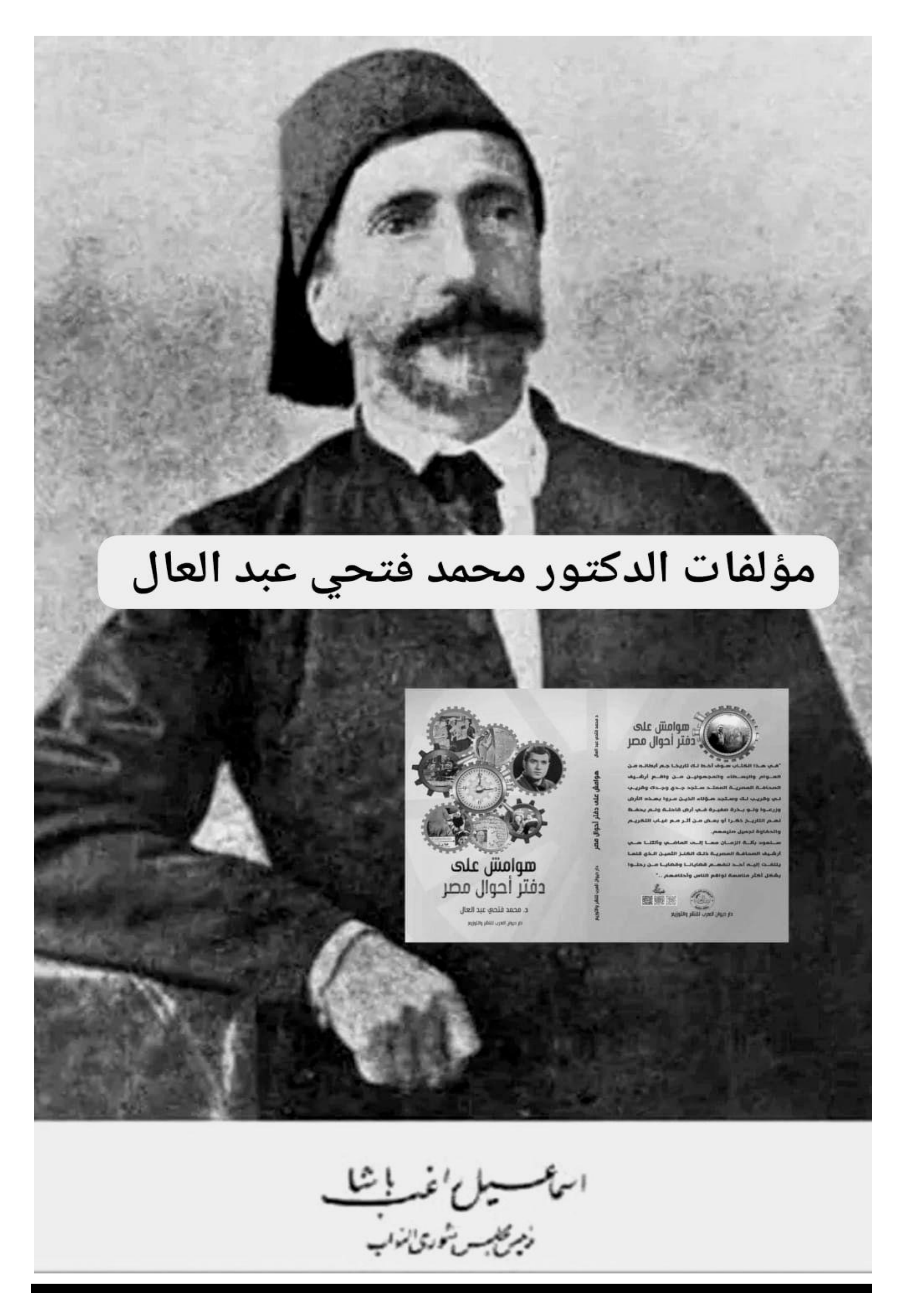
الحاج محمود الشرقاوي بشبين الكوم

عبده افندي فضل باشمون

[illegible] افندي البلش } بتلا

رمضان افندي عطا


نوستالجيا
الواقع والأوهام
د. محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
ur saluant l'Empereur après l'échang
s et la remise des Lettres de Créan


مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال
هوامش على
دفتر أحوال مصر
د. محمد فتحي عبد العال
اسماعيل راغب باشا
رئيس مجلس شورى النواب



مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال

مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



صوره
فى رمضان

● في خشوع وايمان جلس الرئيس أنور السادات متربعا وأمامه المصحف الشريف .. وكعادته في شهر رمضان فانه يعتكف ويقضى معظم وقته في العبادة وتلاوة القرآن الكريم وفي التأمل والتفكر .. والرئيس السادات – كبير العائلة المصرية – يحرص على هذا الاعتكاف الروحى كل رمضان .. ويعطى المثل للحاكم المؤمن العادل ..

وقد اصدر الرئيس السادات قرارا بتولى السيد حسنى مبارك – نائب رئيس الجمهورية – مهام الرئيس خلال اجازته في شهر رمضان واثناء سفره بعد العيد مباشرة الى امريكا وبريطانيا ..

● تصوير: فاروق ابراهيم


بلوغ المرام
في أحداث ووقائع رمضان
د.محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال



أسير بلبيس .. ي

كان اول امر اصدره حسين سرى باشا ، بعد توليه مقاليد الحاكم العسكرى ، هو انهاء الأمر الخاص بتحديد اقامة فؤاد سراج الدين باشا فى عزبته ببلبيس .. وهكذا عاد الى الوفد سكرتيره الغائب !

فى صباح يوم الخميس الماضى ، دق جرس التليفون فى فيلافؤاد سراج الدين باشا « ببلبيس » دقا متواصلا ، فهرع فؤاد باشا الى التليفون وهو يظن أن النحاس باشا هو المتكلم .. فقد اعتاد رفعته ان يتحدث اليه منذ اعتقاله فى عزبته كل يوم مرتين او اكثر .. لكن فؤادباشا لم يكد يضع سماعة التليفون على اذنه حتى فوجىء بصوت بدا غريبا عليه اول الامر — فهو لم يسمعه منذ بضع سنوات — يقول له : «مبروك يا باشا .. لقد اصدرت الآن امرا بالافراج عنك » !

ولعل القراء قد عرفوا الآن ، كما عرف فؤاد باشا من قبل ، ان هذا الصوت لم يكن الا صوت حسين سرى باشا رئيس الوزارة الجديدة ، الذى لم يكد يستتب له الامر حتى بادر الى اصدار امر عسكرى بالغاء الامر السابق بتحديد محل اقامة فؤاد سراج الدين باشا

ولم يكتف سرى باشا بهذه البشرى يزفها بنفسه الى فؤاد باشا ، بل راح يداعبه فى التليفون بقوله : « لازم الاعتقال افادك .. ولا بد انك أصبحت الآن فى رشاقة الغزلان ! »

عيد .. للنحاس باشا

وكان طبيعيا أن يكون النحاس باشا اول من يتصل بهم فؤاد باشا ليبلغهم النبأ السعيد الذى ما لبث أن سرى فى «بلبيس» بسرعة البرق ، فسارعت الى ...

...

وبدا ظلت داره فى « جاردن سيتى » تعج بوفود المهنئين الى ما بعد منتصف الليل ، حتى اذا ما أصبح الصباح استقل القطار الى الاسكندرية ، وهناك قصد على الفور الى دار النحاس باشا ، وصعد الى الدور العلوى حيث كان رفعته ينتظر وصوله بصبر نافد

وبعدان استراح فؤاد باشا نزل مع ...

« انك استريحت بما فيه الكفاية ، وعليك الآن أن تريحني » هذا ما قاله النح...

ثالثا: مقالات متنوعة

1-على مجلة عالم الكتاب الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب المصرية



خارج النص

قضايا لغتنا الجميلة

د. محمد فتحي عبد العال

يبدو أن قضايا اللغة العربية التى تشغلنا اليوم لم تكن بعيدة عن تفكير أجيال سبقتنا، نعدهم قادوا عصورا ذهبية في الإبداع والانتصار للغة العربية. لكن تفحص هذه الحقب يبرز وجها مختلفا لهذه الأجيال الماضية، التي عانت مثلما نعاني اليوم من تعقيدات اللغة العربية، وبدلا من أن تكون وسيلة وأداة لينة في يد كاتبيها وعلى ألسنة متحدثيها، أصبحت عبئا ثقيلا على غير المتخصصين بقواعدها، وما أقلهم في إجادتها على النحو المأمول، وأصبحنا نعمل لخدمتها ولتوقير قواعدها الكثيرة واستثنائيتها التي لا حصر لها.

إن اللغات جميعا مرت بتطورات عدة جعلتها مسألة هينة، مما رفعها لتكون لغات ناقلة للعلوم والمعارف بسهولة ويسر، كاللغة الإنجليزية مثلا، فيما بقيت العربية على صورتها الأولى لم يطرأ عليها تعديل، سوى إضافات بعض القدامى في العصرين، الأموي والعباسي.

الحقيقة أن الفارق بيننا وبين من سبقنا من أجيال أنهم كانوا يجاهرون بمشكلاتهم مع العربية بشجاعة، ويطرحون الحلول بينما نحن نتوارى من مشاكلنا كالنعام سواء بسواء.

لقد كان للمفكرين مشروعات قيمة لتطوير اللغة نستعرض منها معًا هذه المشروعات :

مشروع عبد العزيز باشا فهمي

عادة ما تأتي الحلول العملية من داخل اللغات، لكن عبد العزيز باشا فهمي اختار حلا من خارج اللغة ذاتها وأصر عليه، وهو استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، وذلك تأثرا بالتجربة التركية، حيث أمر (كمال أتاتورك) باستخدام الحروف اللاتينية بديلا عن العربية في كتابة اللغة التركية، وهو ما لاقى امتعاضًا من الأهالي في بداية الأمر، ما لبث أن تحول إلى إعجاب ودهشة «إذ وصّل الطفل في شهرين أو ثلاثة إلى قراءة أي متن مكتوب بها قراءة صحيحة»، كما أنه أسهل في الطباعة .

عرض عبد العزيز باشا فهمي أسبابه في جلستي مجمع اللغة العربية في 24 و 31 يناير 1944 ، وجمعها في كتابه (الحروف اللاتينية لكتابة العربية) ونوجزها فيما يلي:

اللغة العربية من أسباب تأخر الشرقيين لأن «قواعدها عسيرة ورسمها مضلل»، وأن الصيحات التي توجه لمعلميها في المدارس بالتقصير ليست في محلها، والعيب في اللغة التي «ليس في مفرداتها وقواعدها أول يعرف أو آخر يوصف»، فقواعد النحو والصرف بالغة الصعوبة والتعقيد والارتباك.

الحروف العربية وثنية «بلا نزاع» سواء أكان مصدرها النبطيون في شمال الجزيرة أو اليمنيون في جنوبها، بينما «اللاتينية هي لغة النصارى وهم أهل كتاب أقرب إلينا معشر المسلمين من الوثنيين»!.

اللغة العربية ليست لغة واحدة، بل هي مجموعة لهجات أهل جزيرة العرب من أكثر من ألف وأربعمائة سنة، جمعها أوائل المسلمين وكتبوا مفرداتها جميعا في المعاجم، وأن الفاصل الزمني كبير بيننا وبين العرب الأولين وعصر النبوة، فقد كانوا أهل فصاحة ينطقون عباراتها بالسجية، فلم تكن تمثل لديهم مشكلة، وبالمقارنة باللغات التي تحررت مما يثقلها فهو يصور حالنا «كالبراذين الدبرة المجرحة تجر حمل لغتنا، ومن ورائنا سائق غليظ يسومنا صعود الجبل وليس لنا من منجد ولا مغيث ».

آفة اللغة هي رسم كتابتها فهو «علّة العلل، وأسُّ الداء، ورأس البلاء»، كما يرى أن رسم القرآن الحالي كوسيلة للاحتجاج بمخالفة الإجماع ليس في محله، لأنه ليس «مأمورًا ديانةً باحترام رسم القرآن لأنه غير توقيفيٍّ»، ولم يفرض التعبد به، وأن اللغة العربية لم ينشئها القرآن بل كانت لسان قريش الوثنية، وأن المسلمين وضعوا النقاط على حروف القرآن في عهد عبد الملك بن مروان، بالمخالفة للإجماع وقتها، وأن أسعد يوم في حياته هو «اليوم الذي يرى فيه كتاب الله مرسوما رسما ينضبط بذاته كيفية أداء كلماته بلسان العالم والجاهل والمسلم وغير المسلم والعربي والأعجمي أداء صحيحا لا يحتمل لحنا ولا تصحيفا»، وأن السبيل لبلوغ هذه الأمنية هي الحروف اللاتينية بما فيها من حروف الحركات، وما يضاف إليها من حروف عربية ذات نغمات لا تؤديها الحروف اللاتينية.

ما نلاحظه في الكتاب غضبات الرجل تجاه الآراء المعارضة له، التي نقلها بكل أمانة، وهو أمر يحسب له، لكن أطرف غضباته ما سجله عباس العقاد في كتابه (رجال عرفتهم) أن احدى الصحف نشرت استنكار الأمير محمد علي توفيق، ولي عهد المملكة المصرية، لدعوته لكتابة العربية بالحروف اللاتينية، فثار عبد العزيز فهمي وتحدث بغضب شديد على مسمع من أعضاء نادي محمد علي، الذي كان الأمير رئيسه قائلا : "أتحسبون أنني لا أحترم الأمير "محمد علي"؟ أتحسبون أنه حين يتكلم عن الكتابة بألفاظه الفصيحة "كخذروف الوليد" يستحق مني غير الاحترام؟ كلا، إنني مطالب باحترام ولي العهد بحكم الدستور!"

ثم خرج من النادي إلى قصر عابدين مسجلا في دفتر التشريفات وبدون مناسبة تمنياته أن يرزق الله الملك ولي عهد رشيدًا تقر به عيناه.

هذا لا يمنع ان نطلّ قليلا على سيرة الرجل العصامي الذي جمع بين أعباء الوظيفة كمترجم في وزارة الأشغال العمومية، ودراسته للحقوق، وكان يجيد الشعر والزجل، لكنه كان يمقت المظاهر والغرور ويبغض رؤية رجل في فمه سن من ذهب، ومما يقال عنه إنه عين حمارا بالبريد كانت تملكه سيدة لا عائل لها حتى تنفق على نفسها من راتب هذا الحمار !

الحقيقة، أن دعوة عبد العزيز باشا فهمي كان يمكن أن تنال العناية والدعم الكافيين لو لم يتطرق للمساس بالقرآن، فالكتب السماوية في كل الملل تبقى على صورتها التي أنزلت بها دون مساس سواء أكان توقيفيا أم لا، ودخول عبد العزيز



قضايا
لغتنا الجميلة

باشا هذا السجال أضعف دعوته، التي كان من الممكن أن تجد صدى مثلما حدث مع اللغة الكردية التي خرجت من عباءة الحروف العربية إلى رحابة اللاتينية .

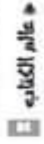
مشروع علي الجارم بك

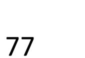
تقدم علي الجارم بك بمشروع لتيسير الكتابة العربية، عرض على مؤتمر مجمع اللغة العربية عام 1944، بالتزامن مع مشروع عبد العزيز باشا فهمي، ويتلخص مشروعه في الإبقاء على جوهر الرسم الأصلي مع وضع زوائد أو شكلات جديدة متصلة بالحروف ولاصقة بها (كان العقاد ينعتها بالزعانف) وأن تكتب الكلمات بحسب نطقها لكن المشروع جوبه بموجة من الاعتراضات لأنه يزيد الأمر صعوبة .

وهي طريقة شبيهة بما أقدم عليه «إلياس عكاوي» في مشروعه "الفباء فاروق (الخط الفاروقي الثالث)"عام 1938 م، واقتراحه الحروف الفاروقية الجديدة، وهي عبارة عن حروف غلب عليها شكل الحرف العبري تتضمن هيئة الحرف العربي مضافًا إليه التشكيل بجوار الحرف بشكل شديد التعقيد، ولولا شروح «عكاوي» لها لما أمكن فهمها .

مشروع أحمد لطفي السيد

نظرا لصعوبات اللغة العربية وتعقد قواعدها وعدم قدرة معاجمها القديمة على مجاراة الحداثة، فمن الطبيعي أن تخترق حياة الناس ألفاظ عامية بديلة رغما عن الفصحى . وحتى نستطيع أن نضع أيدينا على حجم المشكلة في مجال كترجمة العلوم الحديثة في مطلع القرن الماضي فلم تكن الفصحى وحدها لتفي باستيعاب المصطلحات الحديثة، ولنضرب مثالا على ذلك بكتاب «الزراعة المصرية الجزء الأول على بترتيبه وجمعه المستر فودن سكرتير عام الجمعية الزراعية الخديوية بمصر سابقا، وجناب المستر فلتشر، ناظر مدرسة الزراعة بالجيزة سابقا، وترجمه إلى العربية، عبد الحميد فتحي بك، مدير قسم التعليم الزراعي بالأقاليم، والفونسو جريس أفندي، مدرس بمدرسة الزراعة العليا، ومحمود توفيق أفندي، ناظر مدرسة الزراعة المتوسطة بمشتهر، وصححه الشيخ محمد عبد المطلب، مدرس بمدرسة القضاء الشرعي، وتحت إشراف صاحب السعادة







أحمد حشمت باشا، ناظر المعارف العمومية (كان مؤسس التعليم التجاري في مصر، ومن المبادرين لتطوير التعليم الفني، وأول من وجه لوضع علامات الترقيم، وأول من سمح بنظام الملحق للراسبين في مادة واحدة) عام 1910».

لقد نقلت حرفيا ما جاء على غلاف الكتاب لتكون معي عزيزي القارئ على مقربة من حجم الجهد المبذول في الترجمة للعربية: ثلاثة مختصين ومصحح، ومع ذلك يقول المؤلفون في مقدمة هذا الكتاب القيم: إنهم راعوا استخدام اللغة الفصحى في «مفرداته جهد المستطاع»، لكن «الحق يقال إن العامية خدمتنا في عملنا هذا خدمة جليلة، فقد كنا إذا سُد أمامنا باب معنى من المعاني أو ضللنا طريق البحث عنه، عمدنا إلى لفظه العامي وجعلناه وسيلة إلى المعجمات ، وقلما لم نجده فيها إما بعينه أو بتحريف قليل».

كما ظهرت المعاجم الخاصة بالعامية ومنها «معجم الألفاظ الحديثة» عام 1919، تأليف محمد دياب بك، أحد المفتشين السابقين في نظارة المعارف وأشرف على مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية التي كان يرأسها الشيخ محمد عبده، وهذا التقديم للرجل نهدف منه أن نفهم أننا أمام رجل تربوي يدرك أهمية تحديث اللغة.

ضم المعجم كلمات من مستحدثات العصر في أوائل القرن الماضي ومعانيها منها: «برنجي (الأول)» و«طادين (سيدة)» و«مزرميط» و«بصمجي» و«بنتوفلي (خف)» و«تخت (سرير)» و«فاتورة»و«روزنامة»، لكن أجمل ما قرأت في المعجم كان تقديمه لمعنى «جدع» أي «شاب ، قوي ، نشيط»، وأنها مُحرفة عن جذع، قال ورقة بن نوفل «يا ليتني فيها جذع «يتمنى أن يكون شابا حين تظهر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فينصره نصرا مؤزرا».

نعود لموضوعنا، ولأن المسرح يعكس حياة الناس فقد حاول أرباب هذا الفن الخروج من عباءة الفصحى مبكرا، فمثلا في حوار مع (انطون يزبك) حامل لواء التأليف المسرحي في مصر عام 1926، وكان يكتب بالعامية ولكثرة السؤال عن ذلك أرفق مع رواياته ورقة تشرح الأمر بقوله: «كتب المؤلف روايته باللغة العامية الدارجة، لأنه يعتقد أنها تطور طبيعي للعربية الفصحى، وأنه لأمر ما اختارها الملايين من الناس منذ أجيال لتكون لغة التخاطب بينهم، يستوي في ذلك عالمهم وجاهلهم، وأن اللغة العامية الأقرب لدور التمثيل .

كل هذا لم يكن أبدا بمفازاة أيضا عن ذهن المفكرين في هذه العهود، فكانت دعوة أحمد لطفي السيد للعامية، لكن تحت مسمى يغازل الحس الوطني المصري، وهو «تمصير اللغة العربية»، وكانت الدعوة مبكرة على كل ما سبق، وتحديدا عام 1913، وتلخصت دعوته في النقاط التالية :

اللغة العربية تبدو واسعة في المعجم لكن «ضيقة في الاستعمال» مليئة بالمعاني والمسميات القديمة، لكنها فقيرة في المعاني الجديدة، وأن لغة الاصطلاحات العلمية قد توقفت عند «أيام النهضة العباسية» .

الأسماء الأعجمية مثل «الأوتوميبل والبسكليت والجاكيته والبنطلون والجزمة والمودة» دخلت اللغة بشكل كامل على ألسنة العوام، وأن «النحت من اللغة وعلى موازين اللغة» مسميات جديدة لها «لا يستعملها إلا بعض الكتاب»، من غير أن تدخل في أحاديث العوام ولا في أحاديث الخاصة أنفسهم «سيعمل على «توسيع مسافة الفرق بين لغة الكتابة ولغة الكلام وذلك مؤخر للغة البيان والفصاحة، للتقدم من جميع الوجوه»، داعيا إلى التساهل في قبول المسميات الأوروبية وإدخالها في الاستعمال الكتابي «كما أدخلها الجمهور في المخاطبة».

كان أحمد لطفي السيد من أنصار الفوضى الخلاقة في التطور اللغوي، فيرى أنه «لا بأس بالفوضى إذا كانت لازمة لحال التطور وصارفة لنا عن هذا الجمود الذي نحن فيه»، ويقول أيضا: «إن الخروج باللغة من جمودها إلى طور جديد لا بد فيه من الفوضى الموصلة إلى الطور الراقي المتفق مع أطماع الأمة عن التقدم في كل شيء إلى الأمام».

اقتراحاته لا تمنع من تطور اللغة العربية وفصاحتها مع قصر استعمال الألفاظ التي «لا حاجة لنا بها» في الشعر عند الوزن، لا يمكن تجاهل أن العامية أصبحت واقعا بالفعل، فالويكيبيديا (الموسوعة الحرة) مصدر المعلومات السريع للشباب مثلا تصدر موضوعاتها بالعامية بالإضافة للفصحى.

في النهاية، ما نهدف فيه في هذا البحث ليس إحياء هذه المحاولات، التي لا أجدها حلولا عصرية لمشكلات اللغة حاليا، فهي حلول خارجة عنها في مجملها، وحل المشكلات لابد أن يكون من داخلها وتسهيل قواعد النحو والإملاء والاستغناء عن غير الضروري منها أهون من التحول للعامية بالكامل أوالاستعاضة عنها بحروف أجنبية ■

2-على صحيفة العروبة المصرية



الثلاثاء ٢٨ من مايو ٢٠٢٤

أدب وثقافة

أسسها الأستاذ الصحفي الشاعر: أبو العينين شرف الدين



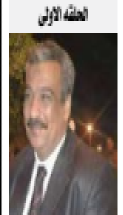
٧

كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

دفتر حبيبتي

الحلقة الأولى

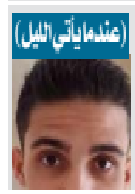


بقلم/ عماد بخيت

لا شئ

بقلم/ دنيا توفيق

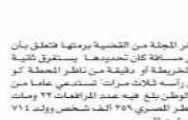
(عندما يأتي الليل)



كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



((الباحث عن الحب))

بقلم/ تامر المأمور



منذ ان كنت طفل وانا ابحث عن الحب، احببت الكثير من النساء والبنات، ومع كل حب اعيش حلم يستمر يوم او يومين، وينتهي بحلم اخر بحب اخر. واستمرت حياتي هكذا حتي اصبحت شاب، وادركت ان كل هذا لم يكن حب بل مجرد اوهام خيالي مراهقة.. فاصبحت رجلا عاقل ناضج ولكن لم ينتهي بحثي عن الحب

مرت ايام وشهور واعوام وصادفت الكثير والكثير، ولكن هذه المرحلة لم تكن وجوه ولكن قلوب من الشرق الي الغرب؛ لم انبهر بالاشكال وجمالها، ولكن كنت مهتم بالقلوب ونقائها، تعلمت الكثير ولكنني لم اجد ما ابحث عنه؟ ولكن يشاء القدر ان التقي بك صدفة صنعها القدر من أجلي

يشاء القدر ان يعوضني بك بعد سنوات من البحث والشقاء، أنتِ عنوان العشق والسلام، أنتِ ترتيل عاشق اعلن الرهبانية عن كل النساء الا انت.

انتِ امل وحلم ربما يكتمل او لايكتمل ولكن في تلك الحالتين سينتهي بحثي عن الحب....

راجع من شغلة



أيمن الصاوي

في طفولتي



شعر / عبد الشافي عبد اللطيف زيد

اتذكر من طفولتي
غير ان امي اهدتني صورتي
سالتها ؟
قلت يا امي :
لما لا تظهر على وجهي
ضحكتي او فرحتي ؟
اجابت :
اسكت ياولدي
هذه صدمتي
لكن الكلام كتير
يملأ جعبتي
لما كنت في المهد
كنت اشمك واقول
ولدي زهرتي ووردتي
لكن لاتلوني
السبب ابوك
طردني وفي الطرد
كانت غربتي وهجرتي
ولما طالت قدمت شكوتي
وقلت هو ابعدني
وفي البعد زادت حسرتي
هو سبني وزاد من اهانتي
اما انت فقد دافعت عنك
بكل قوتي
حتى ضعفت صحتي
يا ولدي اضحك وابتسم
وساعدني انسى اهانتي
في النهاية انا سامحت ابوك
هو في الاصل سكني ومأمني
واختمها ان تكون
الى الله هجرتي

تنويه هام

جريده العروبة تنبه السادة القراء بأن جميع الأعمال التى ت نشر فى جريدة العروبة مجانا ولايتم تقاضى أية مبالغ مالية مقابل نشر الاعمال الادبية فى حين انها لاتدل الا عن فكر و رأي كاتبها ولن تقبل الاعمال الا من خلال الصحفيه بشرى الورداني المشرفه على صفحه الأدب

كلمات من القلب

الوقت واهميته للانسان



عروسٌ في السماء



قصة قصيرة

سهام الوهيبي / بورسعيد

عزاء واجب

... ورئيس مجلس الإدارة والساده العاملين ... العروبه يتقدمون بخالص العزاء للزميله ... /بشرى الوردانى و مشرفة صفحة الأدب بالجريدة فى وفاة أبن عمها الأكبر

سامى الورداني

خالص العزاء لعائله الوردانى بنقهما الاشراف مركز ميت غمر دقهليه راجين المولى عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان على فقيدهم جعلها الله اخر الاحزان ولا أراهم الله مكروه فى عزيز لديكم





3-على صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية



قصة النسر المصري ونجاح أول محاولة مصرية للطيران في رمضان (1)

الجزء الأول

مثّل الطيران حلمًا للفلاسفة عبر العهود الماضية. فقد قام الفيلسوف الإغريقي "أرخيتاس" بتجربة آلة طائرة هي نموذج على شكل طائر مدفوعة بالبخار أطلق عليها "الحمامة" قطعت مسافة 200 متر وفي الأساطير أن "إيكاروس" وأباه "دايدالوس" اليوناني المعماري طارا بأجنحة من الريش والشمع مثبتة على ظهريهما هربا من "مينوس" ملك جزيرة "كريت" الذي كان يحتجزهما وأن "إيكاروس" عصى أبيه واقترب من الشمس فأذابت الشمع المثبت لجناحيه فسقط في البحر صريعا وابتلعته أمواجه في المنطقة التي هي الآن تسمى ببحر إيجة قرب إيكاريا.

وكذلك أظهر الطيران تحديًا كبيرًا للعلماء وفي مقدمتهم العرب المسلمون والذين سعوا سعيًا حثيثًا لبلوغ هذه الغاية. ولعل أشهر تلك المحاولات ما قام بها "عباس بن فرناس" (887-810م). وقد كان عالمًا في ضروب شتى من العلوم، فعلاوة على الفلك الذي اقترن به ومحاولته الطيران فقد برع في الشعر والموسيقى والطب والصيدلة وصناعة الساعات أيضا أو "الميقاتة". وهي ساعة تعمل بالطاقة المائية. وهو أول من صنع النظارات الطبية بعدسات لتصحيح الإبصار. وأول من صنع الزجاج الشفاف من الحجارة فكان يستخدم أحجار المور والكريستال الصلب في صناعة العدسات والمناظير الفلكية. كما كان ملهمًا لصناعة أقلام الحبر عبر صناعة اسطوانة بها حاوية للحبر ومنهايتها طرف مدبب للكتابة..

لقد كان سابقا عصره بحق ..وقد ذاع صيته في العصر الأموي بالأندلس. حيث عاش بقرطبة إلى حد أن أطلقوا عليه حكيم الأندلس. أما قصته مع الطيران فبدأت حينما تأمل قوله تعالى في سورة الملك الآية 19: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ) وتفتق ذهنه أنه لو قلد الطيور في طيرانها عبر صناعة جناحين من الريش وكساهما بالحرير بقياسات علمية دقيقة ليسر للناس طرق السفر والترحال وبالفعل نفذ فكرته ونجح في الطيران مسافة قصيرة بالقرب من قصر الرصافة عام 875م لكنه سقط وأصيب ببعض الجروح لكنه تعافى منها؛ ذلك أنه لم يعد لمسألة الهبوط عدتها وأهمل محاكاة الطير بشكل كامل. فلم يصنع ذيلاً يساعده على الهبوط فسقط. وشاع أنه مات جراء هذه المحاولة. والحقيقة أن خلطا قد حصل بين محاولته ومحاولة لاحقة عليه قام بها عالم لغوي يدعى "أبو العباس الجوهري" بخراسان على سطح منزله وقبل المسجد. حيث صنع شراعًا خشبيًا حول نفسه وفشل ومات من جرائها حوالي عام 1003م.

أتبع ذلك محاولة غير موثقة من الراهب "إلمر المالمسبوري" للطيران بطائرة شراعية في إنجلترا بين عامي 1000-1010م وفشلت لأنه نسي هو الآخر وضع ذيل في الجزء الخلفي.

وفي عام 1632م قام العالم العثماني "هزارفن أحمد جلبي" بمحاولة جديدة للطيران بأجنحة اصطناعية من أعلى برج غلاطة (القسم الأوروبي) في مدينة إسطنبول إلى "دوغانجيلار" في منطقة أسكدار الواقعة في القسم الأسيوي من نفس المدينة ويفصل بينهما مضيق البسفور وذلك وسط حضور كبير من السلطان العثماني مراد الرابع والصدر الأعظم والوزراء وأهالي المدينة..

تحقق الحلم الذي ساور العرب وجاهدوا في الوصول إليه ولكن هذه المرة عبر الغرب وتحديدا بواسطة الأخوين الأمريكيين "أورفيل وويلبر رايت" حينما نجحا في اختراع أول طائرة والقيام بأول تجربة طيران ناجحة بواسطة آلة أثقل من الهواء وذلك في 17 ديسمبر 1903م وكانت أطول رحلة طيران حققها "أورفيل رايت" قد استغرقت 75 دقيقة على ارتفاع قرابة الثلاثة متر.

لم تكن تجارب الغرب في الطيران الحديث لتمر مرور الكرام في عالمنا العربي دون محاكاتها ومنافستها خاصة بين أوساط المصريين منهم. كانت المحاولة الأولى من جانب "حسن انيس باشا" أول مصري يتعلم فن الطيران بشكل عملي وبحسب حديث معه بمجلة "العالم" في ٢٦ يوليو ١٩٢٦م فقد بدأ اهتمامه بفن الطيران عام ١٩٠٨م بعد لقاء جمعه بباريس بزميله "هوبير لاثام" من أيام الدراسة بجامعة أكسفورد بإنجلترا. وكانا قد افترقا قبلها بعامين حيث تطرق الحديث إلى مشروعات الأخير ومجهوداته في الطيران. ومنها محاولته الفاشلة لعبور المانش مما أثار حماس "حسن أنيس باشا" فظل على تواصله معه وفي عام ١٩١١م جمعهما اللقاء مرة أخرى وبدأ حسن أنيس باشا رحلة التمرين العملي حتى حصل عام ١٩١٢م على التصريح بقيادة الطائرة ووسام من جمعية الطيران بباريس في أواخر عام ١٩١١م في السنغال. كما ساعد الطيار "مارك بورب" في الترتيب لرحلته من مصر للخرطوم ذهابا وإيابا عام 1913م.

خاض حسن أنيس باشا أولى محاولاته العملية للطيران عام ١٩٢٤م وكان وكيلا لوزارة الخارجية وأحيل للمعاش المبكر وحصل على تعويض قدره ثلاثين ألف جنيه بعد دعوى قضائية أقامها. وسافر إلى أوروبا واشترى طائرة ألمانية أسماها "أنيسة" وخاض رحلة شاقة من لندن في طريقه إلى مصر استغرقت ثمانية عشرة ساعة في خضم طقس أوروبي متقلب وغير آمن. غير أنه وما أن وصل جزيرة "كريت" في نوفمبر 1924 وأصبح على مسيرة ساعات بطائرته المائية قاب قوسين أو أدنى من مدينة الإسكندرية صدرت الأوامر بمنع هبوطه بطائرته لمصر فقضى بجزيرة "كريت" أربعة أيام في انتظار باخرة تقله لأرض الوطن والحزن يعتصره. وما ضاعف من ألمه تركه لطيارته "أنيسة" بالجزيرة هذا بحسب روايته.

ثمة رواية أخرى تناقض رواية "حسن باشا أنيس" في بعض تفاصيلها أوردها "محمد زيور" سكرتير عام ومراقب وزارة المواصلات سابقاً بمجلة المصور عام 1957م من أن "حسن أنيس باشا" حضر بالفعل بطائرته المائية إلى مصر. ونزل بها في النيل بالقرب من سراى محمود فخري باشا ضاربا عرض الحائط بأوامر وزارة المواصلات له بعدم القدوم بها. حيث جرى التحفظ عليها بواسطة قوة بوليس من بندر الجيزة ثم الإفراج عنها لاحقا والسماح لحسن أنيس باشا بالعودة بها من حيث أتى ..وهكذا أجهض حلم أول طيار مصري في نيل هذا السبق الفريد.

لكن هذا التعثر لم ينل من عزمة مصريين آخرين داعبت أنفسهم الرغبة في المغامرة وارتياد نفس السبيل الوعر..

وفي عام ١٩٢٩م قرر الطيار "محمد رشدي أفندي طبورادة" القدوم بطائرته الخاصة من إنجلترا إلى مصر وكان محمد رشدي أفندي من الدفعات الأولى التي درست الميكانيكا في مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة. وأوفدته الحكومة المصرية للحصول على إجازتي الطيران الخاص والتجاري وهندسة الطيران. ورغم أن الحكومة المصرية رصدت في سبيل إنجاح رحلته ثلاثة آلاف جنيه إلا أنها باءت بالفشل هي الأخرى ذلك أن الخبيرين الإنجليزين الموكل بهما تدريبه أوصيا بعدم قيامه بالرحلة؛ لأنه لم ينل التدريب الكافي للاضطلاع بهذه المهمة.

أما المحاولة الفاشلة الثالثة فكانت من نصيب "أحمد حسنين باشا" حيث أرسله الملك فؤاد عام ١٩٣٠م لشراء طائرة ذات مقعدين من نوع "موث" من لندن أطلق عليها اسم الأميرة "فايقة" ابنة الملك فؤاد لتكون نواة لنادي الطيران المصري الوليد لكن سوء الطالع كان ملازمًا لحسنين باشا في هذه المغامرة. إذ انفجر الإطار الأمامي للطائرة على مدرج مطار "هيوستون" قبل إقلاعها ومع إعادة التجربة تعطلت في سماء إيطاليا وسقطت بأحمد حسنين باشا والذي أصيب إصابات بالغة كادت تودي بحياته..





بنك مصر

البقية العدد القادم

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال

المتمردون صرخة نملة!!

الفيلم الممنوع من العرض (المتمردون) تم إنتاجه عام 1968. من تأليف الكاتب الجرئ صلاح حافظ. وإخراج العبقري توفيق صالح وصاحبه مساعداً للمخرج :نادر جلال..

يعتبر هذا الفيلم الأجرأ في السينما المصرية ....

تم تصنيفه ضمن قائمة أفضل مئة فيلم مصري في تاريخ السينما وحصل على المرتبة الثامنة والسبعين..

الفيلم تم كتابته وتحضيره فترة ما قبل النكسة. وتستمر أحداثه كما نفهم إلى مرحلة (الوكسة)..

فكان مكاشفة حقيقية وقراءة مسبقة لنكسة 67 وما بعدها. وصولاً لعشرات السنين بعد ذلك..

هذا الفيلم لخص وضع مصر في القرن الأخير..

واقعي بشكل يجعلك لا تكف عن البكاء طوال الفيلم ...

الأداء مبهر والإخراج مميز للغاية ولوّح الفيلم للأسف لعدم الجدوى في حدوث أي تغيير لهذا الحال وهذا الفساد..

أحداث الفيلم:

-المكان مصحة في الصحراء لعزل مرضى الصدر من عدوى الدرن..

وهي رؤية فنية بها تضمين للوطن المعزول..

- داخل المصحة مدير ظلمي حاد إدارة فاسدة مستبدة ' و العنابر مقسمة لقسمين :

طابق علوي لمرضى (المميز) يدفعون ثمن علاجهم

و القسم الآخر الغالبية من مرضى المجان. وهؤلاء يعانون من كل شيء لدرجة شرب الماء وأدنى حقوق الإنسان..

شكري سرحان دوره كمريض في المصحة. وهو بالأساس طبيباً أوقعته الظروف في هذا المكان ووجوده كان تعبيراً عن الطبقة الوسطى المتعلمة الواعية.....

التي تجد إحترام من الطبقة العليا وتقدير من الطبقة الفقيرة.

بمرور الوقت يعاني مثل الطبقة الوسطى



من الروتين الحكومي والفساد. ويتأخر العلاج المطلوب بلا أي سبب سوى تأخر توقيع معالي الوزير لصرف العلاج!!

وعندما ينحدر الحال للأسوأ تجد الطبقة الوسطى نفسها بلا أي مبررات تذكر فتصبح من الطبقة الفقيرة..

لذا بدأتثورتهم و يقود هذا الطبيب ثورة غير مخطط له مع مرضى المجان في لحظة شجاعة وغضب ضد مدير المصحة والنظام..

ويتم السيطرة على المصحة .....لكن بعد معارك طويلة وتفاصيل كثيرة بالفيلم.. ويفشل التمرد ويعود النظام القديم للحكم بل وللأسوأ..

من أكثر الجمل المؤثرة في الفيلم مريض من مرضى المجان قام بدوره (توفيق الدقن) وهو صحفي سابق يشكي لطبيب في المصحة ويصرخ في غضب

رد الطبيب باقتضاب به محاكاة لوضع غالبية الشعب الحقيقي :

(هو انت فاكر جايبينك هنا عشان تتعالج ....إنت هنا معزول في الصحراء عشان ما تنشرش العدوى برا)!!!

يذكر أيضاً في أحداث الفيلم



رؤية فنية ونقدية

بقلم :باسم أحمد عبد الحميد

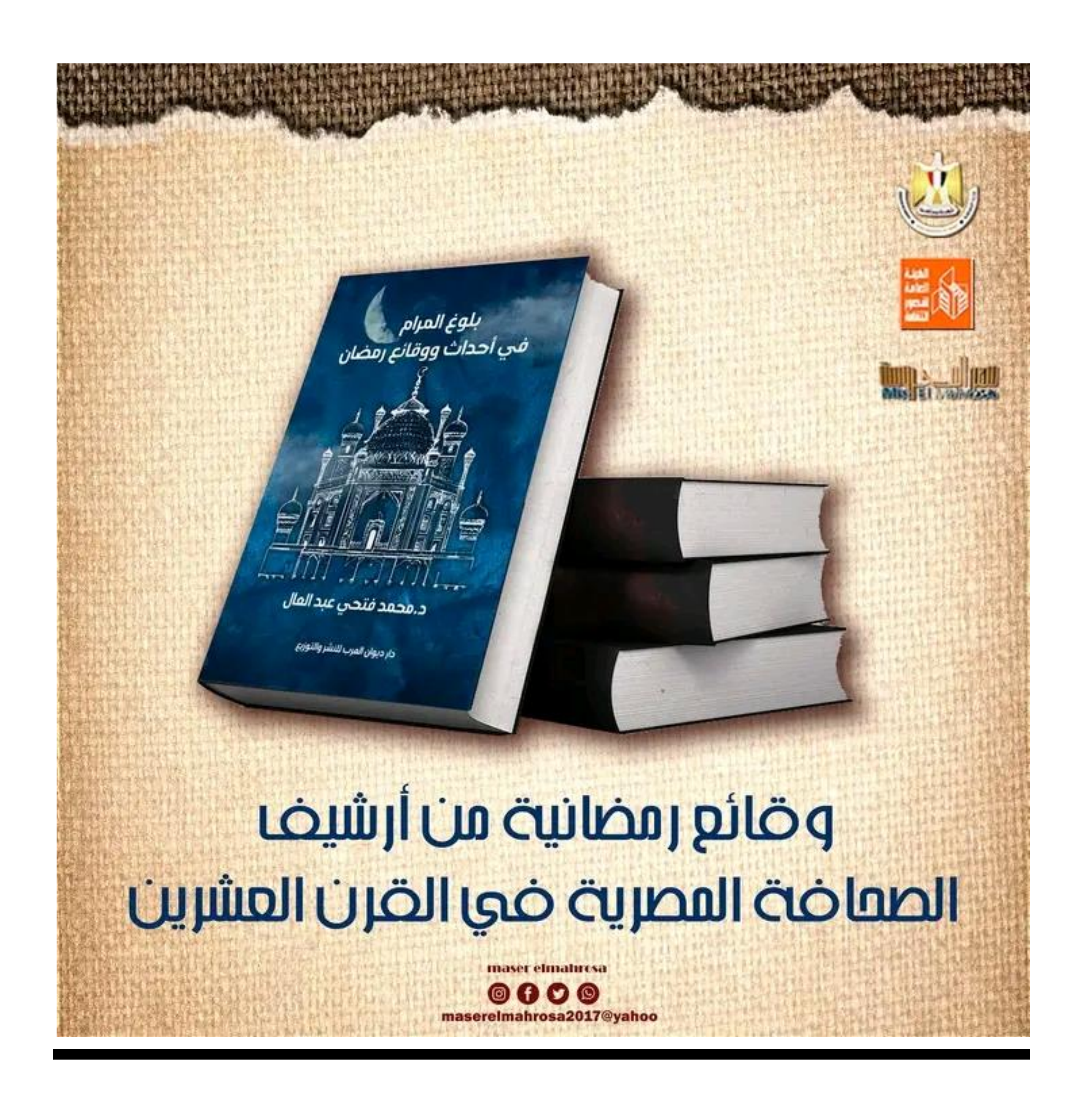
حصول النظام الفاسد على أموال و تبرعات ودعم من منظمات أجنبية. حتى يتم السيطرة على المرضى المعزولين في الصحراء. حتى لا يهربوا وينقلوا العدوى للأصحاء!!!!!!

الفيلم مدة عرضه 131 دقيقة و أؤكد لايزال ممنوعاً من العرض..

رابعا : اصدارات جديدة



صدر حديثا
بلوغ المرام
في أحداث ووقائع رمضان
د.محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
دائما ما يحوطني شهر رمضان بمسؤولية الكتابة التاريخية التي
وأنا أمر بين جنبات التراث الإسلامي الثري والمتنوع في مصر ..
شيقة وطريقة لا تنتهي عملت على إبرازها وبلورتها وربطهما
وصبغها بالعلم الحديث لتحليلها على الوجه السديد وتقديم صور
منطقية للحدث وتفردا واحترافية في المعالجة ..
كما وجدت نفسي وأنا أعد الحلقات الرمضانية لهذا العام لعديد
الصحف المصرية والعربية أسرع الخطى لأرشيف الصحافة المصرية
من معينه الذي لا ينضب لأعيد اكتشاف حوادث ووقائع شهر رمضان
القرن الماضي فضلا عن الكتب التاريخية النادرة والتراثية وهي مهمة
صعب إنجازها في كتاب واحد بل تحتاج إلى مجلدات لكني أجد فيما
قمت بوضعه في هذا المبحث وما سبقه من تأريخ للصفوة والعوام
على السواء خطوات لا بأس بها على الطريق القويم اتبعها بمزيد من
الخطوات المستقبلية عبر سلاسل كتبي الرمضانية القادمة في قوالب
متنوعة ما بين المقال والقصة لدفع الملل عن القارىء وجلب شرائح
من غير المهتمين بالتاريخ ليكونوا معنا في نفس الركب وعلى نفس
الدرب بإذن الله .
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
دار ديوان العرب للنشر و التوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك


بلوغ المرام
في أحداث ووقائع رمضان
د.محمد فتحي عبد العال
وقائع رمضانية من أرشيف
الصحافة المصرية في القرن العشرين
maser elmahrosa
maserelmahrosa2017@yahoo



صدر حديثا
رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحسنى
د. محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
حقق حلمك

خامسا: السيرة الذاتية

السيرة الذاتية للكاتب والباحث والروائى محمد فتحى عبد العال

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص:24)

د.محمد فتحي عبد العال



من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس "صيدلة" جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في "الميكروبيولوجيا التطبيقية" جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في "الكيمياء الحيوية" جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في "الدراسات الإسلامية "من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة "إعداد الدعاة" من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في "إدارة الجودة الطبية الشاملة" من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب "مرآة التاريخ"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب "على هامش التاريخ والأدب" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "جائحة العصر "- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب "حكايات الأمثال" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب "فانتازيا الجائحة"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب "حكايات من بحور التاريخ" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب "حواديت المحروسة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب "تانزاكو السعادة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب "على مقهى الأربعين"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب "تاريخ حائر بين بان وآن "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب "صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر"- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب "سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية "–دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب "رواق القصص الرمضاني" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

18-كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

19-كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

20-كتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

21-كتاب "بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

22-كتاب "رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحسنى "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية "ساعة عدل"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية "خريف الأندلس"-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية "في فلك الحكايات "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية "حتى يحبك الله"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية "أقدام على جسر الشوك" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

6-المجموعة القصصية "استروبيا"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس والعراق .

الكتب الالكترونية:

- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
- كتاب الزعيم وظليله.
- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
- **الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:**

  - حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).

- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).

- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).

- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).

- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).

- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

-درر المعرفة (مجموعة قصصية للنشء مشتركة).

-نسمات في سماء الفن (كتاب فني مشترك)

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية: هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية* والأذربيجانية واللاتفية و الملايوية والأسبانية والصربية والاسبرنتو والهولندية واللوكسمبورغية والسويدية .

<u>المشاركات في كتب جماعية :</u>

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب "ديوان العرب"- الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب "اقلام عابرة (قصص قصيرة)"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب "صليل الحروف موسوعة أدبية "-الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "سفراء الدهشة (قصص)" -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب "قصتي لك (قصص قصيرة)" -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب "على جناح الحلم (قصص قصيرة)"- دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب "حينما نطرق الأبواب (مقالات)"- دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب "افتراضي (قصص قصيرة)"- تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-"الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة "-مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب "دفتر وقلم شموع عربية"- الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-"من ابداعات الملتقى قصص قصيرة" -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12- "عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا)"- عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-"نقطة ومن أول الشغف"-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

14-"الأبطال(مقالات)"-دار لوتس للنشر الحر2024.

15-"حلزونة بالكافيار(قصص قصيرة)"- دار الزيات للنشر والتوزيع 2024.

تحت الاصدار :

1-بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان

2-رحلة ربانية في رحاب اسماء الله

الجوائز والتكريمات التى حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

3-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

4-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

5-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

6-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

7-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

8- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

9- شهادة تقدير من نقابة صيادلة قنا ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السابع 2023 بقاعة ومسرح الكلمة بساقية الصاوي في الزمالك .

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: "بالريشة والقلم (القناة الثالثة)" و"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)" و"خطوات (النيل الثقافية)" و"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)" و"نهارك سعيد (النيل لايف)".

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"و"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)" و"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"و"جولة في عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"و "صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"و"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".

5- اللقاءات الصحفية :صحيفة "الرياض (السعودية)" و"الجريدة (الكويتية)"و"المسار(الجزائرية)"و"الدستور (الأردنية)" و"الوطن (العمانية)"و"الجديد (الجزائرية)"و"بيان اليوم (المغربية)" و"التحرير (الجزائرية)".

المناصب التى شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي -فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة "صحفيون بين جيلين "-الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب "شهريار في بغداد سير ونصوص" اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية -العراق .

3-"الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب"-اصدارات الفيصل -باريس .

4-"دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب"- الإصدار الثالث -اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-"الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب" -الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

1-كتاب "المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب" للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

2-كتاب "أسماء لامعة في سماء المدينة" –سيرة الأديب المصري محمد فتحي عبد العال- إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي-إصدار 31 -دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

قالوا عنه :

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

الكاتب الصحفى *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه"" تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

اللقاءات التليفزيونية والاذاعية والصحفية (روابط)

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: **"بالريشة والقلم (القناة الثالثة)"2022.**

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=nXHEdnzElAc

و**"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)"2022.**

الرابط : https://www.dailymotion.com/video/x8nhkf5

و**"خطوات (النيل الثقافية)"2023.**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=KX028_5-eMM

و**"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)"2023.**

الرابط: https://vimeo.com/857297179

و**"نهارك سعيد (النيل لايف)"2023.**

الرابط: https://www.dailymotion.com/video/x8o2f5t

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :**برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دى ام سى 2023.**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=P4O0nQxSyFU

https://www.youtube.com/watch?v=VSNZyoddzrc

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية **راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)**

الروابط :

-رواية ساعة عدل 2021.

https://mc-d.co/1b7n

-كتاب فانتازيا الجائحة2022.

https://mc-d.co/1hAy

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :**"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=QFRRXFK7pgs

https://www.youtube.com/watch?v=Rami-CBIFHk

و**"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=0dVnbRa-2Vk

و**"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=XgZn_UIjufU

و**"جولة فى عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.veoh.com/watch/v142310547cFawsFwJ

و **"صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنـامج العام)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zhnk7xwud7c

و **"الصالون الثقافي (إذاعة البرنـامج الثقافى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=YbmQrK_5sUw

https://www.veoh.com/watch/v142310558gSQ6WXne

و **"كتابات جديدة (إذاعة البرنـامج الثقافى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ht3qCpd207I

و **"عابر مقيم (إذاعة البرنـامج العام)".**

الروابط:

https://www.veoh.com/watch/v142292474QCm359eA

https://www.youtube.com/watch?v=uxWGYE1CYBE

https://www.dailymotion.com/video/x8ofq1j

و **"عيش أفلامك (إذاعة صوت العرب)"**

https://www.youtube.com/watch?v=Q0QUTOkQux8

https://www.veoh.com/watch/v142332449SjXax2a9

5- اللقاءات الصحفية :**صحيفة "الرياض (السعودية)"**

الرابط: https://www.alriyadh.com/1974160

و"**الجريدة (الكويتية)**"

الرابط: https://www.aljarida.com/article/43507

و"**المسار(الجزائرية)**"

الرابط: https://elmassar-elarabi.dz/99853

و"**الدستور (الأردنية)**"

الرابط: https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

و"**الوطن (العمانية)**"

الرابط: https://alwatan.om/details/529778

6-مشاركات أدبية عامة

-حفل توقيع الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع –مؤسسة روز اليوسف الصحفية

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=JIypxOSK_4M

https://www.youtube.com/watch?v=pVvlnrDD8RQ

-برنامج هذه قصتي-البرنامج العام –الاذاعة المصرية

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=qsCitV_Zu_o

-مهرجان الابداع الصيدلي السابع برعاية نقابة صيادلة أسوان

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=xlZ_ReaWVwA

https://www.veoh.com/watch/v142288490FAQZHT49

تم بحمد الله تعالى وفضله

